

جامعة وهران السانبا
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الديمغرافيا

تخصص: الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية

تحت عنوان:

الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للشباب في الجزائر
دراسة حالة بلدية وهران

تحت إشراف الأستاذ:

فضيل عبد الكريم

من إعداد الطالبة

أيت زاوش آمنة

أعضاء لجنة المناقشة:

مؤسسة الانتماء	الصفة	الرتبة	الاسم واللقب
جامعة وهران	رئيسا	أستاذ محاضر	الطيب الوادي
جامعة وهران	مشرفا ومقرا	أستاذ محاضر	عبد الكريم فضيل
جامعة وهران	مناقشة	أستاذة محاضرة	فايزة يسعد فضيل
جامعة وهران	مناقشا	أستاذ محاضر	نور الدين داودي

السنة الجامعية: 2013-2014

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له سبحانه على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع

" وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل فضيل عبد الكريم على إعطائي الكثير من وقته الثمين وتوجيهه ونصحه لي.

كما أتقدم بالشكر الكبير إلى زملائي الأعزاء الذين قدموا لي يد العون وأخص منهم: بوزيد، ريم، عبد الحكيم ومراد جازاهم الله كل خير.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة لجنة المناقشة بقبولهم مناقشة هذا البحث وتطوعهم بمجهودهم لخدمة البحث العلمي.

الهدايا

أهدي هذا العمل المتواضع مع كل المحبة والتقدير إلى:
والداي العزيزان أطال الله في عمرهما ورزقهما العافية
إلى معلمة الطفولة "أم كميلة" العزيزة جازاها الله كل خير
إلى أخواتي وجميع أفراد عائلتي
إلى صديقاتي وزميلاتي: ريم، أسماء، زهراء، وفقهن الله
إلى زملائي : مراد، بوزيد، عبد الحكيم وبلحول.
والى كل الأحبة والأصدقاء والمقربين لهم مني كل الود
والى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

آمنة

فهرس المحتويات

- الإهداء.....(أ)
- الشكر.....(ب)
- فهرس المحتويات.....(ت)
- قائمة الجداول.....(ث)
- قائمة الأشكال البيانية.....(ج)
- المقدمة العامة.....(1)

الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

المبحث الأول: الإطار المنهجي

- تمهيد.....3
- 02- إشكالية البحث.....1
- 03- فرضيات البحث.....2
- 03- دوافع اختيار الموضوع.....3
- 04- أهداف وأهمية البحث.....4
- 04- الدراسات السابقة.....5
- 6- المصطلحات الخاصة بالبحث.....05

المبحث الثاني: الإطار النظري

1- عموميات عن الشباب

- 1-1 الشباب كفتة عمرية.....11
- 2-1 حاجات الشباب.....12
- 3-1 مشاكل الشباب.....12
- 4-1 اهتمام الأمم المتحدة بالشباب.....13
- 5-1 دواعي الاهتمام بالشباب.....18
- 6-1 الأبعاد العلمية للدراسات الخاصة بالشباب.....19
- 7-1 اليوم العالمي للشباب.....19
- 8-1 منظمة العمل الدولية وعمالة الشباب.....20

2- نخبة عن الشباب في العالم

- 22..... المعدلات العالمية لبطالة الشباب 1-2
- 23..... تطور معدل بطالة الشباب في العالم 1-1-2
- 24..... التعليم 2-2
- 25..... فقر الشباب في العالم 3-2
- 27..... تطور السكان في الدول العربية حسب الفئات العمرية. 4-2
- 29..... الخصوبة في المنطقة العربية 5-2
- 30..... تطور الوفيات الرضع في المنطقة العربية 6-2
- 32..... بطالة الشباب في بعض الدول العربية 7-2
- 33..... أسباب بطالة الشباب في الوطن العربي 1-7-2
- 34..... مميزات البطالة في المنطقة العربية 2-7-2
- 35..... أسباب البطالة في المنطقة العربية 3-7-2
- 36..... واقع التعليم في المنطقة العربية 8-2
- 40..... زواج الشباب في الدول العربية 9-2
- 42..... تداعيات الفقر والهجرة لدى الشباب العربي 10-2
- 43..... أسباب هجرة الشباب العربي 1-10-2
- 44..... أهم التحديات التي تواجه شباب إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2-10-2
- 45..... خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني "واقع الشباب في الجزائر"

- 47..... مقدمة الفصل.....

المبحث الأول: الشباب في الجزائر من الناحية الديمغرافية

1- تطور السكان في الجزائر

- 48..... تطور معدل المواليد والوفيات في الجزائر من (1966-2009) 1-1
- 50..... تطور وتنبأ للبنية السكانية في الجزائر حسب السن من (1966-2020) 2-1
- 51..... تطور متوسط سن الزواج في الجزائر حسب الجنس (1966-2008) 3-1

2-: المكانية الديمغرافية للشباب في الجزائر

- 53..... تطور نسبة الشباب في الهرم السكاني 1-2

- 2-2 55..... نسبة الشباب في الجزائر (1966-2008).....
- 3-2 56..... نسبة الشباب في الجزائر حسب الجنس (1966-2008).....
- 4-2 57..... نسبة الشباب (15-29) حسب الجنس في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008.....
- 5-2 58..... خصوبة النساء الشابات في الجزائر.....
- 1-5-2 58..... تطور معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية في الجزائر (1987-2008).....
- 2-5-2 59..... معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستوي التعليمي للنساء (2008).....
- 3-5-2 61..... معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة في الجزائر وولاية وهران (2008).....

المبحث الثاني: الشباب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

1- : فئة الشباب النشيطة والمشتغلة.

- 1-1 64..... تطور فئة الشباب (15-29) النشيطة في الجزائر (2003-2008).....
- 2-1 65..... فئة الشباب (15-29) المشتغلة في الجزائر.....
- 1-2-1 67..... حسب مكان الإقامة (2003-2008).....
- 2-2-1 68..... حسب المستوى التعليمي (2004-2008).....
- 3-2-1 70..... حسب الحالة الاجتماعية (2004-2009).....
- 3-1 71..... تطور نسبة الفئة النشيطة في الجزائر حسب السن في أول عمل (2004-2009).....

2- : البطالة لدى الشباب في الجزائر

- 1-2 72..... مقدمة عن البطالة.....
- 2-2 73..... مجهودات الدولة من أجل التخفيف من حدة البطالة.....
- 3-2 77..... نتائج سياسات التشغيل في الجزائر.....
- 4-2 77..... تعريف البطالة المعتمد في الجزائر.....
- 5-2 79..... بطالة الشباب في الجزائر.....
- 1-5-2 80..... تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة (2001-2008).....
- 2-5-2 81..... تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية والجنس (2004-2010).....
- 3-5-2 83..... 3مميزات بطالة الشباب في الجزائر.....
- 6-2 84..... توزيع السكان العاطلين عن العمل حسب السن ومدة البحث عن عمل (2009).....

3- : الشباب والتعليم في الجزائر

- 1-3 86..... معدل الأمية في الجزائر (1966-2008).....
- 2-3 87..... معدل الأمية للفئة العمرية (15-24) حسب الجنس مكان الإقامة 2008.....

- 3-3 تطور التعليم الثانوي في الجزائر (1964-2010) 88
- 3-4 تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر (1979-2010) 90
- خاتمة الفصل 93

"الفصل الثالث: تحليل معطيات التحقيق الميداني"

- تمهيد 95
- 1- أهداف الدراسة 95
- 2- أدوات الدراسة 95
- 3- تعريف استمارة البحث 96
- 4- مجال الدراسة 97
- 5- عينة البحث 97
- 6- تحليل معطيات التحقيق الميداني 100
- 1/6 الإقامة و خصائص المسكن:
- 1-1 نوعية المسكن 100
- 1-2 توفر الإنارة في السكن 101
- 1-3 عدد الغرف في المسكن 101
- 1-4 عدد الأفراد في المسكن 102
- 1-5 استعمال الغاز والتزود بالمياه 103
- 1-6 كيفية صرف المياه القذرة 104
- 2/6 خصائص الأسرة:
- 1-2 الدخل الخاص بالأسرة 105
- 2-2 عمر الأولياء 106
- 2-3 الحالة الاجتماعية الخاصة بالأولياء 107
- 2-4 الحالة المهنية للأب والأم 108
- 2-5 المستوى التعليمي للأب والأم 109
- 2-6 عدد الأولاد المنجبون 110
- 3/6 خصائص الشباب (ة):
- 1-3 توزيع الشباب حسب العمر 110
- 2-3 رتبة الشباب (ة) في الأسرة 112

3-3 المستوى التعليمي للشباب..... 112.....

4-3 الشباب حسب الجنس والحالة العائلية 113.....

4/6 الخصائص الاقتصادية والاجتماعية

1-4 الوضعية المهنية للشباب..... 115.....

2-4 طبيعة العمل بالنسبة للمشتغلين..... 116.....

3-4 الدّخل الشهري..... 117.....

4-4 تناسب العمل مع التخصص الدراسي 118.....

5-4 الشباب العاطل عن العمل..... 119.....

6-4 السنّ المثالي للزّواج 119.....

7-4 معيقات الزواج 121.....

8-4 الشباب المتزوجون حسب الإقامة..... 122.....

9-4 عن الهجرة الغير الشرعية..... 123.....

10-4 الجانب الصحي للشباب 124.....

5/6 الجانب الثقافي والسياسي للشباب

1-5 المطالعة والانترنت لدى الشباب..... 126.....

2-5 وسائل الترفيه ونشاطات الشباب..... 127.....

3-5 الاهتمامات السياسية لدى الشباب..... 128.....

4-5 بطاقة الانتخاب..... 129.....

5-5 مكانة الشباب في المجتمع..... 129.....

6-5 الربيع العربي من منظور الشباب..... 130.....

6/6 - تطبيق معامل كاي دو (khi deux) 131.....

7 - النتائج والتوصيات..... 137.....

- الخاتمة العامة..... 140.....

-المصادر والمراجع

-الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
11	تعريف فئة الشباب في الدول العربية	01
17	ومابعدھا 2000مجموعات وأولويات برنامج العمل العالمي للشباب لسنة	02
21	إستراتيجية الدعم الخاصة بمنظمة العمل الدولية لصالح عمالة الشباب	03
27	2002توزيع السكان في الدول العربية حسب الفئات العمرية لسنة	04
32	(حسب الفئات العمرية 2002نسبة بطالة الشباب في بعض الدول العربية)	05
39	المهني في الدول العربية والتدريب للتعليم الفرعية النظم إدارة	06
41	(2006متوسط السن عند الزواج)	07
50	تطور و تنبأ للبنية السكانية في الجزائر حسب السن (من 1966-2020)	08
52	(1966-2008تطور متوسط سن الزواج في الجزائر حسب الجنس)	09
60	2008توزيع معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستوى التعليمي للنساء	10
61	معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008(%)	11
64	تطورنسبة الفئة النشيطة للشباب (15-29) حسب منطقة الإقامة	12
67	(2003-2008تطور نسبة الشباب المشتغل في الجزائر)	13
68	نسبة الشباب المشتغل حسب المستوى التعليمي	14
70	(حسب الحالة الاجتماعية15-29توزيع نسب الشباب المشتغل)	15
71	تطور نسبة الفئة النشيطة في الجزائر حسب السن في أول عمل	16
80	تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية و مكان الإقامة (2001-2008)	17
81	(2004-2010معدل بطالة الشباب حسب الجنس والفئات العمرية)	18
84	(2009توزيع السكان العاطلين عن العمل حسب السن ومدة البحث عن عمل)	19
86	تطور معدل الأمية في الجزائر حسب الجنس والتعدادات المنجزة	20

21	(حسب الجنس ومكان الإقامة لسنة 2008-24-15 معدل الأمية للفئة العمرية)	87
22	تطور طلبة التعليم الثانوي في الجزائر من 1964 إلى 2010	88
23	تطور طلبة التعليم العالي	90
24	2008توزيع العينة حسب الجنس والفئات العمرية اعتمادا على بيئة الشباب لتعداد	98
25	اختيار عينة البحث	99
26	عدد الأفراد في المسكن	102
27	استعمال الغاز والتزود بالمياه	103
28	كيفية صرف المياه القذرة	104
29	الدخل الخاص بالأسرة	105
30	عمر الأولياء	106
31	الحالة الاجتماعية الخاصة بالأولياء	107
32	الوضعية المهنية للأولياء	108
33	توزيع الشباب حسب العمر	111
34	توزيع للشباب حسب رتبهم في الأسرة	112
35	الشباب حسب المستوى التعليمي والجنس	113
36	الحالة العائلية للشباب حسب الجنس	114
37	الوضعية المهنية للشباب حسب الجنس	115
38	توزيع الشباب حسب طبيعة العمل والجنس	116
39	توزيع الشباب العاملون حسب دخلهم الشهري	117
40	تناسب العمل مع التخصص الدراسي	118
41	السن المثالي للزواج حسب الذكور	120
42	السن المثالي للزواج حسب الإناث	120
43	عوائق الزواج حسب الجنس	121
44	آراء الشباب عن الهجرة الغير الشرعية	123
45	التأمين الصحي لدى الشباب	124

125	ظروف العلاج	46
125	التدخين عند الشباب	47
127	نشاطات الشباب	48
128	الاهتمام بالأحزاب السياسية	49
130	مكانة الشباب في المجتمع	50
130	رأي الشباب عن الربيع العربي	51
131	العلاقة بين المستوى التعليمي والحالة العائلية للشباب	52
132	العلاقة بين الوضعية المهنية للشباب مع الحالة العائلية	53
133	العلاقة بين نوع المسكن والحالة العائلية للشباب	54
135	ANOVA تحليل التباين الأحادي	55

قائمة الأشكال البيانية

رقم	العنوان	الصفحة
01	2011 لعام والإقليم الجنس بحسب الشباب بطالة معدل	23
02	2011-1991 العالم، في الشباب بطالة تطور	24
03	المعدلات العالمية لتعلم الشباب حسب الإقليم والجنس	25
04	فقر الشباب في أهم مناطق العالم	26
05	توزيع السكان في البلدان العربية حسب أهم الفئات العمرية	28
06	تطور معدل الخصوبة الكلية في بعض من الدول العربية	30
07	(2011معدل وفيات الأطفال الرضع في الدول العربية)	31
08	2002 بطالة الشباب حسب الفئات العمرية	33
09	2005نسبة الطلاب المسجلين في التخصص العلمي والهندسي	38
10	(2006سن الزواج في الدول العربية) متوسط	41
11	(1901-2010تطور معدل المواليد والوفيات في الجزائر من)	48

50	تطور و تنبأ للبنية السكانية في الجزائر حسب السن	12
52	تطور متوسط سن الزواج في الجزائر حسب الجنس	13
54	فئة الشباب في الهرم السكاني حسب التعدادات السكانية في الجزائر	14
55	(1966-2008) تطور نسبة الشباب في الجزائر)	15
56	(في الجزائر حسب الجنس 15-29) تطور نسبة الشباب)	16
57	نسبة الشباب (15-29) حسب الجنس في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008	17
58	(1987-1998-2008) تطور معدل الخصوبة في الجزائر)	18
60	2008 في الجزائر معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستوى التعليمي للنساء	19
61	معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008	20
64	(حسب منطقة الإقامة 29) تطور الفئة النشيطة للشباب (15-)	21
67	تطور نسبة الشباب المشتغل حسب مكان الإقامة	22
69	تطور نسبة الشباب المشتغل حسب المستوى التعليمي	23
70	2004-2009 توزيع الشباب المشتغل حسب الحالة الاجتماعية	24
80	تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية و مكان الإقامة (2001-2008)	25
82	(2004-2010) تطور معدل بطالة الشباب حسب الجنس والفئات العمرية)	26
85	(2009) السكان العاطلون عن العمل حسب السن ومدة البحث عن عمل)	27
87	تطور معدل الأمية في الجزائر حسب الجنس	28
88	(2008) لسنة 24-15 معدل الأمية للفئة العمرية)	29
90	تطور التعليم الثانوي في الجزائر	30
91	:تطور طلبة التعليم العالي	31
100	نوعية المسكن	32
101	توفر الإنارة في المسكن	33
101	عدد الغرف في المسكن	34

102	عدد الأفراد في المسكن	35
103	استعمال الغاز والتزود بالمياه	36
104	كيفية صرف المياه القذرة	37
106	دخل الأسرة	38
107	عمر الأولياء	39
107	الحالة الاجتماعية الخاصة بالأولياء	40
109	الوضعية المهنية للأولياء	41
109	المستوى التعليمي للأب والأم	42
110	عدد الأولاد المنجبون	43
111	توزيع الشباب حسب العمر	44
113	الشباب حسب المستوى التعليمي والجنس	45
114	الحالة العائلية للشباب	46
117	الجنس و طبيعة العمل توزيع الشباب حسب	47
118	تناسب العمل مع التخصص الدراسي	48
119	العمل قبل البطالة	49
120	السن المثالي للزواج حسب منظور الشباب	50
124	الشباب والهجرة الغير شرعية	51
126	استعمال المطالعة والانترنت لدى الشباب	52
127	نشاطات الشباب	53
129	الاهتمام بواجب الانتخاب	54

قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم
97	موقع بلدية وهران	01

المقدمة العامة

" الشباب هم فئة اجتماعية " وجيل إجتماعى تتحدد خصائصه وأوضاعه وتطلعاته بالحالة البنائية للمجتمع المحدد وفى علاقتها بالحقب التاريخية التي مرت بها ، فشباب اليوم كانوا أطفال عهد سابق أثرت في إعدادهم وفرصهم وطموحاتهم فأثرت في حاضرهم ، كما أن إعدادهم وفرصهم وخياراتهم في الحاضر ، تؤثر أيا كان حجم التأثير في أوضاعهم وخصالهم وأفعالهم ومستقبلهم "1

وتحتل قضايا الشباب موقعا متقدما على قائمة أولويات الحكومات والمنظومات الدولية والإقليمية منذ عدة عقود،ولكن الاختلاف يأتي في جانب مدى الاهتمام والسياسات المتبعة وطرق تطبيقها. ويمكن تفسير هذا الاهتمام بطرق عدة.فهو اعترافا بخصوصية الشباب،ويعبر عن مدى تشابك هذه القضايا مع مجمل التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات المعاصرة.

فالشباب هم عماد المستقبل والأمم. كما انه القادر إذا صح منه العزم أن يحمل الراية من الآباء إلى الأبناء، لأنه الشعلة التي تحمل الضياء للأمة وهو عنصر القوة والإرادة والتصميم.

كما أن الأسرة هي الحوض الآمن والأرضية الخصب لنمو التواصل والاتصال بين هؤلاء الشباب على اختلاف أعمارهم، كما أن هذه العلاقة تحتاج إلى الكثير من التعريف والإيضاح لتحديد طبيعتها .

في حين يستمد واقع الشباب أهمية من ضرورات إبراز الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للشباب التي تعبر عن طاقاتهم، والإمكانيات المادية والثقافية التي تحرك هذه الطاقات وتجدها.

وانطلاقا من التركيبة السكانية للمجتمع العربي عامة يمكن القول انه من أكثر شعوب العالم فتوة حيث تراوحت أعمار ما دون 25 سنة 63.2 في المائة سنة1970، و63.7 سنة 1980. أي أن عدد الشباب في المجتمعات العربية بلغ سنة 1985 ، 37 مليون شاب ومن جهة أخرى بلغ حسب تقرير اليونسكو ما مجموعه 58 مليون شاب تقريبا سنة 22000 . ومن المتوقع أن يزيد حجم الفئة العمرية(15-24)

ليصل إلى 79,4 مليون عام 3.2025

وإذا تأملنا التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري، نجد أنها لا تختلف ، حيث قدرت نسبة الشباب

¹تقرير الشباب العربي ، جامعة الدول العربية ، 2006

²سنة الخولى ،الشباب وأزمة السكن (2000) ص108

³ (United Nations 2007)

(15-29 سنة): ب(31%) عام 20084، كما يتوقع أن تبلغ نسبة الشباب في الجزائر الأقل من
20 سنة ب 24% عام.20405

لقد قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي:

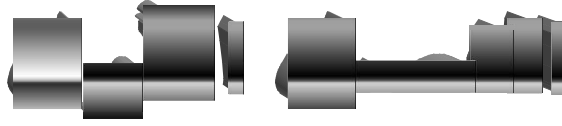
٧ الفصل الأول: وقد احتوى الإطار المنهجي والنظري للبحث وهو عبارة عن عموميات
حول هذه الفئة العمرية لنتعرف على أبرز مميزاتها.

٧ الفصل الثاني: وقد خصص لدراسة واقع الشباب في الجزائر وفيه نتعرف على الوزن
الديموغرافي لهذه الفئة العمرية، بالإضافة إلى مجالات عدة أهمها الشغل، البطالة و
التعليم.

٧ الفصل الثالث: وفيه نقوم بتحليل معطيات الدراسة الميدانية الخاصة بالوضع
الاقتصادية والاجتماعية للشباب (15-29) سنة في بلدية وهران.

⁴ حساب شخصي اعتمادا على بنية السكان لتعداد 2008

⁵ Conférence gouvernement 2007



المبحث الأول: الإطار المنهجي

- 1- إشكالية البحث
- 2- فرضيات البحث
- 3- دوافع اختيار الموضوع
- 4- أهداف وأهمية البحث
- 5- الدراسات السابقة
- 6- المصطلحات الخاصة بالبحث

المبحث الثاني: الإطار النظري

- 1- عموميات عن الشباب
 - 2- لمحة عن الشباب في العالم
- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن دراسة أي تركيبة اجتماعية لا تتحقق بمعزل عن دراسة التركيبة الشاملة للمجتمع الذي تنتمي إليه. كما أن التركيبات الاجتماعية عديدة ومتنوعة ومتفاوتة الدرجة والمستوى في علاقاتها بالمجتمع ككل، غير الشباب والأسرة تعتبر أهم هذه التركيبات، ذلك لطابعها المميز بشريا، ثقافيا واجتماعيا وبيولوجيا، ولدورها الأساسي والحساس في تحريك المجتمع وتغيير اتجاهه.⁶ وبذلك اعتبرت فئة الشباب ركيزة المجتمع، كما أن الأسرة بكل ما تحمله من دلالات فإنها تمثل الخلية القاعدية و النواة لهذا المجتمع.

(1) - إشكالية البحث:

ينظر المجتمع إلى الشباب على أنهم الركيزة الأساسية في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب، وليس خافيا على أحد أن المجتمع الجزائري يتميز عن غيره من المجتمعات الأخرى أنه مجتمع فتي، ومعنى ذلك أنه يجب أن يكون هناك اهتماما بالغا بهذه الفئة العمرية.

إن رصد وتحليل وفهم أحوال الشباب في الوقت الراهن يبين ما سيؤول إليه حال المجتمع في غضون المستقبل. كما انه من الناحية الديمغرافية وهذا ما يهم في هذا البحث، لا يمكن إنكار البعد الديمغرافي في التخطيط الإنمائي، فدراسة الأوضاع الديمغرافية للشباب واتجاهاتها المستقبلية تعطي لنا صورة عامة لواقع هذه الشريحة المهمة .

وانطلاقا مما ذكر يمكننا طرح الإشكال التالي :

ماهي الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للشباب في بلدية وهران؟ وماهي خصائصه الديمغرافية والاجتماعية التي يتميز بها؟ هل للشباب الجزائري مكانة في المجتمع من منظورهم الخاص؟

في حين يمكننا طرح عدة أسئلة ثانوية نحصرها فيما يلي :

هل للوضع الاجتماعي والاقتصادي تأثير على مشاركة الشباب في المجتمع؟

⁶ د محمد السعيدى، العائلة عاداتها وتقاليدها بين الماضي والحاضر، الظاهرة الاحتفالية بالأعياد نموذجا في إنسانيات. عدد 4جانفي -

- ✚ ما هي أبرز المشاكل أو العوائق التي يعاني منها شباب اليوم؟ وماهي مطالبهم لحلها وتفعيل مشاركتهم الاقتصادية والاجتماعية؟
- ✚ ما هي اهتماماتهم الثقافية والسياسية ؟

(2) - الفرضيات:

- § الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لها أثر على مشاركة الشباب في المجتمع.
- § تشكل البطالة العائق الأساسي والأول من منظور الشباب والتي يترتب عنها تأخر سن الزواج.
- § شباب اليوم مهمش وغير راض بوضعه الاجتماعي والاقتصادي بالرغم من أهميته كقوة فعالة ومنتجة في المجتمع.

(3) - دوافع اختيار الموضوع:

- إن الشباب هم مرآة الواقع, ولأن الشباب في الجزائر يشكلون شريحة هامة لا يستهان بها، فهم عنصر فاعل وحاسم في قضايا التنمية، فالتنمية لا بد أن تبدأ من الشباب لأنهم يمتلكون الطاقة والقدرة على العطاء.
- فنحن نملك ثروة بشرية قادرة على العمل والإنتاج, وإذا كان البعض ينظر إلى هذه الإمكانيات البشرية كعبء أو كمشكلة، فإن البعض الآخر يرى فيه الحل لكافة مشاكل المجتمع.
- وانطلاقاً مما ذكرناه سابقاً، تبرز أهمية الدراسة، وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع الذي يخص هذه الشريحة المهمة من مجتمعنا.

(4) - أهداف وأهمية البحث:

- أن قطاع الشباب يعتبر الجيل الذي سيقع على عاتقه المسؤولية في المستقبل، وبالتالي هم القادرين على أحداث عملية التغيير الاجتماعي .
- التعريف بفئة الشباب باعتبارها فئة اجتماعية ديمغرافية تواجه تحديات خاصة به، وبالتالي ينبغي استهدافها .

- هدف معرفي يتمثل بمعرفة مميزات الشباب وإبراز الخصائص المادية و المستوى التعليمي لهؤلاء الشباب.
- *تسليط الضوء على هذه البنية الاجتماعية لمعرفة انشغالهم واحتياجاتهم.
- *تحليل الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الشباب خاصة في مجال الشغل والبطالة والتعرف على المعوقات التي تحول دون ممارسة حقوقهم الأساسية بشكل فاعل .

- (5) الدراسات السابقة:-

تم الاهتمام بهذه الشريحة في المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002، إذ خصص فيه فصل لدراسة أوضاع الشباب الجزائري من الناحية الاقتصادية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشباب، وكذلك علاقتهم مع الأسرة والمجتمع والمشاكل التي يعانون منها، وقد انحصرت الدراسة على مجالات عديدة أهمها الصحة والزواج والهجرة .

- (6) المصطلحات الخاصة بالبحث:-

تعتبر عملية تحديد المفاهيم ضرورة معرفية لا تتم بطريقة عشوائية بل يجب الاعتماد على منطق عملي لها لخدمة البحث الميداني⁷

فالمفهوم بهاذ المعنى هو الوسيلة الرمزية المختصرة والواضحة التي يستعان بها للتعبير عن معنى وأفكار معينة يراد إيصالها إلى المعنيين.

1. الشباب:-

نجد المفهوم الاصطلاحي للشباب بالنسبة لعلم الاجتماع "بمثابة مرحلة يكون فيها الشاب أو الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات الجديدة وأصبحت لهم مطالب قد لا تتصل بإشباع حاجات أساسية ولكنها تتصل بإشباع حاجات اجتماعية محلية. يتطلب إشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعي والاقتصادي، والسياسي بكامله⁸

أما البعض فلم تحديدهم العلمي والموضوعي الذي يؤكد أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه الاجتماعي. ويعرف

⁷فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية

⁸عدي سليمان. مسؤولية الشباب في مجتمعنا الثائر، بيروت: المكتبة المصرية، 1999، ص. 21.

أيضا بأنه "المرحلة العمرية ما قبل سن 15 سنة يمكن اعتبارها مرحلة إعداد الشباب، وما يلي سن 25 سنة مرحلة الاستفادة مما اكتسبه الشاب من معلومات، ومهارات، واتجاهات قومية واجتماعية⁹ وتعد بذلك مرحلة الشباب من المراحل العمرية التي تتميز بالقابلية للنمو في النواحي المختلفة. أي أن ما قبل 15 هي القاعدة التي يعتمد عليها في إعداد الفرد إعدادا كافيا لاستقبال مرحلة الشباب، أما المراحل ما بعد 25 سنة هي مرحلة الاستفادة من الخبرات والمواقف التي مر بها الفرد خلال شبابه باعتبارها مرحلة تطبيق ما أمكن اكتسابه من قدرات ومهارات خلال مرحلة الشباب وعليه، فالشباب هي مرحلة يمر بها الفرد في حياته ويتكون خلالها نفسيا، وجسميا واجتماعيا حسب الوسط الذي ينمو به وغالبا ما تكون هذه المرحلة بين (15 و 35 سنة).

كما تعرف الأمم المتحدة الشباب بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة وقد جاء هذا التعريف لأول مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة لإغراض السنة الدولية للشباب عام 1995. وقد اعتمد هذا التعريف العملي لأسباب إحصائية. فالبيانات المتوفرة في البلدان تنطوي في معظم الحالات على توزيع السكان بحسب الفئات الخماسية.

ويرى مصطفى حجازي... أن الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية، إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا وتخشاها أيما خشية.¹⁰

وحسب حجازي فإن الشباب على العكس مما يشيع في الأدبيات ليسوا شريحة واحدة، بل هم فئات لكل منها ظروفها وخصائصها وإمكاناتها وأزماتها، ويتوزعون عموما بين:

ن الفئة المحيطة المترفة وهي قلة قليلة.

⁹ سيد، صبحي. «الشباب. الشباب». وأزمة التعبير". سلسلة شباننا آمالنا، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر. 2002، ص. 31.

¹⁰ مصطفى حجازي: الإنسان المهودور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005، ص. 210.

ن الفئة المنغرسه اجتماعيا ومدرسيا، وهي فئة كبيرة طامحة لبناء مكانتها وأخذت حظها من الفرص.

ن فئة الشباب المهمش "الظل"، وهي الفئة الفائزة عن الحاجة، وبالتالي المستغنى عنها، والتي لا تدخل في حسابات السلطة ومخططاتها، إلا في مجال الحذر وقمعها، وهي الفئة المهذورة.

في حين أن الديوان الوطني للإحصائيات حدد فئة الشباب بالأشخاص الذين يتراوح سنهم بين 15 و29 سنة. وقد تم العمل عليه في المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002.

2. الأسرة:

تحظى الأسرة كموضوع بحث بالاهتمام في مختلف العلوم الاجتماعية، كالانثروبولوجيا وعلم الاجتماع والديمغرافيا، وينظر عادة إليها بصفقتها نظام اجتماعي. فهي جماعة لأنها تتشكل من مجموعة أفراد، وهي نظام اجتماعي، أي مجموعة القواعد التي تنظم عملية الارتباط بين الذكور والإناث في الزواج والعلاقات الأسرة وأيضا إنجاب الأطفال.

فهي مجموعة من الأشخاص يرتبطون فيما بينهم بواسطة الزواج والنسب أي الوحدة القرابية وهنا يكون التعبير عنها غالبا بمصطلح القرابة (la parenté). كما أنها جماعة تكون وحدة بنائية داخل المجتمع ويضمن استمرارها الوظائف التي تؤديها للفرد والمجتمع.

أما الديمغرافيون (العلماء المختصين في الديمغرافيا وعلم السكان) ،فيتخذون من المشاركة في السكن والاستقلال الاقتصادي المحكان الأساسيان في تعريف الأسرة، ويطلقون عليه اسم الأسرة المعيشية (ménage) ويقصدون بها أي وحدة أي وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص تكفل لنفسها استقلالها اقتصاديا سواء انطوت هذه المجموعة على أطفال أو اقتصر على عنصر من الرجال فقط¹¹

¹¹ السيد عبد المعاطي وآخرون/ علم اجتماع الأسرة ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية _1999، ص 20

3. البطالة:

- لغة : يقال بطل العامل :تعطل فهو بطل، وبطل العامل : عطله، وبطل العمل:قطعه¹²
 - اصطلاحا: هي التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه.
- و يعرف محمد علاء الدين عبد القادر البطالة على أنها " زيادة في القوى البشرية التي تبحث عن عمل أكبر من فرص العمل التي يتيحها المجتمع بمؤسساته المختلف¹³"
- ولقد عرف مجموعة من الدارسين مفهوم البطالة بأوجه متعددة الذكر ومنها على سبيل الاختصاص:

- * عرف الدكتور " إبراهيم مذكور" البطالة بقوله (هي حالة عدم الاستخدام التي تمس الأفراد القادرين على العمل والذين ليست لديهم الفرصة السامحة للعمل أو عبارة عن توقف غير طوعي في العمل بسبب وجود وظيفة)¹⁴
- وهذا يعني أن البطالة هي حالة وجود معدل الطلب على العمل يتجاوز الفرص المعروضة من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.

- وقد عرفت منظمة العمل الدولية البطل أو العاطل عن العمل على انه كل من هو قادر على العمل، و راغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى¹⁵.

- وعرفها "جورج فريدمان " (هي ما ينتج عن الفترة العادية التي يقضيها الفرد بين تاريخ فقدانه عمله وإيجاد آخر).
- كما عرفها الديوان الوطني للإحصاء (ONS):¹⁶ حسب هذه الأخيرة مصطلح "بدون عمل" يقصد به "بطل" ويتمثل في الشخص الذي يستوفي في آن واحد على النقاط التالية:

∇ أن يكون في سن العمل أي بين 16- 60 سنة؛

¹²المعجم الوسيط، 1985، ص63

¹³محمد علاء الدين عبد القادر، 2003، ص2 :

¹⁴الدكتور إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية

¹⁵كمال الدين عبد الغني مرسي، 2004، ص11

¹⁶ Ons ; l'emploi et le chômage en Algérie .revue statistique n 226 :1995 Page 2

٧ بدون عمل أثناء فترة التحقيق (أي لم يتمكن من عمل بأجرة أو بدونها)؛

٧ أن يكون قام بالبحث الجاد عن عمل؛

٧ أن يكون متاح ومستعد لأي عمل مأجور أو غير مأجور أثناء فترة الإسناد.

4. مفهوم البطالة حسب ANEM¹⁷: حسب الوكالة الوطنية للعمل إن مصطلح "طلب عمل" يعرف

كما يلي: "جميع الأشخاص الذين عبروا عن رغبتهم في العمل من خلال الوكالات المحلية

للعمل". لكن هذا المرجع يبين عدم كفاية يمكن تلخيصها في:

٧ الفرد ممكن أن يكون بدون عمل أو سبق له و أن مارس عمل

٧ تعداد الأشخاص يكون كل ثلاثة أشهر

٧ هذا التعريف يتكون من مخزون الأعداد التي تعبر عن رغبتها في العمل في وقت

محدد

٧ بين الآخرين، عدم وجود نظام معلومات كافي يبين تحركات طالبي العمل، من أجل الإحاطة

بالتسجيل الحقيقي لطالبي العمل في الحياة العملية. و عودة كشف هذه التحركات على

مستوى وكالات الشغل ليس آلي وغير شامل، هذه العودة تعد كطلب جديد أو فائض مخزون

الفصل.

5. سياسة التشغيل:

تتكون سياسة التشغيل من كلمتين:¹⁸

سياسة: وهي مجموعة من الإجراءات الإدارية و التدابير التنظيمية.

التشغيل: وهو كافة عمليات التأثير التي يحدثها الإنسان من نشاط بدني أو جسدي يشغل بها وقته

لقاء أجر.

سياسة التشغيل: الأسلوب الذي يتبناه المجتمع إزاء توفير فرص العمل للقوى العاملة المتاحة ، وفي

إعداد وتكوين أفرادها وفي تنظيم العلاقات بين العمال وأرباب العمل، عن طريق التعليمات ولقواعد

والقوانين، وتعكس سياسة التشغيل إيديولوجية النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم ونظراته للعمل وحق

المواطن فيه.

¹⁷ Lakel Samira : **L'emploi et le chômage en Algérie** ;Memoir d'ingénieur, INPS, 1998. P10.

¹⁸ سميحة يونس، اتجاهات خرجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل، مذكر لنيل شهادة ماجستير، تحت إشراف بلقا سم سلطان، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و علوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007، ص 76 .

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

1- عموميات عن الشباب

1-1 الشباب كفئة عمرية:

يعتبر علماء السكان أنهم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب مستنديين في ذلك إلى معيار السن أو العمر الذي يقضيه الفرد في امتزاجه مع التفاعل الاجتماعي، مع اختلافهم في تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة، حيث حددها بعضهم أنها الشريحة العمرية التي تبتدئ من الخامسة عشرة إلى الخامسة والعشرين، بينما ذهب آخرون إلى أن الشباب من هم يزيدون على سن السادسة عشرة باعتبارهم هم المؤهلين للانضمام إلى قوة العمل. وإلى جانب هذا التعريف الإحصائي لمصطلح الشباب، يختلف معنى هذا المصطلح باختلاف المجتمعات في أنحاء العالم. وقد تغيرت واختلقت تعريفات مصطلح الشباب بصفة مستمرة استجابة لتغير الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية¹⁹

ويمثل الجدول التالي تعريفا مبسطا لهذه الفئة العمرية في بعض الدول العربية²⁰:

الجدول رقم (01) : حدود السن لفئة الشباب في الدول العربية

<u>الحدود العمرية</u>	<u>24-15 سنة</u>	<u>تعريف أخرى</u>
الدولة	البحرين - عمان - فلسطين - قطر	- الأردن: (12-30 سنة) - الإمارات العربية المتحدة (15-30 سنة) - الجمهورية العربية السورية (15-29) - السودان (18-27) - العراق (10-24) - مصر (18-35)

¹⁹ الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة/برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها، 1996

²⁰ الأمم المتحدة، الاسكوا تحليل استبيان الاسكوا حول استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب استنتاجات ومقترحات، بيروت

2-1 حاجات الشباب :

الشباب أهم فئة عمرية في المجتمع بإنجازاتهم العظيمة ، يتميزون بقابليتهم للتجديد و قدرتهم على التغيير من أجل البقاء و العيش في ظروف مجتمعية أفضل ، و لكي يحقق الشباب انجازاته يجب توفير المساحة الواسعة التي فيها يعبر عن ملكاته و يبدع أكثر فأكثر... وتتفق مختلف الدراسات التي اختصت بمواضيع الشباب بأن حاجات هذه الفئة العمرية تتمثل في الجوانب التالية :

- ن حاجات بدنية وجسمية : وتتمثل في كل ما شأنه تحقيق السلامة البدنية والوقائية من الأمراض والبعد عن الإدمان وسلامة الغذاء... الخ
- ن حاجات نفسية: وتتمثل في تحقيق السلامة النفسية والفصلية كالتحرر من الخوف والقلق والحاجة إلى تقدير الآخرين والتعبير عن الذات والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- ن الحاجات الوطنية : حيث تتمثل في كل ما شأنه تحقيق السلامة الوطنية وذلك من خلال تعزيز وترسيخ الانتماء إلى الوطن والاعتزاز بكرامته واحترام أهدافه الكبرى وسلامته ووحدة أرضه ودستوره... ويشار أن هذه الحاجات تتحول إلى أهداف وسياسات لدى المؤسسات المعنية بالشباب.
- ن

3-1 مشاكل الشباب :

تكتسب الأمة صفتها من حجم الطاقة الفاعلة فيها (الشباب) التي يعول عليها في النهضة والبناء فيقال أمة فتية وأخرى هرمة لغلبة نسبة المسنين فيها وقلة الشباب، ولذلك ساد في أدبياتنا مقولة "الشباب عصب الحياة"²¹

ومن أبرز المشاكل التي تواجه الشباب تم تصنيفها في عدة دراسات وبحوث نلخصها النقاط التالية:

- ن مشاكل نفسية: كالشعور بالضياع والغربة والإحباط بسبب التفاعلات السياسية المتباينة وضغط الأسرة.
- ن مشاكل اقتصادية: وهي المتعلقة بالعمل والسكن وضمان المستقبل، أو البطالة والعوز والحرمان من آمال الغد.

²¹http://almisk.net معتر الخطيب،مشاكل الشباب العربي

ن مشاكل أخلاقية و اجتماعية: ناجمة عن تناقض القيم بين الشباب وجيل الآباء، وكذلك عن التطرف الديني وقلب أشكال الترويح وصولاً إلى مشكلات الانحراف وتعاطي الكحول والمخدرات

ن مشاكل سياسية : تتعلق ببعض النظم القائمة والحريات المهدورة ثم بالتجزئة الإقليمية.

(4-1) اهتمام الأمم المتحدة بالشباب :

منذ 1990، برز اهتمام الأمم المتحدة المتزايد بقضايا الشباب بإدراجها هذه القضايا ضمن مؤتمراتها العالمية ثم تخصيصها ببرنامج عمل للشباب في عام 1995، وفيما يلي أبرز مؤتمراتها الدولية التي عقدتها الأمم المتحدة حول قضايا الشباب²²

أولاً: المؤتمر العالمي حول التربية للجميع (تأمين حاجت التعليم الأساسية) جومتين-تايلاند 1990

تنص المادة الثالثة من الإعلان العالمي حول "التربية للجميع"²³ على مايلي: "ينبغي توفير التربية الأساسية لكل الأطفال والراشدين، ينبغي إتاحة الفرصة لكل الأطفال واليافعين والراشدين للوصول إلى مستوى مقبول من التعلم والحفاظ عليه" وبعد مرور عشر سنوات على إعلان جومنتيين، تم تجديد الالتزام به في المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في داكار في السنغال في عام 2000.

ثانياً: المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، مصر، 1994)

تناول برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية²⁴ موضوع الأطفال والشباب وورد فيه مايلي: تطرح المتطلبات الحالية والمقبلة الناشئة عن الأعداد الكبيرة من السكان الشباب، لاسيما من حيث الصحة والتعليم والعمل، وتحديات ومسؤوليات كبيرة بالنسبة للأسر والمجتمعات المحلية والبلدان والمجتمع الدولي. وأولى هذه المسؤوليات ضمان أن يكون كل طفل مرغوباً فيه. وثانياً الإقرار بأن الأطفال والشباب أهم مورد للمستقبل وأن استثمار الآباء والمجتمع فيهم لابد أن يزداد لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية المتواصلين.

ثالثاً: مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، 1995)

²² الأمم المتحدة – بروز فئة الشباب (تبعيات اجتماعية ورؤية مستقبلية) نشرة التنمية الاجتماعية – المجلد الثاني – العدد الأول – يونيو 2008
²³ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الإعلان العالمي حول "التربية للجميع" وهيكله العمل لتأمين حاجات التعلم الأساسية، المؤتمر العالمي حول التربية للجميع 1990

²⁴ الأمم المتحدة: تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة سبتمبر 1994

استهدف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية²⁵ فئة الشباب بشكل كبير غير مباشر من خلال الالتزامات التالية التي اتخذت إجراءاتها لوضعها موضع التنفيذ(أ)القضاء على الفقر، وتركيز الجهود على تلبية الاحتياجات الأساسية للجميع، حيث تعطي احتياجات الأطفال والمستضعفين أولوية خاصة، وعلى تعزيز البرامج التي تستهدف الفقراء من الشباب، والعمل على كسر دورة الفقر التي تنتقل من جيل إلى جيل،(ب)تعزيز هدف العمالة الكاملة بوصفها أولوية أساسية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية، وتمكين جميع الناس رجالا ونساء من الحصول على سبل العيش المأمونة والمستدامة من خلال العمل والمنتجين والمختارين بحرية،(ج) تحقيق الاندماج الاجتماعي وتعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها، ومشاركة جميع المحرومين والمستضعفين جماعات وأفرادا، وكذلك توفير الفرص لحصول جميع الناس على المعلومات والتكنولوجيا، ومساهمة الأفراد من جميع فئات الأعمار وتشجيع الحوار بين الأجيال في جميع شرائح المجتمع، وتوفير فرص تعليم متساوية على جميع المستويات للأطفال والشباب المصابين بعجز.

رابعاً: المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، الصين، 1995)

تناول منهاج عمل بيجين الذي انبثق عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة²⁶ قضايا الفتاة الشابة من خلال بنود إعلان بيجين، حيث خصص قسم لشؤون الطفلة. وغطى الإعلان والقسم الخاص بالطفلة. وغطى الإعلان والقسم الخاص بالطفلة بعض الأهداف والإجراءات الإستراتيجية مثل اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بما فيها التمييز ضد البنات في التعليم، وتنمية المهارات، والتدريب، والصحة والتغذية والقضاء على المواقف والممارسات السلبية ضد البنات وضمان مشاركتهن الكاملة على قدم مساواة في بناء عالم أفضل للجميع، وتعزيز دورهن في عملية التنمية.

خامساً: مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ، 2002)

اعتمد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة²⁷ إعلاناً جدد فيه الالتزام بتنفيذ جدول أعمال القرن 21 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة بالبيئة والتنمية. فقد ورد فيه أن إشراك الشباب في صناعة وتنفيذ القرارات والبرامج المعنية بالبيئة والتنمية هو عامل حيوي لنجاح جدول أعمال القرن 21 على المدى

²⁵الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، 6-12 مارس 1995 (A/CONF.166/9)

²⁶الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة بيجين 15/4 سبتمبر 1995 (1:A/CONF/177/20/Revu)

²⁷الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة التنمية المستدامة تقرير الأمين العام، إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية والتطبيق والتنفيذ 1997(E/CN.17/1997/8)

البعيد. وخصص فيه فصل لدور الأطفال والشباب في التنمية تناول فيه أهمية النهوض بدور الشباب وإشراكهم بنشاط في حماية البيئة وتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سادسا : الأهداف الإنمائية للألفية (نيويورك، 2000)

في سبتمبر 2000، وقع 189 بلدا على إعلان الأمم المتحدة للألفية²⁸ الذي تضمن مجموعة من

الأهداف والغايات والمؤشرات الواجب تحقيقها بحلول عام 2015، وفي إطار دراسة التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفيما يلي بعض المؤشرات التي تتناول فئة الشباب:

- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي: ويتضمن هذا الهدف مؤشرا لرصد التقدم المحرز في معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الإناث والذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة .
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: ويتضمن هذا الهدف مؤشرا لرصد التقدم المحرز في نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالى.
- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الأمراض: ويتضمن هذا الهدف مؤشرا حول معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) في صفوف السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، إضافة إلى مؤشر حول نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة ويمتلكون معارف دقيقة شاملة عن الايدز.

سابعا: برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها (نيويورك، 1995)

تبنت الأمم المتحدة في عام 1995 برنامج العمل العالمي للشباب حتى بعد سنة 2000 ومبعتها²⁹

ويعتبر هذا البرنامج مبادرة غير مسبوقه قام بها المجتمع الدولي للاعتراف بقيمة الشباب. وهو يوفر مبادئ توجيهية عملية للعمل الوطني والدعم الدولي لتحسين حالة الشباب. وقد تضمن هذا البرنامج عشرة مجالات ذات أولية، أضيفت إليها خمسة مجالات في عام 2003 أثناء رصد برنامج العمل وتقييمه. وفي عام 2005، اقترح تقرير عن الشباب في العالم³⁰ 2005، تجميع المجالات الخمسة عشر ذات الأولوية ضمن ثلاث مجموعات، مجموعة تتناول الشباب في الاقتصاد العالمي، ومجموعة تتناول الشباب في

²⁸ الأمم المتحدة، الأهداف الإنمائية للألفية، متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: (www.un.org/arabic/millenniumgoals)
²⁹ الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة، تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب: التقدم المحرز والمعوقات فيما يتعلق برفاه الشباب ودورهم في المجتمع المدني، الدورة الرابعة والستون، (2008(A/64/61- E/2009/3

³⁰ United Nations; department of economic and social affairs (DESA) 2005...

المجتمع المدني، ومجموعة تتناول الشباب المعرض للخطر بتسمية الشباب والرفاهة. وقد أحاطت الجمعية العامة في قرارها حول العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم،-2010 2001 علما. لذلك يركز برنامج العمل العالمي للشباب على المجالات الخمسة عشر ذات الأولوية التي تقع ضمن المجموعات الثلاث :

الجدول رقم (02) : مجموعات وأولويات برنامج العمل العالمي للشباب لسنة 2000 وما بعدها:³¹

المجموعة في الاقتصاد العالمي	المجموعة في المجتمع المدني	مجموعة الشباب ورفاهة
الأولويات في المجموعة	الأولويات في المجموعة	الأولويات في المجموعة
- العولمة	- البيئة	- الصحة
- الجوع والفقر	- أنشطة شغل وقت الفراغ	- فيروس نقص المناعة، الايدز
- التعليم	- مشاركة الشباب الكاملة والفعالة في حياة المجتمع وفي اتخاذ القرارات.	- إساءة استعمال المخدرات
- العمالة	- القضايا المشتركة بين الأجيال.	- جنوح الأحداث.
	- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	- الفتيات والشابات.
		- النزاعات المسلحة.

وقد جاء في برنامج العمل للشباب³² حول تنفيذه مايلي :

سيطلب التنفيذ الفعال لبرنامج الشباب العمل للشباب العالمي إظهارا واضحا للالتزام من جانب المنظمات المسؤولة إزاء اعتماده وتنفيذه، كما سيطلب الاشتراك الفعال من جانب تلك المنظمات، ولا سيما الشباب من جميع قطاعات المجتمع. ودون هذا الالتزام من جانب الهيئات الحكومية وغير الحكومية على الصعيد الوطني والصعيد الإقليمي والصعيد الدول، لن يكون برنامج العمل سوى بيان عالمي للمقاصد ومعيار عام للعمل.

³¹ الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة A/RES/50/81، برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها 1996، الأمم المتحدة، الجمعية العامة، المجلس الاقتصادي، الاجتماعي، الغايات والأهداف المتعلقة برصيد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي، تقرير الأمين العام، إضافة، الدورة الثانية والستون (A/62/61/Add.1-E/2007/7/Add.1)

الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب: التقدم المحرز والمعوقات فيما يتعلق برفاه الشباب ودورهم في المجتمع المدني، الدورة الرابعة والستون، (2008(A/64/61- E/2009/3

³² العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم A/RES/60/3 الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة

ولذلك فان تنفيذ برنامج العمل يستلزم نظاما شاملا من الآليات التمكينية، وينبغي لهذه الآليات أن تستخدم بصفة مستمرة، الموارد البشرية والسياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، الثقافية اللازمة لضمان تنفيذ برنامج العمل بكفاءة وفعالية.

المسؤولية عن تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب تقع في نهاية الأمر على عاتق الحكومات، بدعم من المجتمع الدولي، وبالتعاون، حسب الاقتضاء، مع القطاع الخاص، وان تحويل مقترحات العمل الواردة في برنامج العمل إلى خطط وأهداف وقوانين محددة ستتأثر بالأولويات الوطنية والموارد وبالخبرة التاريخية. ويمكن للمنظمات الإقليمية والدولية أن تساعد الحكومات في هذه العملية، إذا ما طلبت الحكومات ذلك.

5-1) دواعي الاهتمام بالشباب :

يحتل الشباب حيزا هاما من اهتمامات الباحثين، وتتصدر مشاغله أولويات عديد من الدول والمنظمات الإقليمية، من أهمها طبيعة التحولات التي يشهدها العالم والتي تتسم بالسرعة والعمق، وفي هذا الإطار يبرز الشباب كأول المعنيين بالمستقبل وتفاعلاته، وكذلك البعد الديمغرافي للفئة العمرية الشبابية .

كما أن متانة العلاقة بين التنمية المستدامة والتنمية البشرية وخاصة الموارد الشبابية اكسب هذه الفئة منزلة مهمة في منظومات التنمية والمخططات الاستراتيجية. وجميعها جعلت من الشباب معطى شبه قار في اللقاءات والمؤتمرات الدولية، وحفزت الدول على ايلائه أهمية متزايدة وان تضع له البرامج وخطط العمل، وانجاز الدراسات والبحوث والمسوح لفهم واقعه ورصد مشكلاته وحاجياته، ووضع السياسات والهياكل الملائمة له.³³

6-1) الأبعاد العلمية للدراسات الخاصة بالشباب :

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ومشاكلهم ودورهم في المجتمع. ويكاد هذا الاهتمام أن يكون "عالميا" إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل سواء في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، على الرغم من اختلاف الأطر التي تعالج منها قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيها الظواهر المتصلة بالشباب ، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل، إذ هي

³³قضايا الشباب العربي، التقرير السنوي لعام 2005 (جامعة الدول العربية)

شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب كفئة عمرية، سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط.³⁴

1-7) اليوم العالمي للشباب :

يحتفل العالم في الثاني عشر من أوت من كل عام باليوم العالمي للشباب، الذي تبنته الأمم المتحدة بتوصية قدمها المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب بعد اجتماعهم في الثاني عشر من أوت 1998، ويهدف الاحتفال إلى تفعيل دور الشباب في المجتمع والاستفادة مما لديهم من أفكار وطاقت وإبداعات.³⁵

وقد بادرت اليونسكو في تطوير مبادرات محددة في مختلف الأهداف الإستراتيجية لبرنامج الشباب، وذلك بالتنسيق مع الاحتفال بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات الذي انطلق في العام 2010.³⁶ ومنذ فبراير 2010 إلى فبراير 2011، كانت اليونسكو مشاركة في ترؤس الشبكة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن تنمية الشباب إلى جانب مشاركتها في ترؤس برنامج الأمم المتحدة للشباب. وعلى هذا النحو، أسهمت اليونسكو في التنسيق باحتفال منظومة الأمم المتحدة بالسنة الدولية للشباب، والمساهمة بالأنشطة المختلفة، وبخاصة المؤتمر العالمي للشباب الذي عقد بالمكسيك في أغسطس من عام 2010.

1-8) منظمة العمل الدولية وعمالة الشباب:

يساور منظمة العمل الدولية شاغل طويل الأمد إزاء المشاكل التي يواجهها الشباب. وقد تركز نشاط المنظمة في العقدين الأولين بعد عام 1919 بشكل كبير على وضع معايير ترمي إلى حماية العمال الشباب.

ومنذ الخمسينات فصاعدا، بدأ نشاط منظمة العمل الدولية يتوسع ليشمل سياسات وبرامج ترمي إلى تعزيز عمالة الشباب. ويتجلى ذلك في إدراج هذه المسألة في الاتفاقيات والتوصيات الأساسية لمنظمة العمل الدولية، ذات الصلة بسياسة العمالة وتنمية الموارد البشرية وسياسات سوق العمل.

³⁴ سناء الخولي، أزمة السكن ومشاكل الشباب، كلية التربية جامعة الإسكندرية

³⁵ تصريح الأمم المتحدة

³⁶ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (<http://www.unesco.org/new/ar/unesco>)

كما اعتمد مؤتمر العمل الدولي، بين عامي 1978 و1998 عدة قرارات بشأن مسائل تتعلق بعمالة الشباب .وأجرى المؤتمر أكبر مناقشاته الأخيرة بشأن موضوع عمالة الشباب عام 2005.

وحدد الميثاق العالمي لفرص العمل، الذي اعتمد عام 2009 ، استجابة للأزمة المالية.³⁷

كما شدد القرار بشأن عمالة الشباب، المعتمد عام 2005 ، على أنّ أنه " يوجد الكثير من

الشباب الذين لا يحصلون على عمل لائق" و"يواجهون التحديات في سوق العمل". وهذا الأمر مؤسف

للاغاية نظراً إلى أنّ الشابات والشبان يجلبون أصولاً عديدة إلى سوق العمل". و"بغية تذليل هذه المشكلة،

ينبغي إعطاء الشباب" سبل عديدة تمكنهم من الوصول إلى العمل اللائق"، لاسيما أنّ العمال الشباب لا

يشكلون مجموعة متجانسة؛ ولديهم احتياجات وقدرات وتوقعات مختلفة³⁸.

الجدول رقم (03) : إستراتيجية الدعم الخاصة بمنظمة العمل الدولية لصالح عمالة الشباب:

الهدف: حصول الشابات والشبان على العمالة اللائقة وفرص كسب الدخل		
تدرج عمالة الشباب في الأطر الإنمائية الوطنية وفي سياسات العمالة		النتائج
توضع وتنفذ خطط عمل وطنية بشأن عمالة الشباب		
تنفذ الحكومات برامج وطنية لتوفير العمل اللائق للشباب، بالتعاون مع الشركاء الاجتماعيين		
نشر المعلومات أو استثارة الوعي أو التدريب أو استراتيجية توعية بشأن عمالة الشباب		
المعارف	التوعية	المساعدة التقنية
<ul style="list-style-type: none"> □ المنهجيات والأدوات التي يستخدمها صانعو السياسات فيما يتصل بعمالة الشباب □ البحوث وعمليات التقييم التي تجري لتحديد أثر السياسات والبرامج المتعلقة بعمالة الشباب 	<ul style="list-style-type: none"> □ الاضطلاع بأنشطة التوعية والأنشطة الترويجية من أجل توفير العمل اللائق للشباب □ إقامة شراكات بشأن عمالة الشباب على المستوى العالمي والإقليمي والوطني 	<ul style="list-style-type: none"> □ إدراج عمالة الشباب في الأطر الإنمائية الوطنية وفي سياسة العمالة □ اعتماد وتنفيذ سياسات وخطط عمل وطنية تقوم على البيانات بشأن عمالة الشباب □ تنفيذ وتقييم عمليات التدخل الرامية إلى تحسين عمالة ودخل الشباب

المصدر: مكتب العمل الدولي: برنامج عمالة الشباب.

³⁷ مكتب العمل الدولي: قرار بشأن عمالة الشباب (1978) ؛ قرار بشأن متابعة مؤتمر العمالة العالمي (1979) ؛ قرار بشأن الشباب ومساهمة منظمة العمل الدولية في السنة الدولية للشباب (1983) ؛ (؛ قرار بشأن عمالة الشباب 1998)
³⁸ مكتب العمل الدولي: قرار بشأن عمالة الشباب، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 93، جنيف، 2005

2- لمحة عن الشباب في العالم والوطن العربي

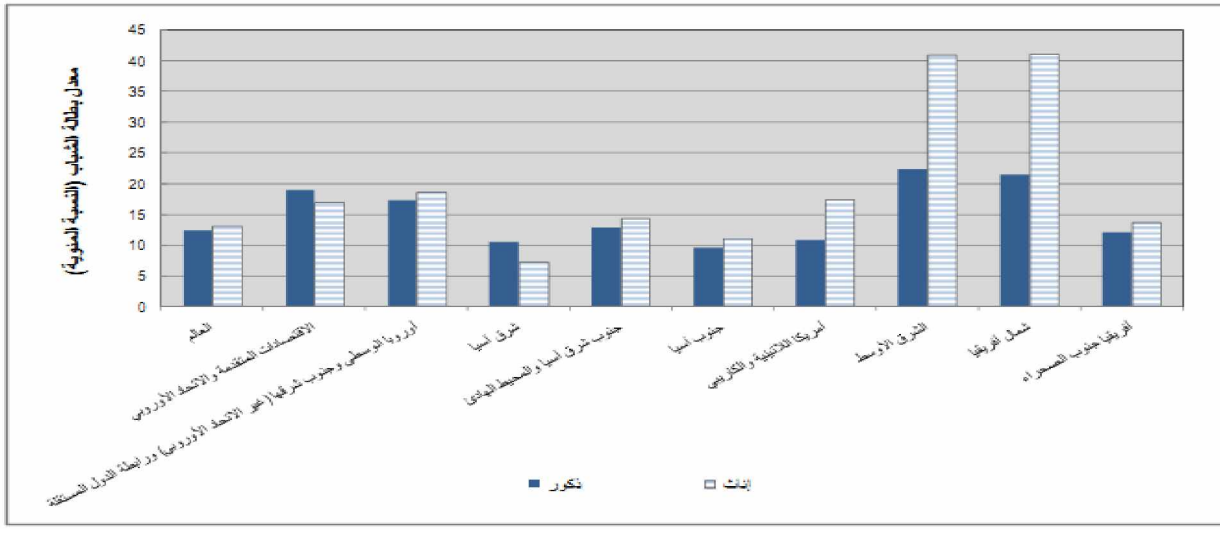
تعد القضية السكانية في العالم عامة و بالمنطقة العربية خاصة من الأمور المهمة والفعالة ، كما أن الشباب ركن مهم في بناء وقوة المجتمعات، حيث تبرز أهميتهم كمدخل أساسي في عملية التنمية وذلك من خلال تطوير البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، ذلك بما تتميز به هذه الفئة من مقدره عالية على الإبداع والابتكار والقيادة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

(1-2) المعدلات العالمية لبطالة الشباب

تمثل أزمة عمالة الشباب جانبا رئيسيا من أزمة فرص العمل العالمية .ولا ترتبط خطورتها بمستويات البطالة ومدتها فحسب، وإنما ترتبط على نحو متزايد، بتراجع نوعية فرص العمل المتاحة للشباب. وبطالة الشباب ليست ظاهرة جديدة،³⁹. وقد صرح مكتب العمل الدولي في عام 2011، أن أربعة أشخاص من أصل عشرة عاطلين عن العمل إما شابة أو شابا وعلى الصعيد العالمي ، تضاعف احتمال بطالة الشباب، مقارنة بالبالغين، ثلاث مرات ثم، تضاعف هذا الاحتمال خمس مرات في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، وفي معظم الأقاليم، سُجّل خلال الأزمة العالمية زيادة في الفارق بين بطالة الشابات وبطالة الشبان، إذ زاد احتمال عدم استخدام الشابات مقارنة بالشبان في الاقتصاد المتقدمة والاتحاد الأوروبي حيث ارتفع معدل البطالة بين عامي 2007 و 2011 بنسبة 6,1 نقطة مئوية لدى الشبان، مقارنة بنسبة 4,7 نقطة مئوية لدى الشابات . وأن أكبر معدلات البطالة حسب الجنس سجلت في شمال إفريقيا والشرق الأوسط كما هو ممثل في الشكل رقم (01):

³⁹ مؤتمر العمل الدولي، التقرير الخامس، ILC.101 /V مكتب العمل الدولي (جنيف)

الشكل رقم (01): معدل بطالة الشباب بحسب الجنس والإقليم لعام 2011 :



المصدر: مكتب العمل الدولي، قاعدة بيانات التقديرات والتوقعات المتعلقة بالسكان النشطين

اقتصاديا(2012)

2-1-1 تطور معدل بطالة الشباب في العالم :

عام 2009 ، سجل معدل بطالة الشباب في العالم أكبر ارتفاع سنوي على مر التاريخ. فعلى

امتداد سنة واحدة، أي من 2008 إلى 2009 ، ارتفع هذا المعدل من 9 ، 11 في المائة إلى 8 ، 12 في

المائة⁴⁰، وهو أكبر ارتفاع سنوي خلال العشرين سنة التي تتاح بشأنها تقديرات عالمية وهذا بسبب

الأزمة الاقتصادية العالمية، وبين عام 2007 وعام 2011 ، زادت بطالة الشباب بما يعادل 4 ملايين

على الصعيد العالمي. وعلى سبيل المقارنة، زاد عدد الشباب العاطلين عن العمل بمتوسط 60000

عاطل في السنة خلال السنوات العشر التي سبقت الأزمة (1997-2008)، كما أثبتت معدلات بطالة

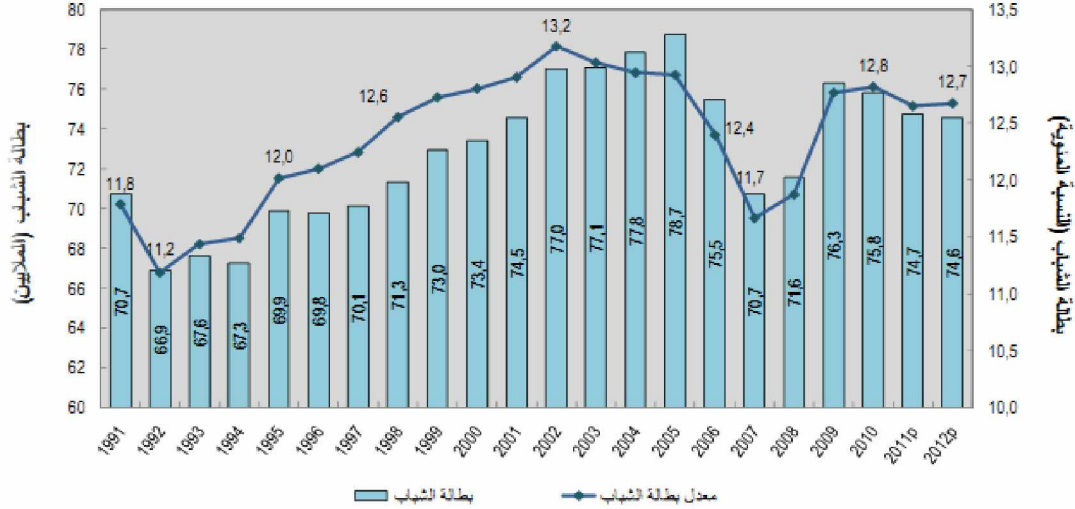
الشباب من جديد أنها أكثر حساسية من معدلات بطالة البالغين إزاء الصدمات كما بلغ معدل بطالة

الشباب في عام 2010 نسبة⁴¹ 13,1 في المائة، فيما بلغ معدل بطالة الشبان نسبة 12,6 في المائة.

⁴⁰قاعدة بيانات الأمم المتحدة "World Population Prospects, the 2010 Revision"

⁴¹مؤتمر العمل الدولي، التقرير الخامس، ILC.101/V مكتب العمل الدولي (جنيف)

الشكل رقم (02) تطور بطالة الشباب في العالم، 1991 - 2011:



Source : ILO:Trends econometric models: A review of the méthodologie

Geneva, 2011

2-2) التعليم:

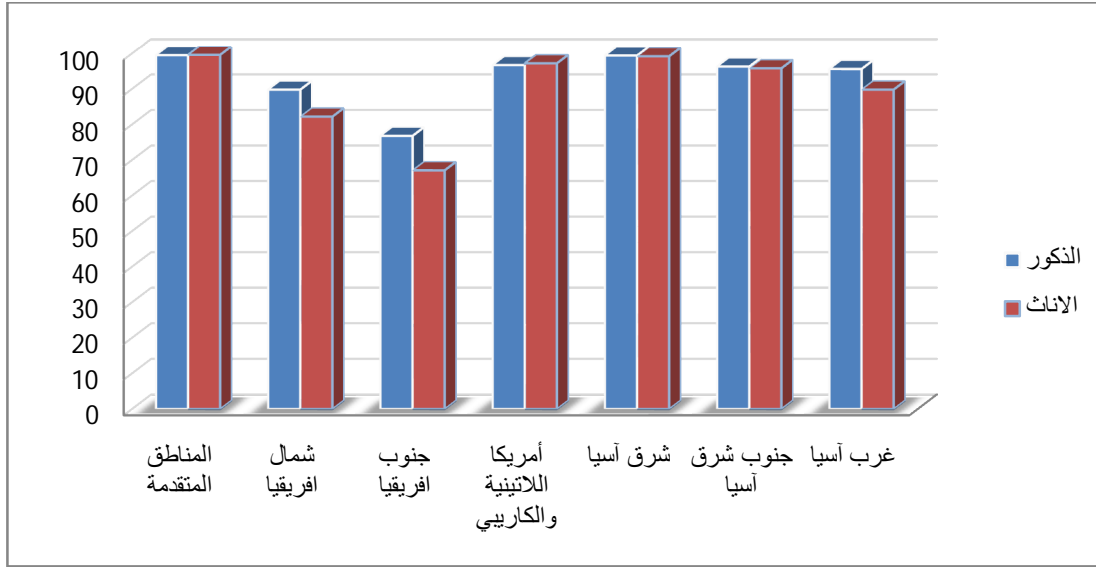
يعزز تعليم الشباب وتدريبهم زيادة الإنتاجية وتحسين نوعية العمالة ونمو الدخل والتنمية . وتكشف الأدلة المقدمة من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وجود علاقة مهمة بين نتائج عمالة الشباب والمستوى التعليمي ومعدل عمالة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 15 و 29 سنة.⁴²

ورغم التقدم المحرز في بلدان عديدة نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في التعليم الأساسي الشامل، من غير المحتمل أن يحقق عدد كبير من البلدان منخفضة الدخل هذا الهدف بحلول عام 2015، ويقدر أن حوالي 130 مليون شاب⁴³ يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية اللازمة في الحياة اليومية. وكثير منهم يخرج من التعليم دون اكتساب هذه المهارات الأساسية، مما يصعب عليهم اكتساب المهارات التقنية اللازمة للمنافسة في سوق العمل

⁴² مكتب العمل الدولي: مهارات من أجل تحسين الإنتاجية ونمو العمالة والتنمية، التقرير الخامس، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 97، جنيف، 2008.

⁴³ التقرير العام لمنظمة اليونسكو UNESCO ، باريس 2010

الشكل رقم (03): المعدلات العالمية لتعلم الشباب حسب الإقليم والجنس:



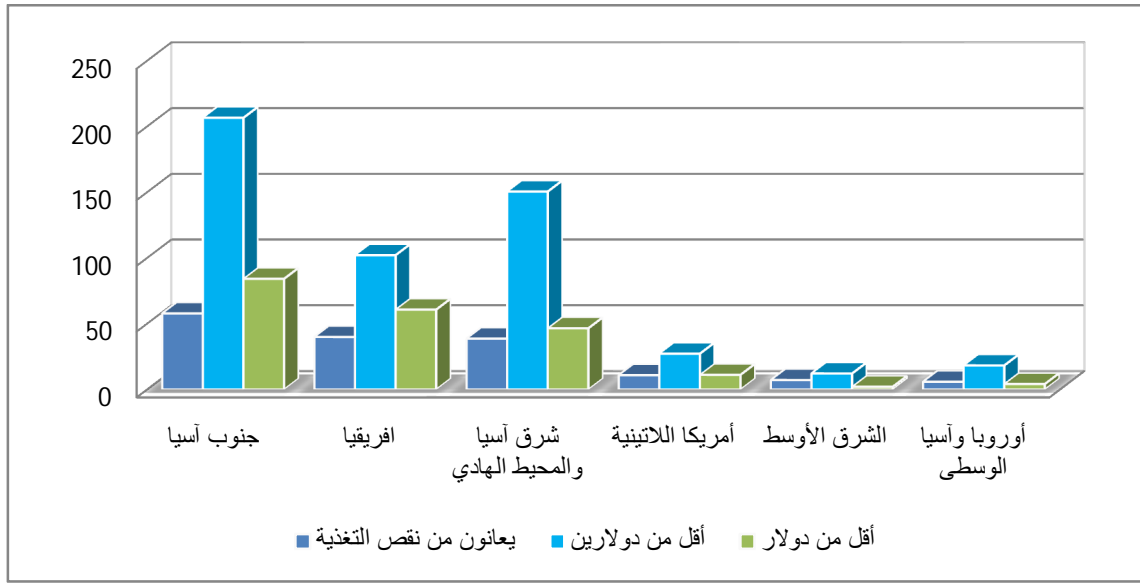
المصدر: بيانات الجدول في الملحق رقم (01)

2-3) فقر الشباب في العالم:

باختلاف البلدان والثقافات والأزمات لا يوجد اتفاق دولي حول تعريف الفقر نظرا لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل ذلك التعريف وتؤثر عليه. ويمكن وصف الفقر بكونه ظرف إنساني يتميز بالحرمان المزمّن من المصادر ، المقدرّة ، الأمن والسلطة الضرورية جميعها للتمتع بالحياة في مستوى معقول إلى جانب التمتع بالحقوق المدنية ، الثقافية ، الاقتصادية ، السياسية والاجتماعية⁴⁴ كما أن تنامي التزام منظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وجهودها لعزل الفقر والبحث في علاقته وتأثيره على حماية حقوق الإنسان الأساسية يمثل الوعي المتزايد بمدى التأثير الهائل والمدمر الذي يحدثه الفقر بخصوص حقوق الإنسان.

⁴⁴لجنة الأمم المتحدة حول الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، 2001

الشكل رقم (04) : فقر الشباب في أهم مناطق العالم:



المصدر: بيانات الجدول في الملحق رقم (02)

وتفيد آخر تقديرات منظمة العمل الدولية بشأن فقر العاملين أن الشباب يمثلون نسبة واسعة إلى حد مفرط من الفقراء العاملين في العالم، أنهم يمثلون نسبة ⁴⁵ 23,5 في المائة من مجموع الفقراء العاملين، كما أن ولاية اليونسكو الفكرية والأخلاقية ودورها في وضع المعايير وتعزيز السياسات، تضعها في موقع متقدم للمساهمة في تحقيق الهدف الأول من أهداف ألفية الأمم المتحدة للتنمية والتي تتمثل في القضاء على الفقر والجوع .

4-2) تطور السكان في الدول العربية حسب الفئات العمرية (2002)

بالنظر إلى مكونات المجتمعات العربية نجد أن عنصر الشباب يشكل الأغلبية من الفئات الأخرى الموجودة، الأمر الذي يدفع نحو التأكيد على أهميتهم في خلق وبناء مجتمعات حديثة بعيدا عن الإختلالات العديدة الموجودة في المجتمع العربي، فالفئة الشبابية (15-29) عاما لا تقل نسبتها في الهرم السكاني عن الثلث، وهذا يعني أن البلدان العربية أمام انفتاح لنافذتها السكانية، إذ أن هذه الفئة تمثل

⁴⁵ مؤتمر العمل الدولي، التقرير الخامس، ILC.101 /V مكتب العمل الدولي (جنيف)

قوة بشرية منتجة وتزيد من نسبة الفئة العاملة في البلد، ويمثل الجدول التالي توزيعا للسكان في بعض من الدول العربية حسب الفئات العمرية:

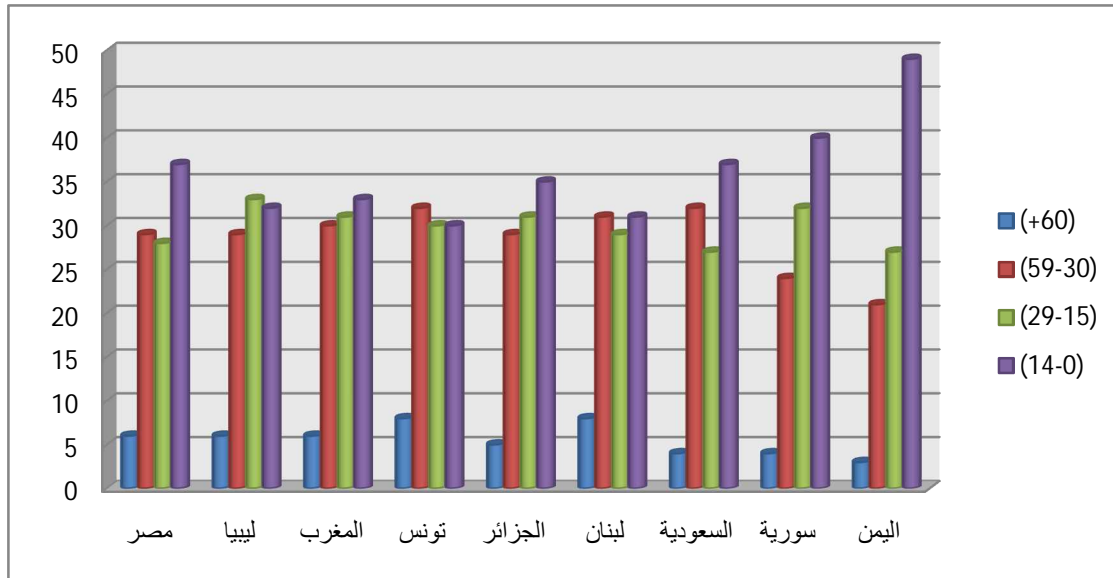
الجدول رقم(04) : توزيع السكان في الدول العربية حسب الفئات العمرية لسنة 2002

توزيع السكان في الدول العربية حسب فئات العمرية الكبرى (%)				
البلد	(14-0)	(29-15)	(59-30)	(+60)
مصر	37	28	29	6
ليبيا	32	33	29	6
المغرب	33	31	30	6
تونس	30	30	32	8
الجزائر	35	31	29	5
لبنان	31	29	31	8
السعودية	37	27	32	4
سورية	40	32	24	4
اليمن	49	27	21	3

المصدر: حافظ شقير، التحول الديمغرافي في الدول العربية وأثاره،المنتدى الإقليمي العربي

للسكان بيروت(نوفمبر 2004)-ص49

الشكل رقم (05): توزيع السكان في البلدان العربية حسب أهم الفئات العمرية:



من خلال التمثيل البياني التالي ، يمكننا القول بأن المجتمعات العربية في غالبيتها العظمى مجتمعات فتيّة، إذ تتميز بارتفاع في الخصوبة وزيادة عدد المواليد وهذا يظهر لنا في هذا الشكل بوضوح، إذ نلاحظ ارتفاع نسبة الفئة العمرية (0-14) حيث بلغت في اليمن 49 في المائة، وسورية 40 في المائة، في حين بلغت في مصر والجزائر وتونس والمغرب على التوالي: 37، 35، 30، 33 في المائة وهذا راجع لتحسن الظروف الصحية وانخفاض معدل وفيات الأطفال في المجتمعات العربية، فقد انخفض هذا الأخير بشكل ملحوظ في كافة الدول. وهذا ما ساعد أيضا في بروز فئة الشباب كقوة غالبية حيث نلاحظ أنها بلغت في دول المغرب العربي 31، 33 في المائة في الجزائر وليبيا على التوالي، في حين تساوت تونس والمغرب بنفس النسبة والتي قدرت ب 30 في المائة، وهي نسب متقاربة فيما بينها، أما في دول المشرق فقد بلغت نسبة الشباب (15-29) 28 و 27 في المائة في مصر والسعودية على التوالي، كما بلغت أيضا 29، 32، 27 في المائة في كل من لبنان وسورية واليمن على التوالي.

ولقد جاء في النسخة العربية من التقرير الإقليمي حول حالة السكان التي تم إطلاقها في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لعام (2011) العام أن نسبة الشباب العربي دون 25 سنة تبلغ

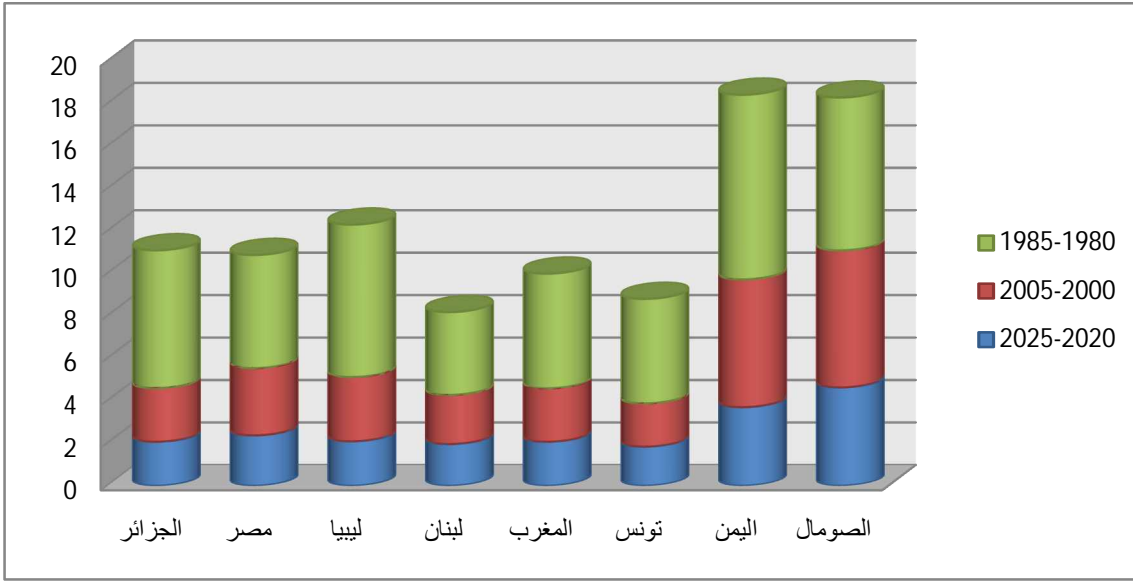
نحو 70 في المائة من مجمل سكان المنطقة العربية، وهم الأكثر تعليماً ولديهم خبرات ومهارات لم تتح للأجيال السابقة، خاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال،⁴⁶ وهم الأكثر تفاعلاً مع ثقافات العالم، والأكثر قدرة على الابتكار والإبداع، والأكثر طموحاً وتطلعاً للمستقبل، ولكنهم يواجهون تحديات عديدة ومركبة تحول بشكل كبير دون تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم وتعيق التوظيف الأمثل لقدراتهم وتؤدي إلى رغبة عالية لديهم للهجرة، أهمها ارتفاع نسبة البطالة بينهم والتي بلغت حوالي 26% في المتوسط.

2-5) الخصوبة في المنطقة العربية:

انخفضت معدلات الخصوبة على مستوى العالم العربي انخفاضاً حاداً خلال السنوات الأخيرة، فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية من 2,6 طفل للمرأة خلال الفترة (1980-1985) إلى 1,4 طفل خلال الفترة (2000-2005) بانخفاض قدره 1,2 طفل لكل امرأة. وعلى الرغم من الانخفاض السريع في معدلات الخصوبة الذي شهدته بعض الدول العربية، إلا أن المنطقة العربية مازالت تعد واحدة من أعلى معدلات الخصوبة في العالم في كل من الصومال واليمن حيث تتجاوز معدلات الخصوبة ستة ولادات حية لكل امرأة، أما أدنى مستويات الخصوبة فقد تحققت في تونس ولبنان ومن ثم الجزائر (0,2 و 2,3 و 2,5 مولود حي لكل امرأة) على التوالي، كما أنه حسب تنبؤات قسم الأمم المتحدة للسكان، يتوقع أن تنصدر الصومال واليمن دائماً قائمة الدول العربية الأكثر ارتفاعاً بالنسبة لمعدلات الخصوبة في تلك الحقبة، في حين يواصل الانخفاض في باقي الدول العربية كما هو موضح في الشكل التالي:

⁴⁶التقرير الإقليمي لحالة سكان العام 2011، الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان. (النسخة العربية لجامعة الدول العربية -

الشكل رقم(06): تطور معدل الخصوبة الكلية في بعض من الدول العربية:



المصدر: قاعدة بيانات السكان، تنقيح 2006، قسم السكان بالأمم المتحدة (ملحق رقم 03)

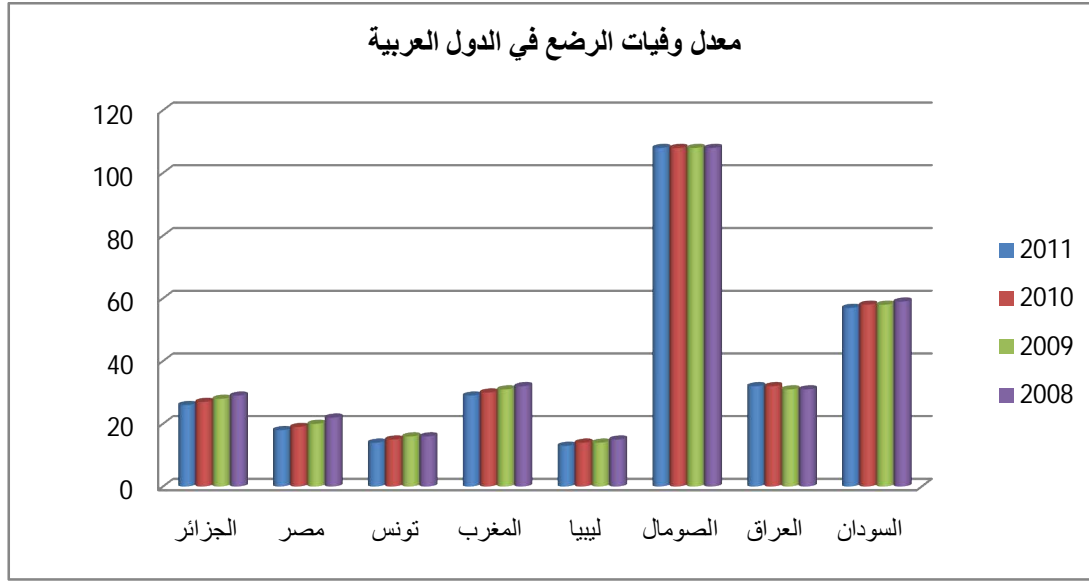
6-2) تطور الوفيات الرضع في المنطقة العربية:

إن لتسجيل الوفيات أهمية قصوى، فعن طريقها يمكن تحليل الواقع الديمغرافي للسكان ومستوى

النمو السكاني. كذلك لمعدلات الوفيات وتباينها أهمية كبيرة في معرفة المستويات الصحية وتقويمها وتنميتها وخاصة وفيات الأطفال الرضع، وبالطبع فالوفيات هي إحدى المتغيرات الرئيسية لمعرفة حركة السكان في الماضي وإسقاطها في المستقبل، كما أنها تدخل كأحدى محددات التكوين العمري والنوعي للسكان.⁴⁷

⁴⁷المعهد العربي للتدريب والبحوث، إحصاءات ومقاييس الوفيات (الدكتور خالد زهدي خواجه) 1995

الشكل رقم(07):معدل وفيات الأطفال الرضع في الدول العربية(2011)



المصدر: مؤشرات التنمية العالمية، (اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي -2012-)

ملحق رقم (04)

لقد سجل مستوى وفيات الرضع في العالم العربي انخفاضا بصورة واضحة وملحوظة في معظم الدول العربية خلال الفترة (1985-2005) باستثناء العراق حيث ارتفع معدل وفيات الرضع من 60,4 إلى 94,3 بالألف وذلك بسبب الحرب التي عاشتها العراق في تلك الفترة، وما زال معدل الوفيات الرضع يواصل انخفاضه في عديد من الدول العربية، فحسب إحصائيات الأمم المتحدة لعام 2011 أن المنطقة العربية شهدت تحسنا ملحوظا للظروف الصحية والمعيشية مقارنة بالسنوات الماضية، إذ انخفض معدل الوفيات الرضع في الجزائر من 29 بالألف عام 2008 إلى 26 بالألف عام 2011، أي بفارق أربع نقاط، في حين بقي في تونس مستقرا خلال الفترة (2008-2010) بمعدل 16 بالألف، لينخفض بعد ذلك إلى 14 بالألف عام 2011، كذلك سجلت مصر والمغرب انخفاضا ملحوظا حيث انتقل من (22 إلى 18 بالألف) و من (32 إلى 29 بالألف) على التوالي عام 2011، في حين الصومال لازالت تسجل أكبر معدل للوفيات الرضع في العالم حيث قدر ب 108 بالألف ولازال مستقرا

عليه وذلك بسبب الظروف المعيشية الفاسية التي تعيشها الصومال والمجاعة المنتشرة هناك وعدم توفرها على الإمكانيات الصحية اللازمة كما أنها دولة تتميز بارتفاع في معدل الخصوبة (راجع الشكل رقم 06).

وعليه، معدل وفيات الرضع يعد من أكبر المؤشرات أهمية وأكثرها تأثيرا على الفئات العمرية، فكلما كان مرتفعا أدى إلى تقليص فئة الشباب وبالتالي نقص القوة العاملة .

2-7) بطالة الشباب في بعض الدول العربية :

ومع أن الشباب يُشكلون المجموعة العمرية الأكبر من السكان، إلا أنهم يواجهون التحدي الأكبر في مجال الالتحاق بالعمل. ويمثل الجدول التالي نسب بطالة الشباب حسب الفئات العمرية في بعض من الدول العربية:

الجدول رقم (05): نسبة بطالة الشباب في بعض الدول العربية (2002 حسب الفئات العمرية

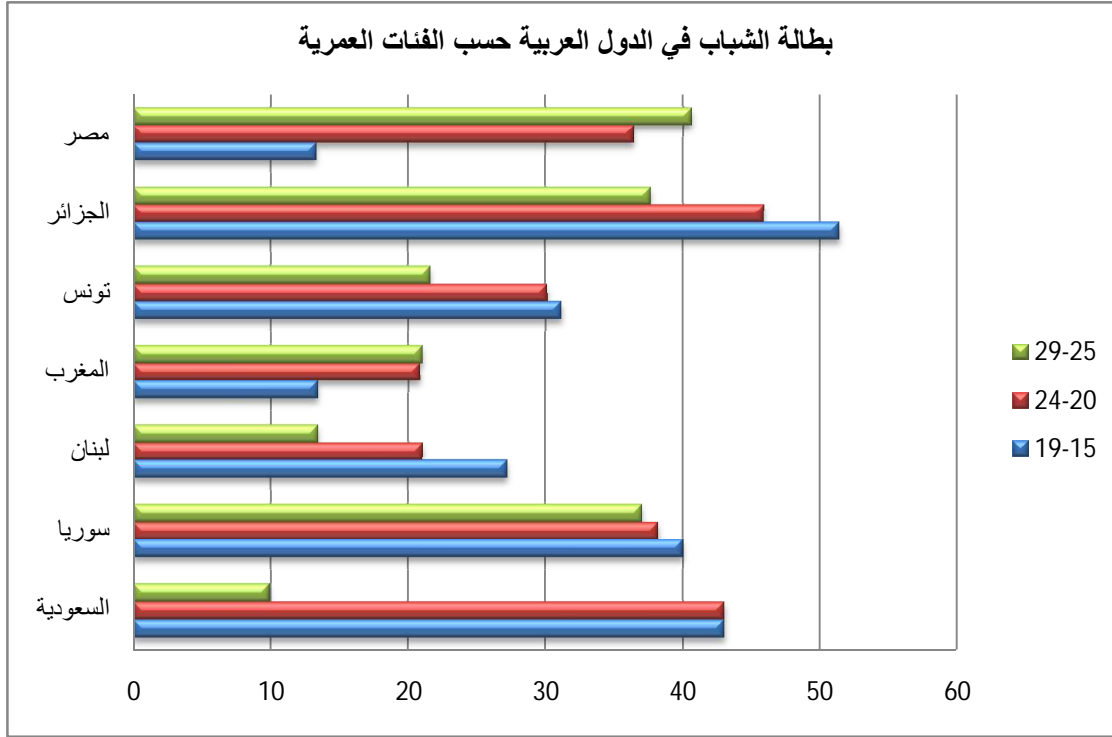
ت:

الفئات العمرية			البلد
29-25	24-20	19-15	
40.6	36.4	13.6	مصر
37.6	45.9	51.4	الجزائر
20.6	30.1	31.1	تونس
21	20.8	13.4	المغرب
13.4	21	27.2	لبنان
37	38.2	40	سوريا
9.88	43	43	السعودية

المصدر: التقرير السنوي العربي، عام 2005، سلسلة دراسات وتقارير حول السكان والتنمية (جامعة

الدول العربية)

الشكل رقم (08):بطالة الشباب حسب الفئات العمرية(2002)



رغم أنه لا تتوفر بيانات دقيقة عن بطالة الشباب في كافة البلدان العربية لأسباب علمية خاصة بمفهوم البطالة ومحدداتها، وأسباب سياسية تهدف إلى تجميل صورة البطالة. ومع هذا فهناك بيانات تقريبية حول عدد من الدول العربية بصفة عامة. وتوضح هذه المعطيات أن نسبة البطالة بين الشباب تتركز في الفئة العمرية (20-24) عاما حيث تتراوح ما بين 20% إلى 45,9%، يليها الفئة العمرية (25-29) بنسبة قدرت ما بين 13,4% إلى 39,6%، ثم أخيرا الفئة (15-19) بنسبة 13.2 إلى 51.4، ويرتبط هذا باستكمال مراحل التعليم الإلزامي وخاصة في الجزائر، بالإضافة إلى عمالة الأطفال في مصر والمغرب.

وقد شهدت جميع دول المنطقة زيادة في معدلات البطالة بين الشباب بين عامي 1991 و 2004 باستثناء دول المشرق. حيث يمثل الشباب حوالي 44% من مجموع العاطلين عن العمل في المنطقة طبقاً لبيانات تقرير منطقة العربية حول الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2005.

وقد تركزت البطالة حسب مكان الإقامة بين شباب الريف أكثر من الحضر في كل من الجزائر ومصر وسوريا، وفي الحضر أكثر من الريف في كل من المغرب ولبنان نتيجة لهجرة الشباب من الريف.

1-7-2 أسباب بطالة الشباب في الوطن العربي :

تشهد المجتمعات العربية معوقات اجتماعية واقتصادية تؤدي إلى تفاقم ظاهرة البطالة، التي تعد من أكبر التحديات التي تواجه الاقتصاديات العربية حالياً، كون الشباب يشكلون الغالبية العظمى من نسيج المجتمع باعتبارهم الأساس للتقدم في مجالات الحياة كافة⁴⁸.

ولعل من أهم الأسباب لما نشهده حالياً من انتفاضات وثورات في الدول العربية منبعه تفشي البطالة وارتفاع نسب الفقر مما أدى إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي وأسس لثورات الشباب.

وقد وصفت منظمة العمل العربية، الوضع الحالي للبطالة في الدول العربية بـ «الأسوأ بين جميع مناطق العالم دون منازع»، وأنه «في طريقه لتجاوز الخطوط الحمراء». ويجب على الاقتصادات العربية استحداث ما لا يقل عن خمسة ملايين فرصة عمل سنوياً، حتى تتمكن من التغلب على هذه المشكلة الخطيرة، كما عقد مجلس إدارة منظمة العمل الدولية جلسة استثنائية تهدف إلى ضمان مستقبل أكثر عدالة في العالم العربي مع احترام حقوق العمل الأساسية واعتماد الحماية الاجتماعية كقاعدة للنمو المستدام⁴⁹.

ويعتبر الشباب خصوصاً الشابات الضحية الأكبر لهذه الحالة. ففيما تقدر نسبة البطالة بين الشباب في العالم بحدود 12.5 في المائة خلال 2000 – 2011 بلغ معدلها في دول المشرق العربي 25% وفي شمال أفريقيا 26%. وتواجه النساء بوجه خاص وضعاً صعباً في سوق العمل العربية. ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبة البطالة بين النساء على مستوى العالم نحو 6.4% خلال الفترة 2000 – 2011 بلغت نسبتها في دول المشرق العربي 18.8% وفي شمال أفريقيا نحو 19% وتعتبر هذه المعدلات هي الأعلى على مستوى العالم. ويرجع هذا الوضع المتردي لعمالة النساء في

⁴⁸ تقرير منظمة العمل العربية 2010

⁴⁹ أحمد أليشي، 2005، ص 1 :

الدول العربية إلى مزيج من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يمثل خسارة كبيرة للاقتصادات العربية⁵⁰.

2-7-2 مميزات البطالة في المنطقة العربية:

إن البطالة في الوطن العربية لها خصائص، وبالخصوص بطالة الشباب نذكر أهمها فيما يلي:

- U ارتفاع المستويات التعليمية للعاطلين عن العمل في الكثير من البلدان العربية.
- U ضعف الخبرة المهنية المتوفرة لدى العاطلين عن العمل.
- U ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث.
- U الفرق الكبيرة بين التأهيل التعليمي للشباب وبين متطلبات العمل.

2-7-3 أسباب البطالة في المنطقة العربية:⁵¹

- تراجع قدرة القطاع العام على تشغيل الأيدي العاملة العربية كافة مع الارتفاع المستمر في أعداد الداخلين إلى سوق العمل الجدد.
- محدودية حجم القطاع الخاص، وعدم قدرته على توفير فرص عمل كافية للباحثين عن العمل في المنطقة، بسبب القيود المباشرة وغير المباشرة المفروضة على الاستثمار، وعدم توفر البيئة الاقتصادية المناسبة.

⁵⁰ ذكاء مخلص ألخادي، باحثة متخصصة في الشؤون الاقتصادية - بيروت مقال نشر يوم 23-12-2012 على الموقع:

<http://alhayat.com/Details/464852>

⁵¹ التقرير العربي الأول لمنظمة العمل العربية حول "التشغيل والبطالة في الدول العربية" جوان (2008)

- مستوى جودة التعليم ونوعيته في البلدان العربية، وافتقار النظام التعليمي إلى التركيز على المناهج العلمية المتعلقة بالجوانب الفنية والمهنية التي تعد من التخصصات التي تحتاجها الأنشطة الاقتصادية المتعددة في سوق العمل.

8-2) واقع التعليم في المنطقة العربية:

في عصر التكنولوجيا المتطورة، وثورة الاتصال واقتصاد المعرفة والإنتاج، لاشك أن الرهان الأول والأساس يرتكز على وجود الإنسان المؤهل والمتعلم والذي يمكن له أن يتعامل مع تكنولوجيا العصر، بل يمكن له أن يصبح جزءا منها ليتفاعل ويتطور معها.

وفي هذا السياق، تشير الإحصائيات إلى تحسن في معدلات التعليم وتفاوت بشكل كبير في عدد من الدول العربية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وتفاوت بشكل كبير في مرحلة التعليم العالي. وما زالت معدلات الأمية في المنطقة العربية مرتفعة نوعا ما، حيث قدر متوسطها بحوالي 30 في المائة⁵² خاصة بين الإناث البالغات.

كما بلغ متوسط الالتحاق الإجمالي في التعليم العالي لعام⁵³ (2005) في المنطقة العربية 21 % لكلا الجنسين، وقد زاد معدل الالتحاق على 21 % في كل من لبنان 51 %، وفي الأردن 39 % وفي مصر 34 %. كما لوحظ أن معدل الالتحاق انخفض في دول الخليج وهذا راجع إلى أن الطلاب في هذه الفئة العمرية يلتحقون في مؤسسات التعليم العالي بالخارج.

⁵² إحصائيات منظمة العمل العربية 2010

⁵³ اليونيسكو، المكتب الإحصائي السنوي 2006 - البنك الدولي (مؤشرات التنمية الدولية) أعداد مختلفة وقاعدة معلومات البنك يناير

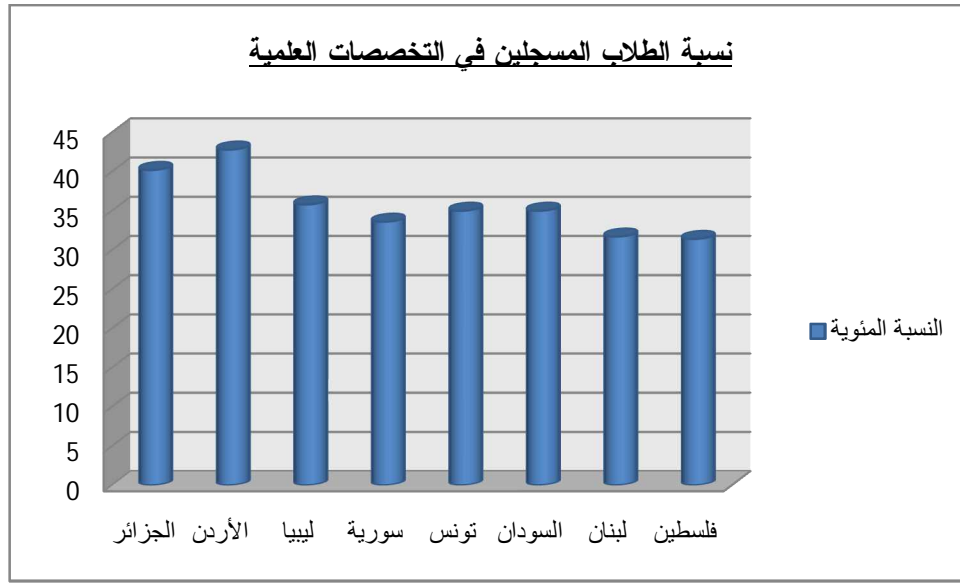
وعلى الرغم من التطور السريع لعدد المسجلين بالتعليم العالي، لم يتطور بالسرعة نفسها عدد المسجلين في الاختصاصات العلمية والهندسية والتكنولوجية حيث يقدر عدد الطلاب في هذه الاختصاصات في المعدل العام بـ 28 % من مجموع المسجلين، وهي نسبة أقل بكثير مما يلاحظ في عدد من البلدان الآسيوية الصاعدة حيث تبلغ في المعدل العام 50 %.

كما أن نسبة الحاصلات على مؤهلات جامعية لا تتجاوز 5% حسب بيانات 2003 وأن نسب الملتحقات بالتعليم الجامعي حسب بيانات معهد اليونسكو 2005 لا تتجاوز 16 % من إجمالي شريحة البنات (18-24) عاما. في حين أنه رغم التحسن الملموس في تعليم البنات والفتيات العربيات، فإن هذا التحسن لم يترجم إلى مشاركة حقيقية في أسواق العمل، بما في ذلك الشابات المتعلمات فظلت النسبة منخفضة، بل وانخفضت ق ليلاً عما كانت عليه عام 1990 حيث كانت 18.5 % لتصل في عام 2004 إلى 18.3% .⁵⁴

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تحسنت بشكل ملحوظ حيث بلغت أكثر من ثلث رواد الجامعة في بعض البلدان مثل الأردن (8, 42 %) والجزائر (2, 40 %)، أيضا ليبيا (8, 35%)، كما تساوت تونس والسودان بنسبة (35 %) ، ثم سورية بنسبة (33,6 %) ، وكذلك فلسطين ولبنان بنسبة (7, 31 %) (31,4 %) على التوالي.⁵⁵ وهذا ما يبينه الشكل التالي:

⁵⁴ تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الجامعة على مستوى القمة بالرياض، مارس 2007 ، ص80
⁵⁵ عبد الرؤوف القايدى - نماذج ناجحة في تنمية الموارد البشرية - المؤتمر العربي الثالث لتنمية الموارد البشرية /البحرين (2008)

الشكل رقم(09): نسبة الطلاب المسجلين في التخصص العلمي والهندسي 2005:



المصدر: إحصائيات منظمة العمل العربية، التقرير العام (2006) ملحق رقم (05)

1-8-2 التعليم والتدريب المهني والتقني:⁵⁶

طورت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالتعليم العام، وتبنتها الدول الأعضاء في المنظمة، وبدأت تطور وتكيف بياناتها الإحصائية لتنسجم مع مؤشرات التعليم العام لتيسير تبادلها ومقارنتها ومعالجتها وتحليلها.

أما في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني فلم يتوافر مثل تلك المؤشرات. وفي الآونة الأخيرة وابتداء من عام 2005 بدأت مجموعة من الدول العربية بالاهتمام بقضية مؤشرات التعليم وتشمل لبنان وسوريا والأردن وفلسطين ومصر وتونس والجزائر والمغرب وبدعم من مؤسسة التدريب الأوروبية والتدريب المهني والتقني وإنشاء مرصد لمعلومات سوق العمل.

⁵⁶التقرير العربي الأول لمنظمة العمل العربية، التشغيل والبطالة في الدول العربية(القاهرة -جوان - 2008)

الجدول رقم(06) :إدارة النظم الفرعية للتعليم والتدريب المهني في الدول العربية:

النظام الفرعي	هيئة وطنية مستقلة	وزارة واحدة	عدة وزارات
التعليم التقني	الأردن والسعودية والكويت	الجزائر وتونس والمغرب ومصر وقطر وفلسطين واليمن	سوريا ولبنان
التعليم المهني		في معظم الدول العربية	سوريا
التدريب المهني	الأردن والسعودية	الجزائر وعمان والمغرب واليمن وليبيا	مصر وسوريا ولبنان وتونس وفلسطين والسودان

المصدر: التقرير العربي الأول لمنظمة العمل العربية، حول التشغيل والبطالة في الدول

العربية(القاهرة-جوان 2008)

وفي سياق التعليم دائما، بين تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية في قمة الرياض (مارس

2007) نقاطا مهمة نذكرها باختصار فيما يلي:⁵⁷

٧ أنه لا توجد جامعة عربية واحدة ضمن الخمسمائة جامعة التي تتصدر التميز في التعليم الجامعي حسب تقييم شنغهاي 2006 .

٧ وأن توزيع الطلاب على التخصصات العلمية يعاني من اعوجاج واضح لغير صالح التخصصات العلمية والتكنولوجية.

٧ أن التعليم العربي بمعظم مراحلها يعاني من ازدواجيات تفضي إلى اتساع وتناقض الطابع الثقافي

والقومي للتعليم .تعليم حكومي وخاص، وأجنبي وعربي، وفني وعام، وديني وغير ديني وتعليم

للبنات وآخر للبنين وهكذا.

⁵⁷تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية حول تطوير التعليم في البلدان العربية، مارس (2007) ص 84-94

٧ لا يزال التعليم العربي عاجزا أمام معالجة الفجوات التعليمية بين الذكور والإناث والأغنياء والفقراء والحواضر والأرياف العربية.

2-9) زواج الشباب في الدول العربية:

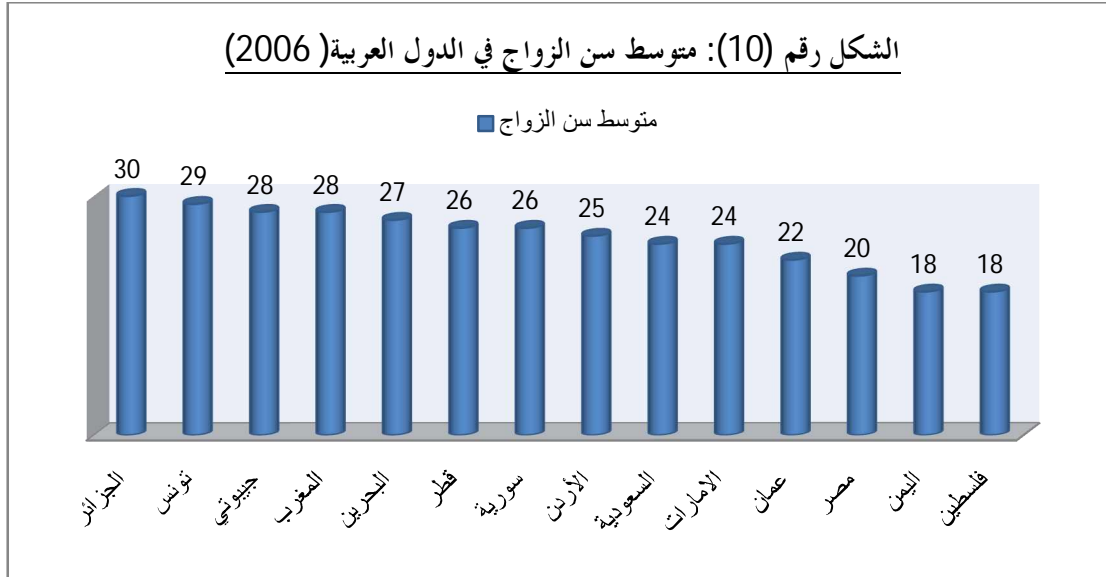
لأن مرحلة الشباب هي مرحلة دفع التحولات الديموغرافية، فإن الاهتمام بزواج الشباب إناثا وذكورا، يضحى مطلبا هاما للسياسات الاجتماعية، خاصة التعليمية والصحية. فليس المهم ديموغرافيا وتنمويا إتمام الزواج على أي نحو أو شكل، لأن الأهم أن يكون زواجا مأمونا صحيا ونفسيا، وممكنا من تقديم نواتج بشرية ذات تأثير إيجابي في الأجيال التالية. حقيقة أن هناك ارتفاعا ملحوظا في العمر عند الزواج الأول للشباب في كثير من البلدان النامية خاصة في المناطق الحضرية، إلا أن هذا لا ينفى أيضا وجود الزواج المبكر ذو التأثير النفسي والصحي والاقتصادي على المرأة والأطفال في المناطق الريفية والشعبية والعشوائيات. ولهذا هناك حاجة تنموية إلى مساندة التحول نحو الأمومة والأبوة وتوفير مواجهة علمية وتنموية لمعوقات الزواج وتفضيلاته المبكرة، وهي معوقات ثقافية ومادية⁵⁸. ولهذا أكد تقرير التنمية في العالم للبنك الدولي 2007 على أن الاستثمار في التغذية والصحة الإنجابية بما في ذلك تلبية خدمات تنظيم الأسرة كما وكيفا هو من بين أهم الاستثمارات الإيجابية في تكوين أسر تستمتع بالصحة وأيضا تكوين رأس المال البشري قادر على العمل والمشاركة. ويمثل الجدول التالي متوسط السن عند الزواج في دول عربية مختلفة :

جدول رقم (07) : متوسط سن عند الزواج (2006)

الدول	متوسط العمر عند الزواج	الدول	متوسط العمر عند الزواج
الجزائر	30	المملكة الأردنية الهاشمية	25
دولة تونس	29	المملكة العربية السعودية	24
دولة جيبوتي	28	دولة الإمارات العربية المتحدة	24
المملكة المغربية	28	سلطنة عمان	22
مملكة البحرين	27	جمهورية مصر العربية ^(*)	20
دولة قطر	26	الجمهورية اليمنية	18
الجمهورية العربية السورية	26	فلسطين	18

⁵⁸البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم 2007 ، التنمية والجيل القادم، عرض عام، واشنطن 2007 (ص 09)

المصدر: ليلي نواره، الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية للشباب في البلدان العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، 2006 .



من خلال التمثيل البياني لمتوسط سن الزواج، نلاحظ بوضوح تفاوت هذا الأخير بين دول المشرق والمغرب، إذ تتقارب الجزائر مع جارتها تونس والمغرب بمتوسط سن بلغ على التوالي: 30 و 29، و 28 سنة وهذا بسبب التفتح الثقافي لدول المغرب وتحسن المستوى التعليمي للبنات، ورغبتها بممارسة الحياة العملية، في المقابل اختلف متوسط الزواج بين دول المشرق بين مرتفع ومنخفض، إذ قدر في سورية والسعودية ب 26، 24 سنة على التوالي وهو متوسط أقل بقليل مقارنة بالجزائر، في حين سجل متوسط زواج منخفض في اليمن وفلسطين 18 سنة وهذا يعنى أن الزواج المبكر لا يزال ذو أهمية ومطلوب بين الدول العربية .

2-10) تداعيات الفقر والهجرة لدى الشباب العربي:

رغم عدم وجود بيانات ضمن مسوح الفقر في البلدان العربية، حول فقر الشباب تحديداً، وعدم دقة التقديرات المتاحة حول مؤشرات الدخل المقوم بالدولار أو الدولارين، فإن النظر بتعمق في فقر القدرات والحرمان البشري يظهر تأثيرات عامة على الشباب (:الأمية - التسرب - الرسوب - البطالة

-العمل في أنشطة أرغم الشباب عليها، نقص المياه الصالحة للشرب والصرف) خاصة في البلدان العربية الأقل نمواً.

كما أن الفقر ظاهرة تولد عدة انعكاسات على الشباب تعليمياً وصحياً واقتصادياً، ففي ضوء العديد من الدراسات العربية، أمكن حصر عدة انعكاسات والتي اعتبرت معوقة لتمكين الشباب نحصرها⁵⁹ فيها يلي:

ن الحرامان من فرص التعليم الجيد النوعية، وزيادة فرص التسرب والرسوب التي وصلت نسبة كل منهما إلى 7% في ضوء آخر بيانات متاحة لعام 2003.

ن اتجاه الأسر الفقيرة لزواج بناتها في أعمار مبكرة بكل ما يترتب على هذا الزواج من مضاعفات صحية ونفسية على الشابة المتزوجة.

ن تزايد عمالة الأطفال في أعمار مبكرة مما يحول دون تكوينهم وإعدادهم كراسمال بشرى هام بجانب حرمانهم من حقوقهم، الإنسانية الأخرى.

ن العمل في مهن هامشية غير مستقرة لا يترتب عليها دخل كافٍ لإشباع الحد الأدنى من الحاجات الأساسية، ولهذا تعيد الأسر الفقيرة، إنتاج فقر أبنائها وبناتها ولفترات أطول.

2-10-1 أسباب هجرة الشباب العربي:60

الهجرة بطبيعتها ظاهرة تعتمد على انتقائية واضحة في خصائص المهاجرين، العمرية والمهارية، خاصة في ظل متطلبات أسواق العمل العولمية من المهارات والخبرات، وحاجة البلدان الصناعية في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى أيدي عاملة شابة لتحقيق التوازن في التركيب العمري للسكان المرتبط بالتحولات الديموغرافية السريعة واتجاه متوسطات الأعمار إلى الكبر.

وتعد البطالة وانخفاض الأجور وانحسار فرص الحياة في البلدان العربية أسباباً قوية لهجرة الشباب العربي خاصة من المشرق والمغرب العربيين. ولهذا أصبح خيار الهجرة ليس مجرد خيار وإنما حلم أمام الكثير من الشباب العربي. ولأنهم من الأكثر تعليماً مقارنة بالأجيال السابقة، فإن الشباب

⁵⁹إدارة السياسات السكانية والهجرة، إطار استرشادي لتطوير سياسات تمكين الشباب في البلدان العربية، الفصل الثاني، رابعاً.
⁶⁰جامعة الدول العربية، الأمم المتحدة، الأهداف الإنمائية في المنطقة العربية، منظور شبابي (مارس 2007)

المهاجر يعد على الأقل من الكفاءات الآن وفي المستقبل القريب، وفي تخصصات تحتاج لها مشروعات التنمية في البلدان العربية، كالأطباء ومهندسو الحاسبات والاتصالات والمعلومات والمعلمين وغيرهم. وإذا كانت الهجرة حلا فرديا لتحسين ظروف الشباب المهاجر، فإنها تمثل خسارة تنموية لبلدان الإرسال العربية .

وإذا كانت فرص الشباب المتعلم أفضل نسبيا في الهجرة فالشباب الأقل مهارة يعاني من انسداد آفاق الهجرة الخارجية. وإذا قدر وهاجر فإنه غالبا ما يعاني من ظرف العمل في القطاع غير الرسمي في بلدان الهجرة، فضلا عما يقع على المهاجرين غير النظاميين أو غير الشرعيين من مآسي تصل إلى حد التضحية بالحياة عبر قوارب الموت في البحر المتوسط.

2-10-2 أهم التحديات التي تواجه شباب إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: 61

- ن الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي خاصة في البلدان – المناطق الداخلية – التي تعاني فيها التعليم من الافتقاد إلى التعليم ذي النوعية الجيدة.
- ن الحصول على المهارات التي تمكن من العمل في القطاع الخاص، والحصول على فرصة عمل بصفة دائمة.
- ن سطوة تقاليد ومعايير ثقافية تحول دون تعليم الشابة، ودخولها إلى سوق العمل.
- ن إتاحة الرعاية الصحية في مرحلة الحمل، وما يرتبط بها من أمراض.
- ن معلومات ومهارات وفرص متاحة للمشاركة في اتخاذ القرارات.

⁶¹البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم 2007

خاتمة الفصل

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل يمكننا استخلاص مايلي:

- أن فئة الشباب ليست فئة متجانسة سوسيوولوجيا، فهي تشتمل على مجموعة من المتغيرات ذات التأثير في فئة الشباب وتحديد خصائصه، فهو يتوزع بين مراهقين وشباب وبين ذكور وإناث، وحسب خصائصهم التعليمية، وأوضاعهم الأسرية؛ الطبقيّة والاجتماعية، بين طبقة عليا ووسطى، وبين فلاحين وعمال، وبين عاملين ومتعطلين، وبين طلاب ومن أنهى تعليمه، فضلا عن أنماط ثقافية نوعية للحياة (بدوي / ريفي / حضري). (وتفرض هذه التباينات، تناولا نوعيا لهذه الفئات في إطار السياسات المعنية بتمكين الشباب.

- أن مفاهيم الشباب في البلدان المختلفة، تعكس فهما وبالتالي تشخيصا مختلفا لخصائص الشباب وأحوالهم، تبعا لمراحل ومضامين التطور الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للمجتمعات.

- وثمة مفهوم للشباب من موقع الشباب أنفسهم، وحالة وعيهم النوعي والمجتمعي، وإدراك أوضاع مجتمعاتهم وما تواجهه من تحديات. ومن ثم يركز هذا المفهوم على فاعلية الشباب كقوة من قوى الإنجاز التنموي والتغيير المجتمعي، فمن هنا يبرز مفهوم الشباب كفئة ديموغرافية وحالة اجتماعية، أي أنهم حالة مركبة ديمغرافيا ومجتمعيًا، وهي الشريحة الأكثر حساسية على المستوى الاجتماعي من حيث وضعها ومسارها ومصيرها، ولذلك فإنها لم تعرف إجماعا على دلالاتها.

وهذا ما جعلها محط اهتمام العديد من المنظمات العالمية، مثل الأمم المتحدة وأيضا منظمة اليونسكو وكذلك منظمة العمل الدولية.... الخ



المبحث الأول: الشباب في الجزائر من الناحية الديمغرافية

مقدمة الفصل

1- تطور السكان في الجزائر

2- المكانية الديمغرافية للشباب في الجزائر

المبحث الثاني: الشباب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

1- فئة الشباب النشيطة والمشتغلة

2- البطالة لدى الشباب في الجزائر

3- الشباب والتعليم في الجزائر

خاتمة الفصل

المقدمة

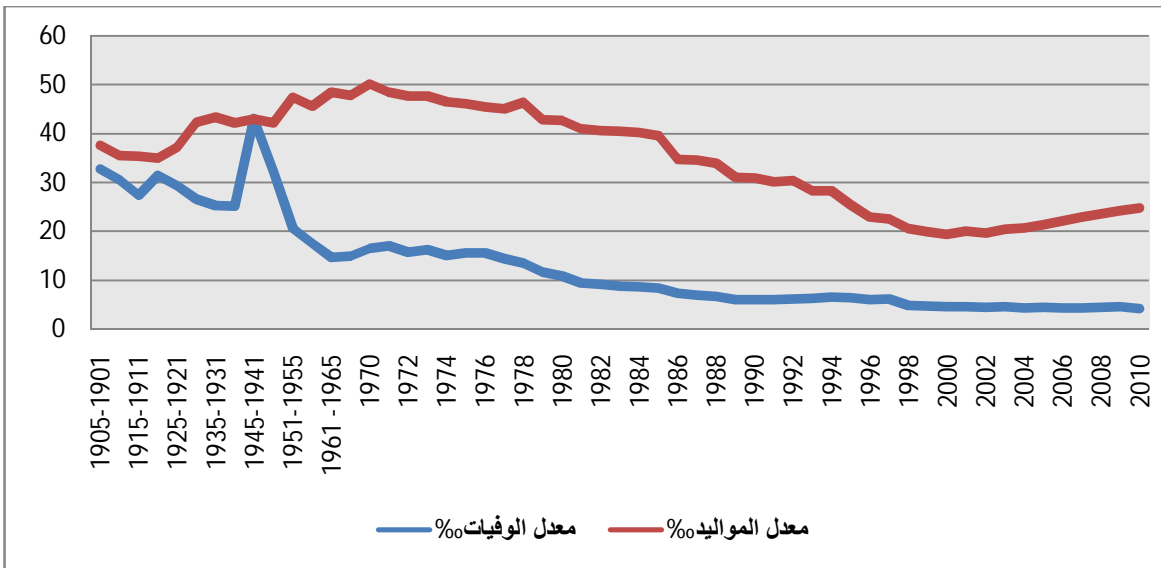
تعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الأهمية ذلك لأنها توضح بجلاء مدى تأثير الظواهر الديمغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراد المجتمع⁶²، إذ تعتبر فئة الشباب في الجزائر الثروة الدائمة التي يتم الاستثمار فيها كي تصبح قادرة ، بدورها ، على تنمية البلاد في شتى المجالات ومقبلون لمواجهة تحديات العصر مختلفة الأوجه و المساهمة القوية والفعالة في تطوير المجتمع .

ومن خلال هذا الجزء في بحثنا سوف نتطرق إن شاء الله إلى إعطاء صورة ديمغرافية ولمحة عامة عن فئة الشباب في الجزائر وذلك بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات المتوفرة في مجالات عدة أهمها الشغل والبطالة والتعليم... الخ

⁶²عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2001 ، ص353 .

المبحث الأول: الشباب في الجزائر من الناحية الديمغرافية1- تطور السكان في الجزائر1-1) تطور معدل المواليد والوفيات في الجزائر من (1966-2009)

لقد عرف النمو السكاني في الجزائر تزايدا على مر السنوات وخاصة من مرحلة ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا، فقد قدر عدد السكان في الجزائر حسب تعداد (1966) بـ 12096 مليون نسمة، أي بعد الاستقلال بأربع سنوات تقريبا، ففي الفترة الاستعمارية بالرغم من قيام المستعمر بعدة تعدادات سكانية إلا أنها لما تكن تضم جميع التراب الوطني، بسبب سياسة القمع الممارسة على الجزائريين والتهميش في حين بعد الاستقلال اختلفت الأوضاع فقد تحسنت الظروف المعيشية وتحسن معدل التغطية وأصبح عملية جمع المعطيات الإحصائية أحسن وأشمل مما كانت عليه في الماضي.

الشكل رقم (11) تطور معدل المواليد والوفيات في الجزائر من (1901-2010)

تم التمثيل بالاعتماد على معطيات الجدول في الملحق رقم (06)

إن معدل المواليد سجل أعلى نسبة سنة 1970 حيث قدر آنذاك بـ 50,12% وهذا بسبب الرغبة في تعويض الخسائر البشرية وخاصة أنها فترة ما بعد الاستقلال فمن الطبيعي نجد هذا الإقبال على المواليد من أجل خلق قوة بشرية وخلق مجتمع شاب ومتماسك بعد الحرب

والاستعمار. ومن ثم بدأ في الانخفاض تدريجيا حيث قدر سنة 1980 بـ 42,7% وهي فترة ما قبل الأزمة الاقتصادية التي حدثت في 1986 ليبلغ بعد ذلك 19,68% سنة 2002 وهو أدنى معدل سجل، وهذا الانخفاض يمكن إرجاعه إلى سياسة تباعد الولادات وتوفير وسائل منع الحمل في تلك الفترة الزمنية ليعود بعد ذلك في الارتفاع نسبيا في الفترة من (2002-2010) فقد تزايد عدد المواليد حيث بلغ 888000 مولود سنة 2010 بعد ما كان 618380 سنة 2001 وهذه الزيادة راجعة إلى تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وارتفاع معدل الزواج بعد فترة التسعينات بسبب استقرار الأوضاع في البلاد.

أما معدل الوفيات، فيظهر لنا بوضوح من خلال المنحنى مدى ارتفاعه في الفترة الاستعمارية، فقد سجل أعلى معدل في الفترة (1940-1945) حيث قدر بـ 43,1% وهو معدل مرتفع جدا ويعبر عن مدى الخسائر البشرية التي تسبب بها الاستعمار من خلال المجازر المرتكبة في حق الجزائريين طيلة هذه الفترة. وبالرغم من انخفاضه نسبيا بعد الاستقلال إلى أنه سجل معدلا يعد مرتفعا حيث بلغ 17% في الفترة ما بين (1969-1966) وهذا راجع إلى ارتفاع معدل المواليد آنذاك وقلة المرافق الصحية وضعف الرعاية الصحية الخاصة بالأم والطفل وقلة الإمكانيات الطبية الأزمة. في حين انخفض بعد ذلك ليبلغ 10,8% سنة 1980 وهذا بسبب جهود الدولة في المجال الصحي وتطوير المرافق الصحية وتوفير اللقاح والأدوية، في حين واصل معدل الوفيات الانخفاض ليبلغ 4,3% سنة 2006 ومن ثم 4,18 سنة 2010.

(2-1) تطور و تنبأ للبنية السكانية في الجزائر حسب السن (من 1966-2020)

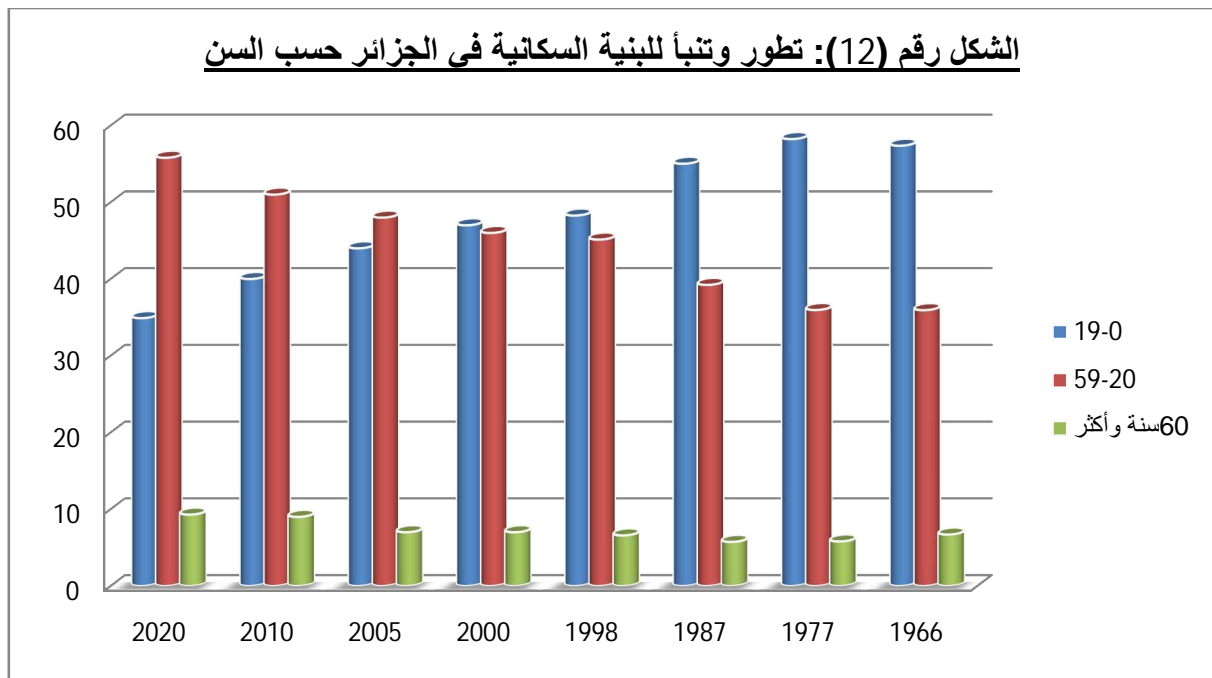
الجدول رقم (08):

السن	1966	1977	1987	1998	2000	2005	2010	2020
19-0	57,37	58,24	55,02	48,27	47	44	40	34,9
59-20	35,94	35,96	39,23	45,14	46	48	51	55,8
60 سنة وأكثر	6,7	5,8	5,74	6,59	7	7	9	9,3

المصدر: ONS ; RGPH 66- RGPH 77- RGPH 87- RGPH 98

1999

Rapport annuel sur la sante des Algériens ; MSPRH 2003



إن تطور البنية السكانية في الجزائر حسب العمر يبين أن الفئة العمرية (19-0)

سنة مثلت 57,37 % في تعداد 1966 ومن ثم ارتفعت إلى 58,24 % وذلك بسبب

ارتفاع معدل الخصوبة بعد الاستقلال خاصة في السبعينات، إلى أنها عرفت انخفاضا حيث

قدرت في تعداد 1987 حيث قدرت ب 55,0 % أي بفارق ثلاث نقاط ومن ثم واصلت الانخفاض لتبلغ 48,27 % سنة 1998 و 40 % سنة 2010، وحسب التنبؤات السكانية للديوان الوطني للإحصائيات فنها ستتخفض إلى 35 % مع حلول 2020 وهذا ما يعني أن فئة الشباب ستتقلص عما كانت عليه سابقا طالما أن الخصوبة والمواليد في انخفاض مستمر.

على العكس فان الفئة العمرية (20-59) سنة شهدت ارتفاعا ملحوظا حيث ارتفعت من 35,94 % في تعداد 1966 إلى 45,14 % في تعداد 1998، لتواصل الارتفاع بعد ذلك حيث بلغت سنتي 2005 و 2010 على التوالي 48 %، 51 % وحسب التنبؤات فإنها ستبلغ سنة 2020 حوالي 55,8 % . في حين فئة كبار السن فقد انتقلت من 6,7 % سنة 1966 إلى 5,80 % في تعداد 1977 أي انخفضت بحوالي نقطة، لتواصل الانخفاض أيضا في تعداد 1987 لتبلغ 5,59 % وهذا بسبب ارتفاع الولادات و بروز فئة الشباب في الجزائر، أما في تعداد 1998 فقد ارتفعت فئة كبار السن نوعا ما حيث بلغت 6,59 % وهذا بسبب انخفاض معدل الخصوبة في الجزائر في التسعينات، وحسب التنبؤات فان فئة كبار السن ستواصل الارتفاع لتبلغ 9 % تقريبا .

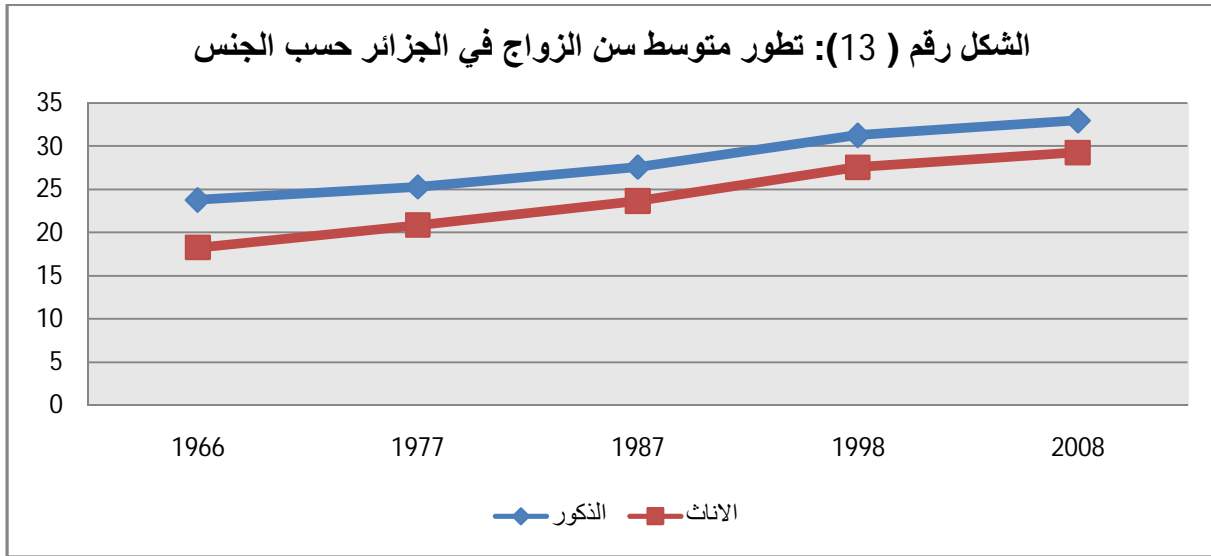
1-3) تطور متوسط سن الزواج في الجزائر حسب الجنس :

إن سن الزواج يعتبر عاملا أساسيا في تغير الظواهر الديمغرافية ولاسيما الخصوبة عند الإناث، بحيث كلما تأخر سن الزواج تقلصت فرص الإنجاب وبالتالي ينخفض معدل الولادات . وحسب التعدادات فان متوسط سن الزواج الأول في الجزائر ارتفع بشكل ملحوظ لكلا الجنسين، وذلك لعدة أسباب منها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والبطالة وأزمة السكن لدى الشباب خاصة، ومن جهة أخرى إقبال الفتيات الشابات خاصة على التعليم العالي ورغبتهم في العمل مما أدى إلى تأخير الزواج . ويثمل الجدول الآتي تطور متوسط سن الزواج في الجزائر من 1966 إلى 2008:

الجدول رقم (09) : تطور متوسط سن الزواج في الجزائر حسب الجنس (-2008**(1966**

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
الاناث	18,3	20,9	23,7	27,6	29,3
الذكور	23,8	25,3	27,6	31,3	33

المصدر: ONS RGPH (1966-1977-1987-1998-2008)



لقد عرف متوسط سن الزواج في الجزائر ارتفاعا ملحوظا للإناث والذكور كما هو موضح في الشكل رقم(13) بحيث بلغ عند فئة الذكور 33 سنة في تعداد 2008 بعدما كان 23,8 سنة في تعداد 1966 أي بفارق عشر سنوات . كما بلغ أيضا عند الإناث 29, 3 سنة في التعداد الأخير بعدما قدر في تعداد 1966، 18, 3 سنة أي النساء كن يتزوجن في سن مبكر جدا خاصة في فترة ما بعد الاستقلال حيث كان معدل الأمية مرتفعا آنذاك.

2- المكانة الديمغرافية للشباب في الجزائر2-1) تطور نسبة الشباب في الهرم السكاني:

يحتل الهرم السكاني أهمية كبيرة لدى الديموغرافيين لأنه يمكن إن يعطي فكرة عن الماضي الذي قد يمتد إلى مائة عام وصورة للحاضر . وهو عبارة عن شكل بياني يوضح الحجم العددي المطلق للسكان في الفئات العمرية أو نسبهم حسب العمر والنوع . وهناك نوعان من الأهرام السكانية هما⁶³: الهرم العددي: يعتمد إنشاء هذا النوع على عدد السكان في الفئات العمرية مباشرة دون تحويلها إلى نسبة مئوية . الهرم النسبي: يبنى هذا النوع من الأهرام على نسب السكان في الفئات العمرية المختلفة وتجدر الإشارة إلى جميع السكان في الفئات العمرية منسوبة إلى إجمالي السكان . كما أن شكل الهرم السكاني يتأثر بشكل كبير بارتفاع و انخفاض الوفيات والخصوبة و حتى الهجرة, فنجد بأن هناك أهرامات سكانية تتميز بقاعدة واسعة وهذا دليل على أن مجموعة السكان شابة, و العكس في حالة شيخوخة السكان⁶⁴

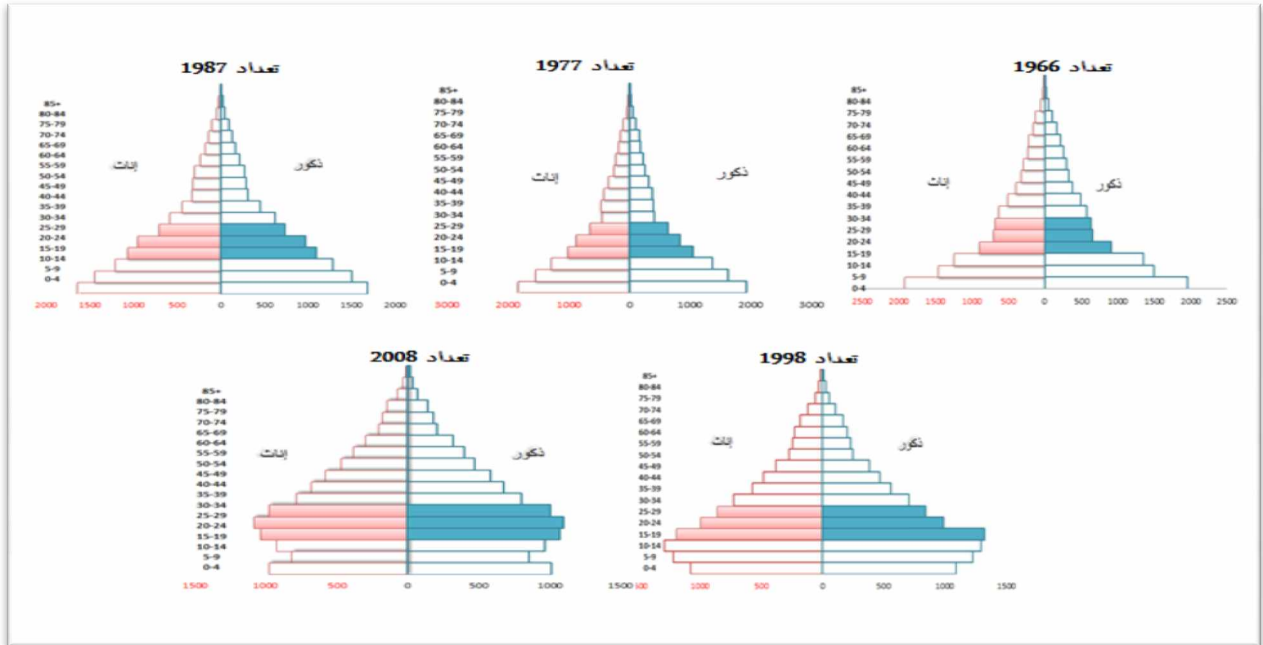
كما أن لفئة الشباب بعد ديمغرافي مهم لا يمكن إنكاره إذ أن هذه المرحلة العمرية ترتبط بأهم الظواهر الديمغرافية مثل الخصوبة ووفيات الأطفال إذا أن الانخفاض الكبير في معدل الوفاة بالإضافة إلى الانخفاض البطيء نسبيا في معدل الإنجاب ينتج عنه في البداية زيادة في فئة الأطفال الأقل من 15 سنة وبالتالي زيادة في فئة الشباب الأكثر من 15 سنة.

⁶³السكان، المفاهيم والأساليب والتطبيقات (أ.د رشود بن محمد الخريف) جامعة الملك سعود -على الموقع الإلكتروني

<http://www.ejtemay.com>

⁶⁴ Roland pressât Dictionnaire démographique, PUF, 1987, p204

الشكل رقم (14): فئة الشباب في الهرم السكاني حسب التعدادات السكانية في الجزائر



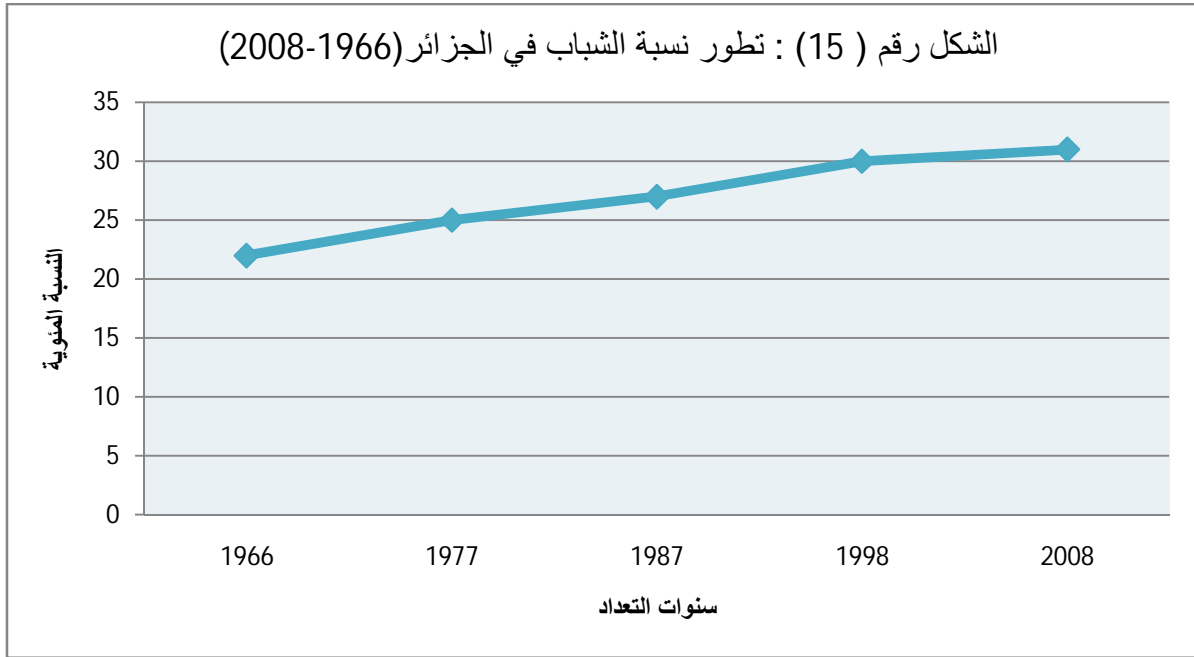
من خلال الشكل رقم (14) والذي يمثل الأهرامات السكانية للجزائر حسب التعدادات المنجزة يمكننا الملاحظة بوضوح أن الأشكال الخمسة تتميز باتساع القاعدة وهذا ما يعني أن المجتمع الجزائري مجتمع فتي ويتميز بأنه مجتمع شابي منذ الستينات، فقد بلغ عدد الشباب (ذكور و إناث) الذين يتراوح عمرهم ما بين (15-29) في تعداد 1966: 2716765 مليون أي مايعادل نسبته 22,46 % من إجمالي السكان، ثم

ارتفع بعد ذلك في كل حيث بلغ 4062272 مليون في تعداد 1977 أي مايعادل

نسبة 25,28 %، ومن ثم في تعداد 1987 و 1998 حيث انتقل عدد الشباب من

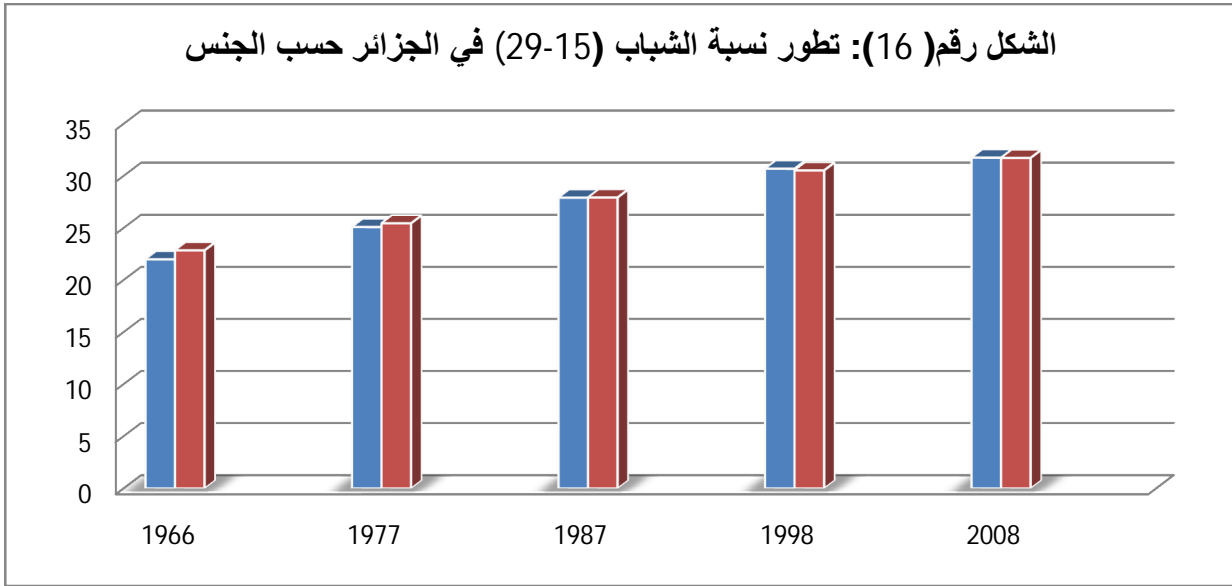
6392329 إلى 8965095 مليون على التوالي ليبلغ في آخر تعداد 2008 مايعادل

10821053 ملايين شابا وشابة أي ما يعادل نسبته 31,75 % من اجمالي السكان.

(2-2) نسبة الشباب في الجزائر (1966-2008) :

تم التمثيل اعتمادا على بنية السكان للتعدادات الخمسة (ملحق رقم 07)

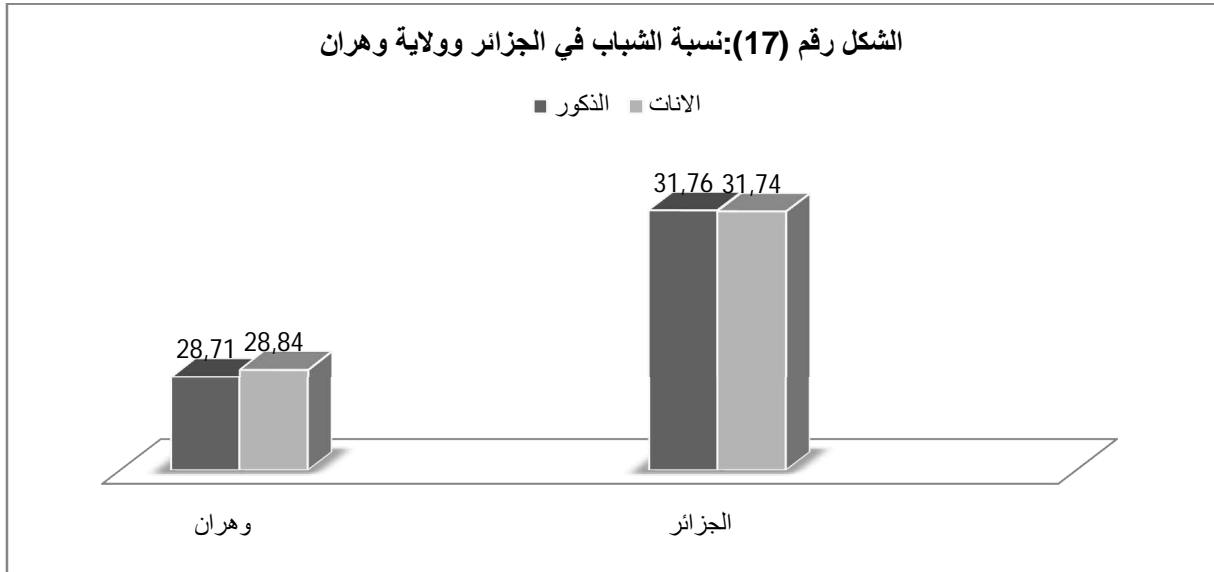
يمثل الشكل السابق رسما بيانيا لتطور فئة الشباب من 15 إلى 29 سنة من تعداد 1966 إلى 2008 وهي سنة آخر تعداد أنجز، مثلما أشرنا سابقا، فان نسبة الشباب في الجزائر عرفت تطورا عبر السنوات ،فالمجتمع الجزائري فتي وشاب ،فقد انتقلت نسبة الشباب في الفئة العمرية (15-29) سنة من 22 % سنة 1966 إلى 25 % سنة 1977 أي بفارق ثلاث نقاط ،ثم انتقلت إلى 27 % سنة 1987 أي تقلص الفارق إلى نقطتين فقط ،ومن ثم بلغت نسبة قدرها 30 % سنة 1998 و 31 % حسب التعداد الأخير 2008 أي أن نسبة الشباب تقلصت نوعا ما وربما هذا راجع إلى انخفاض معدلات الخصوبة مؤخرا بحيث كل ما تقلصت القاعدة تقلص عدد الشباب في عمر 15 فما فوق .

2-3) نسبة الشباب في الجزائر حسب الجنس:

تم التمثيل اعتمادا على معطيات التعدادات الخمسة (ملحق رقم 08)

يمثل الشكل رقم (16) تمثيلا بيانيا للشباب في عمر (15-29) حسب الجنس

وسنوات التعداد، فقد انتقل عدد الذكور من 1339 554 شاب سنة 1966 إلى 5473424 سنة 2008 أي بزيادة قدرها أربعة ملايين شابا، في حين انتقل عدد الإناث الشابات من 377 211 سنة 1966 إلى 5347629 أي بزيادة تعادل الثلاث ملايين وتسع مائة شابة أي أقل بقليل مقارنة بالذكور ، وهي ثروة بشرية شابة تساهم في التنمية في شتى المجالات . أما إذا قمنا بالمقارنة بين الجنسين في حد ذاتهما بأنه يظهر بوضوح في الشكل أن نسبة الإناث فاقت الذكور نوعا ما في تعداد 1966 حيث بلغت 22,86 % في حين قدرت نسبة الذكور ب 22 % وربما هذا راجع إلى ارتفاع الوفيات الذكور خاصة أنها فترة ما بعد الاستقلال وخروج الجزائر من حرب تحريرية كان معظم خسائرها من فئة الذكور بالإضافة الى عامل الهجرة التي كان لها دور في ذلك، في حين فاقت نسبة الذكور الشباب الإناث بعد تحسن الأوضاع الصحية والمعيشية عبر السنوات حيث قدرت سنة 2008 ب 31,76 % للذكور و 31,74 % للإناث ولو أنها نسبة متقاربة إن لم نقل مساوية وغالبا يمكن تفسيرها بهجرة الشباب إلى الخارج في السنوات الحالية.

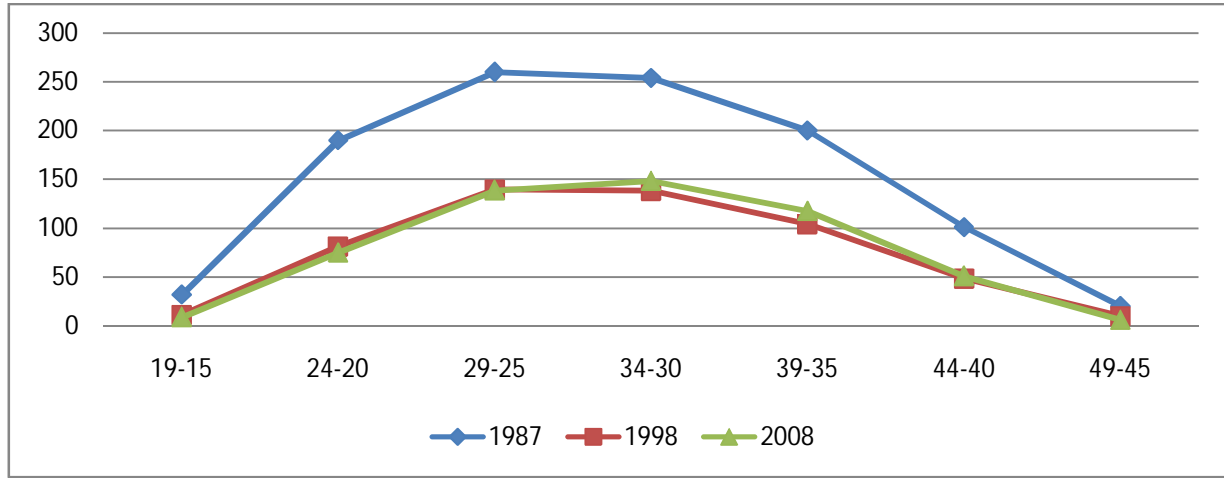
4-2) نسبة الشباب (15-29) حسب الجنس في الجزائر وولاية وهران لسنة**:2008**

من الملحق رقم (09)

حسب إحصائيات التعداد الأخير في الجزائر ، فقد قدرت نسبة الشباب المتراوح أعمارهم ما بين الفئة العمرية (15-29) ب 31,75 % منها 31,76 % للذكور و 31,74 % للإناث وهي نسب متقاربة ومتكافئة بين الجنسين ، كما قدرت نسبة الشباب في ولاية وهران حسب التعداد الأخير ب 28,77 % منها 28,71 % للذكور و 28,84 % للإناث وهي أيضا نسب متقاربة بالرغم من أن نسبة الذكور أقل نوعا من الإناث وربما هذا راجع إلى هجرة الشباب إلى الخارج في هذا السن خاصة.

5-2) خصوبة النساء الشابات في الجزائر:**1-5-2 تطور معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية في الجزائر:**

تعتبر الخصوبة من أهم العوامل المؤثرة على النمو السكاني إلى جانب الوفيات والهجرة في أي مجتمع بخصائصه الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية وما يهمنها في بحثنا هو التركيز على خصوبة النساء الشابات أي النساء في الفئة العمرية (15-29) ، ويمثل الشكل رقم (14) تطور معدل الخصوبة في الجزائر حسب الفئات العمرية:

الشكل رقم (18) تطور معدل الخصوبة في الجزائر (1987-1998-2008)(%):

المصدر: معطيات التعداد العام للسكان والسكن (ملحق رقم 10)

معدل الخصوبة في الجزائر انخفض بشكل ملحوظ عبر السنوات، فقد انخفض معدل الخصوبة الكلي (ISF) بالنسبة للمرأة، حيث انتقل من 7.4 طفل/للرأة في تعداد (1977) إلى 5.3 طفل/للرأة في تعداد (1987).⁶⁵ ثم انتقل إلى 2, 67 طفل/للرأة في تعداد (1998)، ليصل بعد ذلك إلى معدل قدره 2.3 طفل/للرأة سن 2009.

ومن خلال المنحني السابق، يمكننا القول أن أعلى معدل خصوبة سجل عام (1987) في الفئة العمرية (29-25) حيث بلغت 260 %، وهذا راجع إلى استقرار الأوضاع الاجتماعية بعد سنوات من الاستقلال وتشجيع الدولة على الإنجاب آنذاك، ثم بدأت بالتناقص إلى أن بلغت 139, 67 % سنة 1998 وهي سنة التعداد ما قبل الأخير، في حين احتلت الفئة العمرية (34-30) من النساء أعلى نسبة خصوبة بعدما كان أعلى معدل لفئة النساء في العمر (29-15) وذلك في التعداد الأخير حيث قدرت ب 148,5 % وهذا بسبب تأخر سن الزواج عند الفتيات والانفتاح الثقافي والحضاري مما جعل البنت الشابة تكمل مراحل تعليمها ودخولها عالم الشغل وهذا ما سبب أيضا ارتفاع معدلات العزوبة مؤخرا . فقد انتقل متوسط سن الزواج من 18.3 سنة في تعداد 1966 إلى 29.9 سنة⁶⁶

⁶⁵ ONS, Annuaire statistique de l'Algérie, résultat (1997-1999) Edition 2001

⁶⁶ ONS, Enquête Nationale A Indicateurs Multiples Mics3 Algérie 2006(Rapport Préliminaire), Algérie 2007, P55

في تعداد (2008) وهذا يعنى تقلص سنوات الإنجاب بالنسبة للمرأة بصفة عامة مما يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة وتقلص عدد المواليد بصفة عامة.

2-5-2 معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستوى التعليمي للنساء

:(2008)‰

إن من المسلم به بوضوح أن المستوى التعليمي يمثل العامل الأكثر تمييزا لسلوك المرأة في مجال الخصوبة ، بحيث معدل الخصوبة الكلي بلغ قيمته القصوى لدى النساء اللواتي بدون تعليم 3,13 طفل للمرأة. من ناحية أخرى النساء الجامعيات مثلن المستوى الأقل انخفاضا 2,40 طفل للمرأة ، كما أنه من الجدير ذكره أن النساء ذات المستوى المتوسط والثانوي أظهرن مستوى مرتفع نسبيا 2,8 طفل للمرأة .

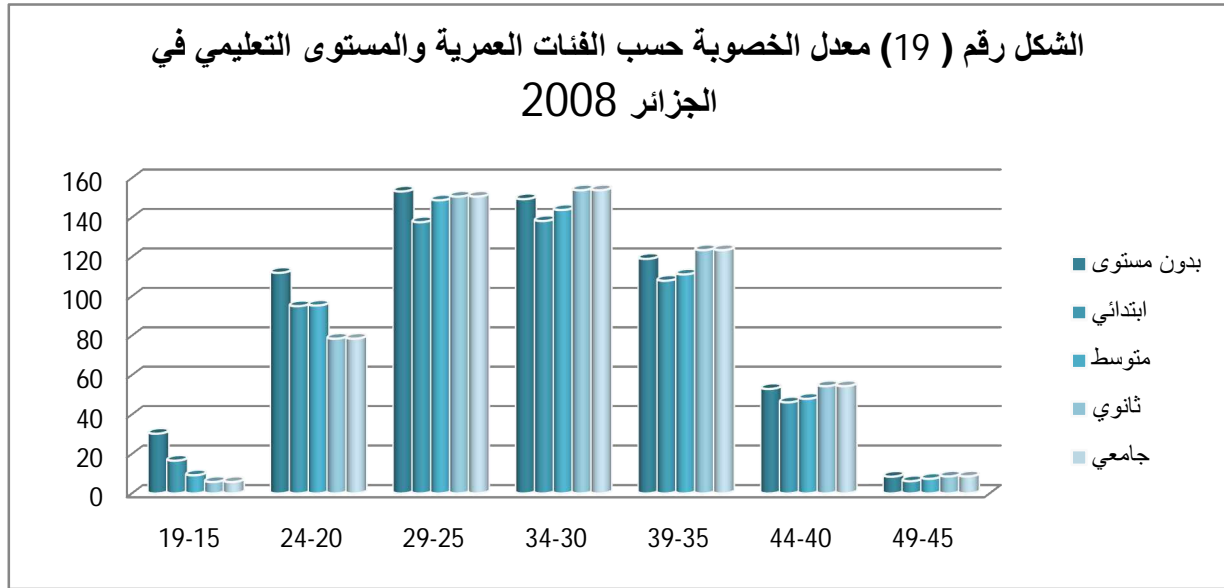
جدول رقم (10): توزيع معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية والمستوى التعليمي

للنساء 2008

الفئات العمرية	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
<u>19-15</u>	30,3	16,6	9,2	5,8	2,2
<u>24-20</u>	111,9	95	95,3	78,5	18,8
<u>29-25</u>	153,2	137,6	148,7	150,6	94,6
<u>34-30</u>	149,3	138,2	143,8	153,8	158,9
<u>39-35</u>	119	107,9	111,1	123,4	137,9
<u>44-40</u>	53	46,2	48	54,4	58,9
<u>49-45</u>	8,5	6,2	7,4	8,6	8,2

المصدر: Collection statistique n° 156 (Fécondités, Natalité en

Algérie et rétrospectives)



يمثل الشكل السابق توزيعاً لمعدلات خصوبة النساء الجزائريات حسب الفئات العمرية لسنة 2008 والمستوى التعليمي، إذ نلاحظ أن النساء بدون مستوى لديهم معدل خصوبة مرتفع عامة قبل بلوغ 30 سنة، كما سجلت أعلى قيمة لديهن في الفئة العمرية (29-25) إذ بلغت 153,2 طفل ل 1000 امرأة. وهذا يفسر بالزواج المبكر للنساء بدون مستوى عامة خاصة في الفئتين العمريتين (19-15) و(24-20) .

في المقابل فإن النساء الجامعيات سجل لديهن معدل خصوبة مرتفع في سن متقدم وهذا بسبب تأخر سن الزواج لديهن وبالتالي تأخر الإنجاب، حيث سجل أعلى معدل خصوبة في الفئة العمرية (34-30) لدى النساء الجامعيات حيث بلغ 158 طفل ل 1000 امرأة.

3-5-2 معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة في الجزائر وولاية وهران

لسنة 2008 (%)

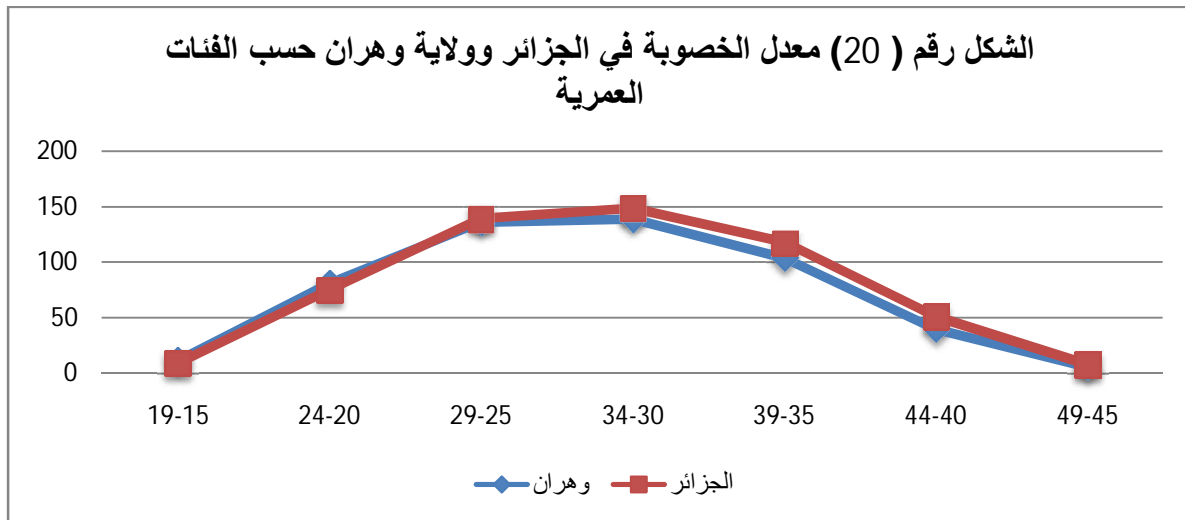
يمثل الجدول الآتي معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008 وهي سنة آخر تعداد أجري وقد جاءت النتائج كالآتي:

**الجدول رقم (11) : معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية ومكان الإقامة في الجزائر
وولاية وهران لسنة 2008(%)**

الفئات العمرية	الجزائر			وهران		
	الحضر	الريف	المجموع	الحضر	الريف	المجموع
19-15	9	9,8	9,3	11,4	17,6	11,9
24-20	74,5	76,1	75,1	79,4	102,5	81,3
29-25	141,8	134	139	134,2	156	135,9
34-30	152,2	141,4	148,5	137,5	156,3	138,9
39-35	118,4	115,9	117,7	102	128,7	103,8
44-40	49,8	54,5	51,2	39,9	42,7	40,1
49-45	7,4	9,2	8	5,7	7,7	5,9

Collection statistique n° 156 (Fécondité, Natalité en Algérie

et rétrospectives المصدر:



من خلال التمثيل البياني لمعدلات الخصوبة في الجزائر وولاية وهران حسب التعداد الأخير نلاحظ عامة أن معدل الخصوبة يرتفع في المناطق الريفية لدى النساء الشابات الأقل من 24 سنة عنه في المدن وذلك في كل من الجزائر وولاية وهران وهذا يفسر بالزواج

المبكر في المناطق الريفية إذ لا يسمح للفتاة الشابة باستكمال مراحل تعليمها بعكس النساء الشابات في المدن الكبرى، وأعلى معدل خصوبة سجل لدى النساء في السن (25-35) حيث بلغ معدل الخصوبة في الفئة العمرية (25-29) في كل من الجزائر وهران، 139 %، 135,9 على التوالي حيث سجل أعلى معدل في الريف في ولاية وهران حيث بلغ 156 % في المقابل سجل في الحضر 134,2. أما الفئة العمرية (30-34) فقد اعتبرت الفئة الأكثر خصوبة، وهذا بسبب تأخر سن الزواج حيث أن معظم النساء يتزوجن بعد الثلاثين فقد بلغت 148 % على المستوى الوطني ، و9, 138 في ولاية وهران .

المبحث الثاني: الشباب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

ما يهمننا في هذا البحث هو مدى بروز فئة الشباب كقوة اجتماعية لها وزنها ودورها في المجتمع وخاصة على الاقتصاد والمجتمع إذ يمثلون جزءا مهما في القوة العاملة بحيث تتميز الفئة الشابة بقدرتها على العطاء والإنتاج أكثر من غيرهم من الفئات.

1- فئة الشباب النشيطة والمشتغلة

حسب المكتب الدولي للعمل (BIT)، تعرف الفئة النشيطة (la population actives) على أنها الفئة التي تضم كل الأشخاص الذين مارسوا نشاطا اقتصاديا أو تجاريا ساعة على الأقل في الأسبوع المرجعي (حتى إذا صرحوا أنهم بدون عمل) ، يبحثون عم عمل أو يؤدون الخدمة الوطنية.⁶⁷ أما حسب الديوان الوطني للإحصاء، فالفئة النشيطة هي التي تضم السكان المشتغلين فعلا، وكذا الذين يبحثون عن عمل .

وقد بلغ إجمالي السكان الناشطين حسب تعريف المكتب الدولي للعمل 10 812 00 شخص خلال شهر سبتمبر 2010 ، حيث قدرت نسبة النشاط الاقتصادي لدى السكان البالغين 15 فأكثر 41,7 في المائة

⁶⁷ الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية للنمذجة القياسية للطلاب على العمل في الجزائر، (شقيب

عيسى) جامعة الجزائر ص 65

(68,9 في المائة لدى الذكور، و14,2 لدى الإناث)⁶⁸. كما وجدت تباينات معتبرة حسب الجنس ومنطقة الإقامة والمستوى التعليمي. إذ تؤثر هذه العوامل بشكل أساسي على الاندماج في سوق العمل بحيث ترتفع نسبة النشاط لدى الإناث في الحضر مقارنة بالريف (16,3 في المائة مقابل 9,9 في المائة على التوالي).

1-1) تطور فئة الشباب النشيطة في الجزائر (2003-2008)

فئة الشباب، ميزها أيضا ارتفاع النشاط في الريف عنه في المدينة، ويمثل الجدول الآتي تطورا لهذه الفئة لكلا الجنسين حسب منطقة الإقامة:

جدول رقم(12): تطور نسبة الفئة النشيطة للشباب (15-29) حسب منطقة

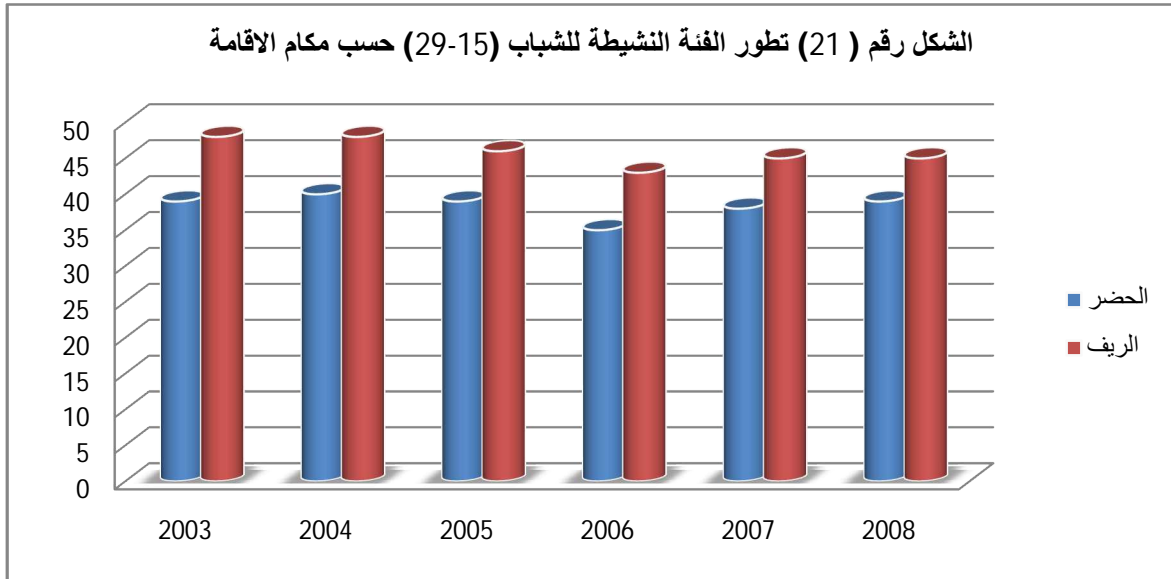
الإقامة:

السنوات	الحضر	الريف
<u>2003</u>	% 39	%48
<u>2004</u>	%40	%48
<u>2005</u>	%39	%46
<u>2006</u>	%35	%43
<u>2007</u>	%38	%45
<u>2008</u>	%39	%45

المصدر: حساب شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات (الجدول في

الملحق رقم 11)

⁶⁸الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة، نتائج مسح العمل 2010



من خلال الشكل رقم (21) والمتمثل في تطور نسبة الشباب النشط حسب منطقة الإقامة، نلاحظ أن نسبة نشاط الشباب أعلى في الريف أكثر منها في الحضر، وذلك لانتشار النشاط في الريف خاصة أًفلاحي والزراعي نظرا لتمييز المجتمع الريفي بطبيعته الزراعية، حيث قدرت نسبة نشاط الشباب ب 48 % سنة 2003 في المقابل بلغت في الحضر 39 % أي نسبة أقل بحوالي تسع درجات، لتتخفض بعد ذلك سنة 2006 في كل من الريف والحضر حيث بلغت نسبة نشاط الشباب (15-29) ب 43 % و 35 % على التوالي لتعاود الارتفاع من جديد عام 2008 ،حيث بلغت 45 % في الريف ، و 39 % في الحضر وهي نسبة مساوية عما كانت عليه في عام 2003 بالنسبة للريف.

وبصفة عامة ،فان نسب نشاط الشباب تميزت بالتذبذب في كل من الحضر والريف ،وذلك أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر نشاطا من بين الفئات العمرية الأخرى .والأكثر قدرة على العطاء والجهد في جميع مجالات الشغل .

2-1) تطور فئة الشباب (15-29) المشتغلة (occupée) في الجزائر:

يعرفها المكتب الدولي للعمل على أنها الفئة التي تحتوي على جميع الأشخاص الذين صرحوا أنهم مارسوا نشاطاً اقتصادياً خلال الأسبوع المرجعي، بما في ذلك الذين صرحوا مسبقاً أنهم بطالين، نساء في البيت أو أشخاص غير نشطين وكذا أفراد الخدمة الوطنية.⁶⁹ وقد تم تقديراً لسكان المشتغلين حسب هذا التعريف ب 9 735 000 شخص في سبتمبر 2010، أي ما يعادل نسبته 27,2 في المائة من إجمالي السكان كما شكلت اليد العاملة النسوية 15,1 في المائة من إجمالي السكان المشتغلين أي 1 474 000 مشتغلة.⁷⁰

ويمكن تقسيم مراحل تطور السكان المشتغلين في الجزائر إلى خمسة مراحل

وهي:⁷¹

ن المرحلة الأولى: تمتد من 1967 إلى 1978 وتخص المخططات الاقتصادية الثلاثة الأولى، حيث تميزت هذه الفترة بارتفاع عدد مناصب الشغل الجديدة الذي بلغ معدل 100 ألف منصب في السنة الناتج أساساً من سياسة التصنيع، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل نمو المشتغلين الذي قدر ب 4,4 % .

ن المرحلة الثانية: تمتد من 1980 إلى 1984، أين سجل متوسط تزايد سنوي للتشغيل قدر

ب 2, 4 % الذي كان ممكناً بفضل الاستثمارات العمومية الهائلة خصوصاً بعد تحسن سعر البترول سنة 1979.

ن المرحلة الثالثة: تخص فترة المخطط الخماسي الثاني، وفيه تدهور حجم مناصب الشغل الجديدة لتصل حوالي 45 ألف بعدما كان 62 ألف وهو ما أثر سلباً على حجم البطالة وارتفاع حجمها.

⁶⁹ الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، النمذجة القياسية للطلب على العمل في الجزائر، (شقيب عيسى)

جامعة الجزائر ص 65

⁷⁰ الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة، نتائج مسح العمل 2010

⁷¹ الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، نفس المرجع ص 66

ن المرحلة الرابعة: وامتدت هذه الفترة من سنة 1989 إلى غاية 1999 وقد تميزت بالانتقال التدريجي إلى اقتصاد السوق. وتعتبر هذه المرحلة أسوأ المراحل، حيث تدهور عدد مناصب الشغل الجديدة ووصل إلى 27 ألف منصب فقط، أضف إلى ذلك تراجع دور الدولة في الاقتصاد كذلك ضعف الجهاز الإنتاجي وفي الأخير الوضع الأمني الذي عرقل حركة الاقتصاد عموماً.

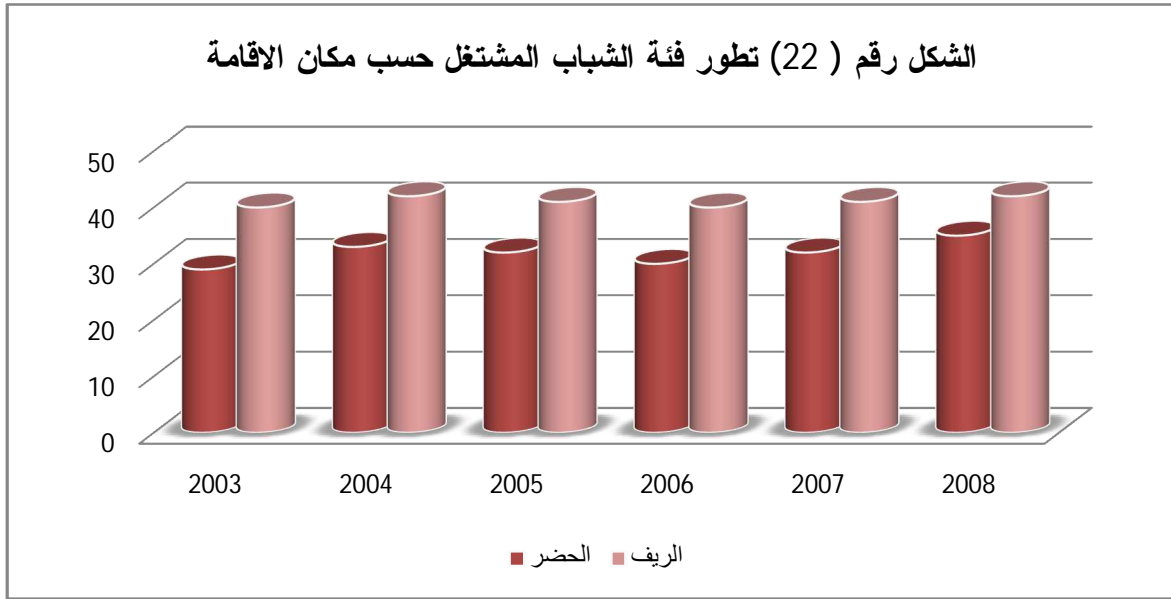
ن المرحلة الخامسة: وتمتد هذه المرحلة من 2000 إلى يومنا الحالي أي بعد الشروع في برنامج الإنعاش الاقتصادي ودعم النمو. وما يلاحظ خلال هذه الفترة هو ارتفاع عدد مناصب الشغل نظراً للحركية التي ميزت قطاعي البناء والأشغال والخدمات إذ عرف هذان القطاعان ارتفاعاً يقدر بـ 33% و 34% على التوالي خلال الفترة (2000-2005).

1-2-1 حسب مكان الإقامة:

الجدول رقم (13): تطور نسبة الشباب المشتغل في الجزائر (2003-2008)

السنوات	الحضر	الريف
2003	29%	40%
2004	33%	42%
2005	32%	41%
2006	30%	40%
2007	32%	41%
2008	35%	42%

المصدر: حساب شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات (ملحق رقم



ما يمكن استنتاجه من خلال الشكل السابق هو أن فئة الشباب المشتغل عرفت ارتفاعا ملحوظا في كل من الريف والحضر وهذا بسبب سياسة التشغيل المعتمدة من الدولة وارتفاع مناصب الشغل . بالرغم من الارتفاع المتذبذب في كل من الريف والحضر وهذا ربما بسبب ارتفاع عدد الشباب مقارنة بمناصب الشغل . إلا أن فئة الشباب المشتغل شهدت ارتفاعا بحيث انتقلت في الحضر من 29 % سنة 2003 إلى 35 % سنة 2008 أي بفارق ست نقاط ، كما عرفت ارتفاعا أيضا في الريف حيث قدرت ب 42 % بعدما كانت تمثل 40 % إلى أن الارتفاع مثل فقط نقطتين مقارنة بالحضر وهذا بسبب انعزال الريف و توفير فرص عمل أكبر في الحضر .

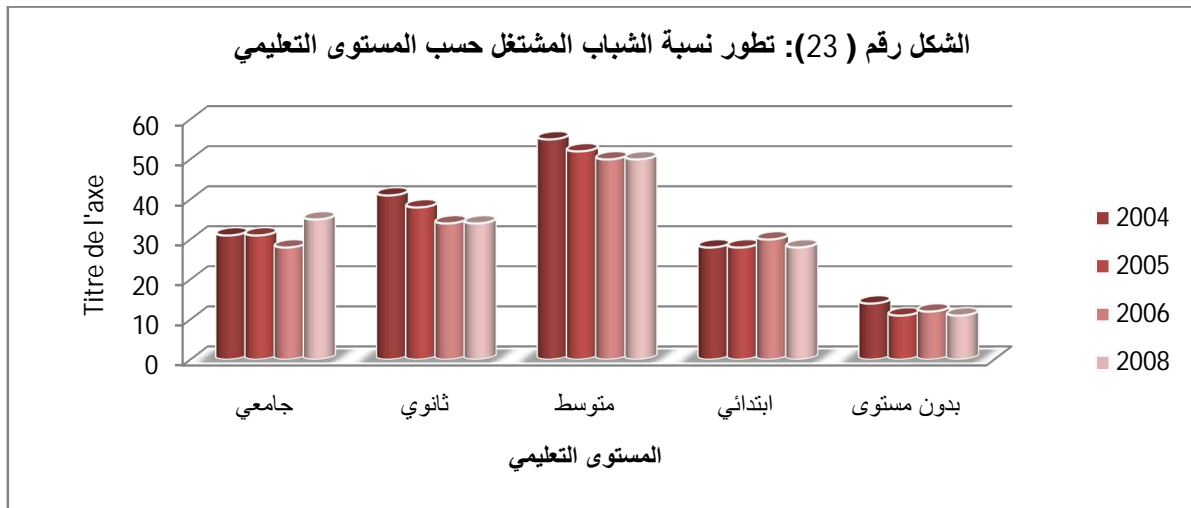
2-2-1 حسب المستوى التعليمي :

يمثل الجدول التالي توزيعا للشباب المشتغل حسب المستوى التعليمي للفترة 2008-2004، وقد قمنا بحساب هذه النسب للفئة العمرية (15-29) وهي من مجموع السكان المشتغلين وقد حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14) تطور نسبة الشباب المشتغل حسب المستوى التعليمي

السنوات	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
2004	%14	%28	%55	%41	%31
2005	%11	%28	%52	%38	%31
2006	%12	%30	%50	%34	%28
2008	%11	%28	%50	%34	%35

المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول في الملحق رقم (13)



مما لا شك فيه أن هناك علاقة متينة بين الشغل والمستوي التعليمي بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت فرص الحصول على الشغل والعكس صحيح. وما نلاحظه من خلال هذا الرسم البياني لنسبة الشباب المشتغل حسب المستوى التعليمي أن الشباب بدون مستوى هم الأقل حظا في الحصول على فرصة شغل بنسبة 11 % فقط سنة 2008 خاصة مع عصر السرعة والتكنولوجيا أصبح التعليم ضروريا ومطلوبا من أجل الحصول على وظيفة خاصة لدى الشباب لأنها أكثر فئة قدرة على العطاء والإنتاج. في المقابل قدرت نسبة الشباب المشتغل ذو المستوى الابتدائي 28 % في نفس السنة .

في حين مثلت نسبة الشباب الذين يملكون مستوى تعليمي متوسط الأكبر نسبة 50 % بحيث يلتحقون بالعمل في سن مبكرة عكس الشباب ذو المستوى العالي 34 % و 35 % على التوالي.

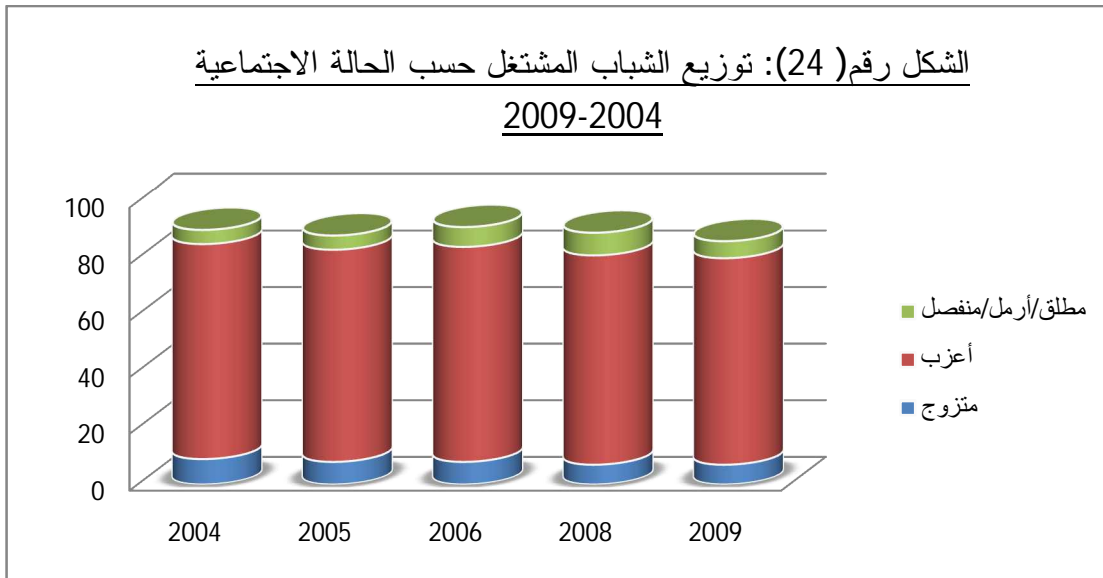
3-2-1 حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (15) توزيع نسب الشباب المشتغل (15-29) حسب الحالة

الاجتماعية

السنوات	متزوج	أعزب	مطلق/أرمل
2004	9 %	76 %	5 %
2005	8 %	75 %	5 %
2006	8 %	76 %	7 %
2008	7 %	74 %	8 %
2009	7 %	73 %	6 %

المصدر: حساب شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات(في الملحق رقم 14)



ما يمكن ملاحظته بوضوح من خلال التمثيل البياني للشباب المشتغل حسب الحالة الاجتماعية، هو أن أكبر نسبة من الشباب المشتغل يمثلها العزاب بنسبة 76 % سنة 2004

ثم بنسبة 73 % سنة 2009 أي نسبة فاقت النصف ، وهذا راجع إلى ارتفاع سن الزواج في الجزائر كما لاحظنا في الجدول رقم (09). في حين لم تمثل نسبة الشباب المشتغل المتزوج إلا 7 % فقط بحيث متوسط سن الزواج عند الذكور فاق 29 سنة . كما أن نسبة الشباب المشتغل (المطلق والأرمل والمنفصل) انتقلت من 5 % سنة 2004 إلى 6 % سنة 2009 وهي نسبة جد منخفضة مقارنة بالشباب العزاب.

(3-1): تطور نسبة الفئة النشيطة في الجزائر حسب السن في أول عمل⁷²

الجدول رقم: (16)

2009	2008	2007	2006	2005	2004	الفئات العمرية
						أقل من 15 سنة
6,3	8,2	11,1	15,2	10,6	14,1	
43,7	41,6	39,8	40,5	39,3	37,3	19-15
35,1	34,7	31,9	30,6	34,6	33,1	24-20
10,5	11,3	11,7	10,3	11,9	11,4	29-25
2,3	2,8	2,7	2,2	2,3	2,7	34-30
						35 سنة فما فوق
2,1	1,4	2,8	1,2	1,2	1,3	
100	100	100	100	100	100	المجموع

بصفة عامة يمكن القول أن السكان الجزائريين يدخلون الحياة العملية في سن مبكرة. فحسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2007 فان 9, 50 % من المشتغلين قد بدعوا العمل قبل بلوغ 20 سنة، و 8, 82 % قبل بلوغ 25 سنة. كما أنه في الريف سجلت نسبة 9, 60 % من المشتغلين الذين اشغلوا قبل بلوغ 20 سنة، و 3, 87

⁷² enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2007-2008-2009) Annuaire statistique N°(123 P2 – N°126 P13– N°132P17 – N°139P22 – N°146P22 – N°150P44)

% قبل بلوغ 25 سنة. في المقابل في الحضر فان نسب الأشخاص المشتغلين قبل بلوغ 20 سنة و 25 سنة فهي على التوالي: 5, 44, 9 % 79, 9 %⁷³.

وحسب معطيات الجدول السابق فان أكبر نسبة فئة نشيطة تعتبر عند الشباب في العمر (15-24) بحيث انتقلت نسبة الفئة النشيطة عند الشباب في الفئة العمرية (15-19) من 37,3 % سنة 2004 إلى 43,7 % سنة 2009 أما الفئة العمرية (20-24) فقد انتقلت أيضا من 33,1 % سنة 2004 إلى 35,1 % ، وهي نسبة كبيرة وتوحي أن الشباب في هذا العمر هو قوة هائلة إذا تم تشغيلها واستغلالها وتوفير مناصب العمل لاستيعابها وهذا لا يحدث في الحقيقة بسبب اختلال التوازن بين عدد العاطلين ومناصب العمل وبالتالي يرتفع معدل البطالة عند الشباب وخاصة خريجي الجامعات .

2- البطالة لدى الشباب في الجزائر:

(1-2): مقدمة عن البطالة

تعتبر البطالة من أبرز المشكلات التي عرفتها مختلف الاقتصاديات في العالم سواء كانت متقدمة أو متخلفة، بالرغم من اختلاف مضمونها في كل هذه الاقتصاديات، و قد أصبحت تمثل أحد التحديات الأساسية حاليا، فهي ظاهرة مرتبطة ارتباطا وثيقا وبدرجة خطيرة عالية بالأفراد، حيث أن فقدان منصب عمل بالنسبة لأغلبية الأفراد يعني تدني مستوى الحياة عموما، فإشكالية البطالة و نقص التشغيل هي مسألة جوهرية ليس في الجزائر فحسب بل في كل أرجاء المعمورة، فهذه الظاهرة كانت محل اهتمام كبير لدى المجتمعات وبدرجات متفاوتة، ذلك لما لها علاقة بالاستقرار والتماسك الاجتماعي والاقتصادي كما أنها تمس فئة الشباب على وجه الخصوص الذي هو مستقبل الشعوب. وكغيرها من الدول العربية، تعاني الجزائر من مشكلة البطالة في أوساط الشباب عموما و بين خريجي الجامعات على وجه الخصوص.

وقد أعلن الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2010⁷⁴ أن فئة السكان البطالين حسب تعريف مكتب العمل الدولي قدرت ب 1 076 000 شخص وبلغت بذلك نسبة البطالة في

⁷³ Ons, enquête emploi auprès des ménages 2007 ,Annuaire statistique N°139P22

الجزائر 10,0% على المستوى الوطني مع تسجيل تباينات معتبرة حسب الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي، حيث سجلت نسبة 8,1% لدى الذكور و 19,1% لدى الإناث.

وقد بلغ عدد البطالين الذين اشغلوا سابقا 417 000 شخص أي 38,7% من إجمالي البطالين تتوزع حسب الجنس إلى 313000 ذكر و 104000 أنثى. وتتميز هذه الفئة بالشباب (68,5% يتراوح سنهم ما بين 20 و 34 سنة)، بينما كان يشتغل 80,4% كأجير غير دائم و 67,7% في القطاع الخاص، كما صرح 38,5% منهم أنهم فقدوا وظائفهم منذ فترة لا تتعدى السنة الواحدة.

(2-2) مجهودات الدولة من أجل التخفيف من حدة البطالة:

لمواجهة تدهور سوق الشغل نتيجة الإصلاحات الهيكلية، أنشأت الحكومة الجزائرية أجهزة جديدة لإدماج الشباب مهنيا (أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)، وأجهزة لدعم العمال الذين فقدوا مناصبهم الاقتصادية (وعلى رأسها الصندوق الوطنية للتأمين عن البطالة). وقد تقرر إنشاء هذه الأجهزة منذ سنة 1987، خصصت لمرافقة الشباب البطالين في مشاريعهم الخاصة الذين تتراوح أعمارهم بين 19-30 سنة بالنسبة للأولى و بين 30-50 سنة بالنسبة للثانية حيث تم إدراج مسألة تشغيل الشباب كأحدى الانشغالات الأولية للحكومة الجزائرية، وهذا من أجل امتصاص البطالة التي عرفت في نهاية الثمانيات وبداية التسعينات معدلات مرتفعة.⁷⁵

✓ الوكالة الوطنية للتشغيل

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري أنشئت في 08 سبتمبر 1990 مهمتها الأساسية تكمن في تنظيم سوق الشغل وتسيير العرض والطلب، وتلعب في هذا الشأن دورا

⁷⁴الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2010ص

⁷⁵شلالى فارس، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مذكرة ماجستير، 2005

أساسيا في التقريب بين طالبي العمل وأصحاب العمل، وتتكون هيكلها من: المديرية العامة/ 10 وكالات جهوية / أكثر من 157 وكالة محلية.

✓ وكالة التنمية الاجتماعية

أنشئت عام 1996، وتكمن مهامها في ترقية واختيار وتمويل كل العمليات الموجهة للفئات الاجتماعية المحتاجة أو الذين مستهم البطالة أكثر، وهي ممولة من طرف الدولة.

✓ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أنشئت في 2004 كهيئة مهمتها تطبيق سياسة الدولة في مجال محاربة البطالة والفقر، عن طريق تدعيم أصحاب المبادرات الفردية من أجل مساعدتهم على خلق نشاطات لحسابهم الخاص، وقد أوكلت لها دور تقديم الدعم والاستشارة والمرافقة للمبادرين وضمان المتابعة لإنجاح المشاريع المجسدة، والمدعمة بقروض قروض صغيرة تصل حتى 500.000 دج موجه لفئات البطالين والمحتاجين الذين بلغوا سن 18 سنة فما فوق ويمتلكون تأهيلا أو معارف في نشاط معين.⁷⁶

✓ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: (ANSEJ)

أنشأت الوكالة في سنة 1996 و هي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع و تدعيم و مرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة. يستفيد الشاب صاحب المشروع، من خلال مراحل إنشاء مؤسسته و توسيعه من:⁷⁷

* مساعدة مجانية (استقبال- إعلام- مرافقة- تكوين).

* امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و تخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز و الإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال).

⁷⁶وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ، تقييم مدى تنفيذ جهاز دعم الإدماج المهني (DAIP) ، التجمع الجهوي لولايات الوسط، جويلية، 2008.

⁷⁷ <http://www.ansej.org.dz/lk> يوم (08-01-2013)

* الإعانات المالية (قرض بدون فائدة - تخفيض نسب الفوائد البنكية). ،وقد سعت منذ تأسيسها إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها: تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات، بالإضافة إلى تشجيع كل الأشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب، ومرافقة كل شاب مبادر، وإعداد بطاقة عن إمكانيات كل منطقة في الجزائر والفرص التي توفرها في مجال الاستثمار.

٧ برنامج عقود ما قبل التشغيل: تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

بتمويل هذا الجهاز بموجب المرسوم الرئاسي 96-234 المؤرخ في 1996/07/02 والمتضمن دعم تشغيل الشباب من خلال برامج التكوين، التشغيل والتوظيف. إضافة إلى المرسوم التنفيذي رقم 96-295 الذي يحدد وظيفة وكالة (ANSEJ)، من خلا تقديمه للتسهيلات الضرورية لتمويل مشاريع الشباب العاطل. أما بالنسبة للأهداف المنتظرة من البرنامج فيمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

-**بالنسبة للشباب البطال**: أهم هدف هو محاولة إدماج خريجي الجامعات للتكوين قصير المدى (ثلاثة سنوات للتقني السامي) أو طويل المدى (4 أو 5 سنوات لليسانس أو المهندس) في سوق العمل بشكل يتلاءم مع مؤهلاتهم ومستوياتهم العلمية، بتمكين هذه الفئة من اكتساب الخبرة المهنية الكافية للولوج لسوق العمل، مع إمكانية زيادة توفير فرص العمل الدائمة. أهم الأهداف المرجوة من تطبيق هذه السياسة التشغيلية بالنسبة للمؤسسات المستخدمة نجد:

خفض حجم التكاليف من خلال مجموعة امتيازات مثل تخفيض قيمة الضرائب والأعباء الاجتماعية؛ وكذلك تحسين معدل التأطير بالنظر إلى طبيعة اليد العاملة المؤهلة نسبيا.

٧ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC): تتمثل أهم نشاطات هذه

الأجهزة في الحفاظ على مناصب العمل أو المساعدة على العودة إلى العمل ، خاصة بالنسبة

للعمال المسرحين لأسباب اقتصادية في إطار عمليات تسريح العمال و تتمحور هذه النشاطات حول الإجراءات التالية:⁷⁸

دفع تأمين من البطالة و مراقبة المنضمين إلى الصندوق لمدة قدرها 23 شهرا.
الدعم والمساعدة من أجل الرجوع إلى العمل.

المساهمة في إنشاء مؤسسات خاصة بالبطالين الحاملين لشهادات التكوين المهني أو التعليم العالي أو حتى الذين يملكون خبرة في ميدان معين يمكنهم الاستفادة من إعانة تتراوح بين 500.000 دج و 1.000.000 دج، بمساهمة شخصية بـ 1 % أو 2 % من كلفة استثمار تصل إلى 10 ملايين دينار جزائري، يتم التكفل بهذه الوظائف من طرف مراكز البحث عن العمل و مراكز دعم العمل الحر حيث انطلقت نشاطات مراكز البحث عن العمل و مراكز دعم العمل الحر سنة 1998 و يبلغ عددها حاليا 49.

✓ **الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM):**⁷⁹ أنشأت في سبتمبر من سنة 1989

خلفا للديوان الوطني لليد العاملة (ONAMO)، تقوم الوكالة بمعرفة وضعية سوق العمل (الطلب، العرض ومحدداتهما) للوصول إلى أفضل تكامل بين الآليتين، كما أنها تلعب دورا استشاريا من حيث التشغيل والتأهيل على المستوى المتوسط. وبذلك فإنها تقوم بمشاركة في العملية الحقيقية لخلق الوظائف، بمعنى التسويق في مجال التشغيل. ونشير إلى أنه تم إنشاء وكالات جهوية في كل ربوع الوطن من أجل إحداث التكامل والاتصال بين مختلف الولايات وبين المديرية العامة، قصد تسهيل مهمة تداول المعلومة التي تشكل بدورها المادة الخام للوكالة للتخطيط وتنفيذ الأهداف المسطرة.

⁷⁸ (<http://www.cnac.dz/>) يوم 2013-08-02

⁷⁹ (<http://www.anem.dz/>) يوم 2013-08-02

3-2) نتائج سياسات التشغيل في الجزائر

لقد حققت سياسات التشغيل في الجزائر نتائج إيجابية بفضل العديد من العوامل التي ساعدت على تقليص نسبة البطالة والتي يتمثل أبرزها فيما يلي:⁸⁰

- تنفيذ برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي ما بين 2001 و 2004 الذي سمح باستكمال العديد من المشاريع العالقة، وانطلاق عدة ورشات، والتي تُرجمت بخلق عدد هام من مناصب الشغل الصافية.
- تطبيق برنامج تكميلي لدعم النمو (2005-2009)، إضافة إلى البرامج الخاصة التي مست الهضاب العليا والجنوب، والفترة التي عرفت استحداث عدد هام من مناصب الشغل الصافية.
- تحسين مستوى الاستثمار الوطني وكذلك الأجنبي.
- نتائج أجهزة التشغيل المؤقت وأجهزة خلق النشاطات التي تدخل في إطار ترقية تشغيل الشباب، والتي سمحت بتمويل 2.695.528 منصب عمل في فترة ما بين 1999-2007 بتكلفة مالية تقدر بـ 150 مليار دينار جزائري.
- النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات، والمستخلص من القطاعات المولدة للشغل، لاسيما قطاع البناء والأشغال العمومية والخدمات والفلاحة.

4-2) تعريف البطالة المعتمد في الجزائر:

فحسب المكتب الدولي للعمل ، والمكتب الإحصائي للدراسات الإحصائية ، والذي يتطابق مع ما هو معمول به في الجزائر فإن الشخص يعتبر بطالاً إذا توفرت فيه الشروط التالية:⁸¹

1 - بدون عمل: أي لا يعمل مقابل أجر.

⁸⁰ أممية سليمان، السياسة العامة في مجال التشغيل ومكافحة البطالة في الجزائر، الملتقى العلمي حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة وتنمية المجتمع، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 26-27 أفريل 2009، ص3.

⁸¹ ناصر دادي عدون، عبدالرحمان العايب، "البطالة و إشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد" (من خلال حالة الجزائر)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص47، 46.

2 - مستعد للعمل فوراً: أي تستبعد كل الأفراد الذين يبحثون عن عمل لمباشرته في

فترة لاحقة ، أو الأفراد غير القادرين على العمل مثل المرضى ، العجزة، أو الذين لديهم مسؤوليات عالية... الخ. والأسس التي تحكم مفهوم العامل المتاح تتمثل في :

- الاستعداد و الرغبة في العمل مع بلوغ سن العمل دون أن يكون له منصب شغل.
- خريجي مراكز التعليم و التكوين وكذا العمال المسرحون نتيجة لتغيرات هيكلية في الاقتصاد.
- الأفراد الذين يشغلون منصب عمل و يتطلعون إلى عمل أفضل يتناسب ومؤهلاتهم وقدراتهم وطموحاتهم، بالإضافة إلى العمال المتقاعدين الراغبين في الدخول إلى سوق العمل... الخ.

وبالتالي فإن الأفراد الذين لا تتوفر فيهم هذه الشروط لا يصنفون ضمن القوى العاملة المتاحة مثل الذين انسحبوا من دون قيد أو شرط من سوق العمل، أو الذين وجدوا وظيفة تتلاءم و قدراتهم، أو الذين ، استفادوا من عقود عمل غير قابلة للفسخ في الأجل القصير، والذين مازالوا في طور التكوين أو لأداء الخدمة الوطنية .

3 - كل من يبحث عن عمل : مع قيامه بالإجراءات اللازمة لذلك وهو محددة وفق

المقاييس الدولية مثل:

- التسجيل في مكاتب التشغيل (وكالات التشغيل) حكومة كانت أو خاصة.
 - نشر الإعلانات للبحث عن عمل.
 - طلب الحصول على موارد مادية و مالية لتمويل المشاريع الذاتية.
- و على العموم يمكن تلخيص مفهوم البطالة على أنها عدم توافر فرص العمل لمن يرغب في العمل ويبحث عنه وله القدرة على ذلك عند مستوى الأجر السائد.

5-2) بطالة الشباب في الجزائر:

يرتبط مفهوم التشغيل ارتباطا وثيقا بعنصر العمل، والذي بدوره يشكل القاسم المشترك بين كافة الأنشطة الاقتصادية، أما البطالة فهي عدم القدرة على تشغيل وتوظيف الطاقات البشرية المتاحة، في إطار نظام متكامل يراعي البعد الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء.

كما تعاني جل اقتصاديات العالم من مشكلة البطالة التي باتت تهدد تماسك واستقرار المجتمعات، خاصة في الدول النامية والتي من بينها الجزائر، لما ينتج عنها من آثار سلبية تنعكس على الجانب الاجتماعي بالدرجة الأولى، ثم الجانب الاقتصادي الذي سيحرم من طاقات بشرية بتصنيفها بعدم النشاط ضمن الطاقات المعطلة خاصة الفئة الشابة .

1-5-2 حسب الفئات العمرية و مكان الإقامة:

الجدول رقم (17) : تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية و مكان الإقامة

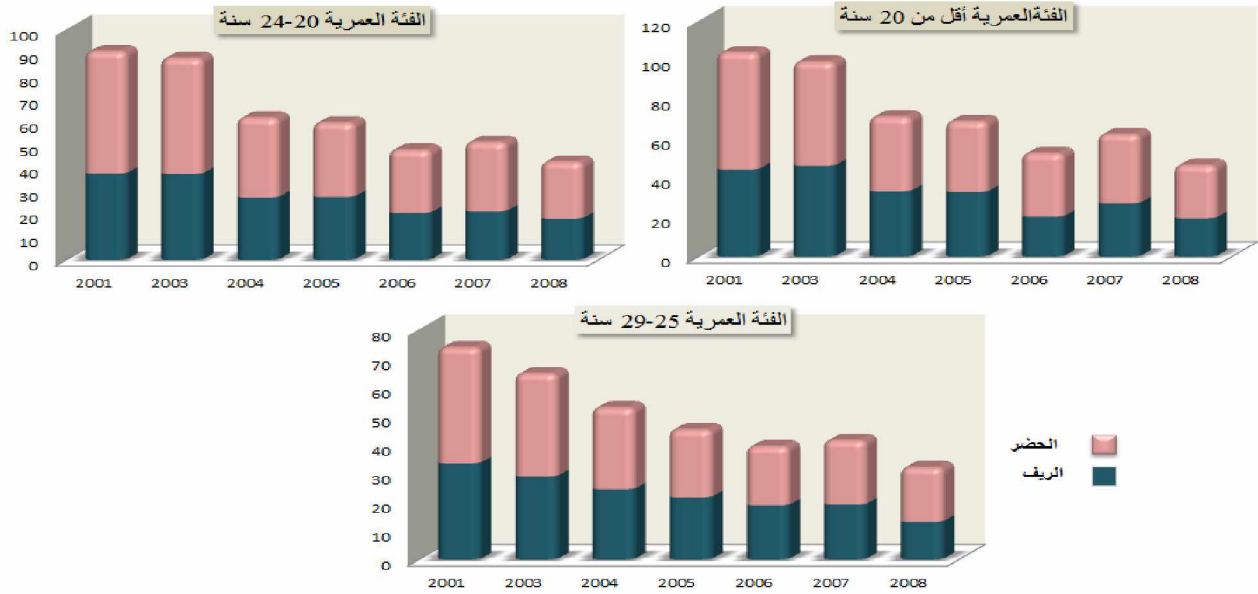
82(2008-2001)

29-25		24-20		أقل من 20 سنة		
الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	
33,41	40,22	37,41	52,95	44,34	59,47	2001
28,88	35,69	37,25	50,16	46,21	52,86	2003
24,36	28,31	27,08	34,44	33,3	37,74	2004
21,6	23,5	27,3	32,1	32,9	35,9	2005
18,8	20,4	20,3	27,3	20,3	32,2	2006
19,1	22,2	21	30	27,1	35,1	2007
13,1	18,8	17,9	24,5	19,6	26,8	2008

⁸² www.ons.dz emploi et chômage en Algérie) 2001-2003)

-enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2007-2008) –Annuaire statistique
N°(123- 126-132-139-146)

الشكل رقم (25) : تطور معدل بطالة الشباب حسب الفئات العمرية و مكان الإقامة



(2008-2001)

معدل البطالة هو مؤشر اقتصادي يحسب بقسمة عدد البطالين أو العاطلين عن العمل على مجموع السكان النشطين . وما يهمنا في هذا البحث هو بطالة الشباب أي الفئة العمرية (15-29) حيث نلاحظ أنه في الفترة الممتدة ما بين 2001 و 2008 انخفض معدل بطالة الشباب في جميع الفئات العمرية فعلى سبيل المثال :

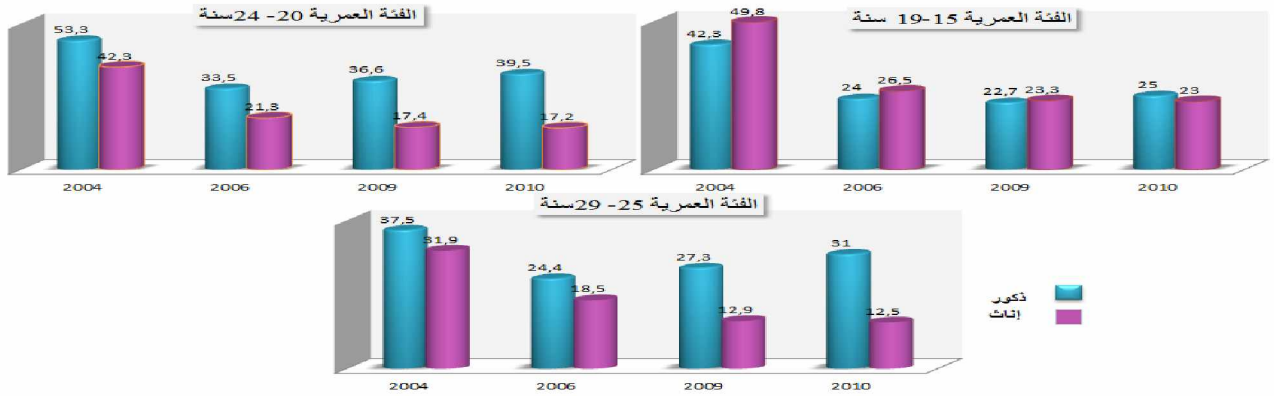
الفئة الأولى (15-19) نلاحظ أنه قدر سنة 2001 ب 47, 59 % عند الحضر أما القاطنين بالريف فقد قدر ب 33, 44 % لينخفض بعد ذلك إلى 8, 26 % في الحضر و 6, 19 % في الريف سنة 2008. وكذلك هو الشأن بالنسبة للفئتين العمريتين (20-24) و(25-29) حيث انخفض معدل البطالة بشكل ملحوظ وهذا بسبب برامج تشغيل الشباب و عقود ما قبل التشغيل ، فقد قدر معدل البطالة سنة 2008 في الفئتين العمريتين السابقتين وفي الحضر والريف على التوالي (24,5 % و 17,9 %) و (18,8 % ، 13,1 %).

2-5-2 حسب الجنس والفئات العمرية:

جدول رقم (18) : معدل بطالة الشباب حسب الجنس والفئات العمرية (-2010)
83(2004)

29-25		24-20		16-19		السنوات
الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
37,5	31,9	53,3	42,3	42,3	49,8	2004
24,4	18,5	33,5	21,3	24	26,5	2006
27,3	12,9	36,6	17,4	22,7	23,3	2009
31	12,5	39,5	17,2	25	23	2010

الشكل رقم (26) : تطور معدل بطالة الشباب حسب الجنس والفئات العمرية



2010-2004)

بالرغم من جهود الدولة للحد من ظاهرة البطالة وتوفير فرص العمل ، إلا أنها لازالت مرتفعة لدى الفئات الشابة وخاصة في المجتمعات السكانية الكبيرة بحيث يكون

⁸³ Annuaire statistique n° 123-132-150 -564 (enquête emploi auprès des ménages 2004-2006-2009-2010)

هناك ضغط على سوق العمل بسبب عدم استيعاب كل القوى العاملة مقارنة بمناصب الشغل وبالتالي ينتج عن هذا الضغط تدني في المستوى المعيشي وتفاقم الآفات الاجتماعية لدى الشباب كالمخدرات والإقبال على الهجرة الغير الشرعية عند الذكور بشكل كبير، فالشباب العاقل عن العمل هو الفئة الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات حيث أظهرت الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات أن 84.85% من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في الجزائر هم اقل من 35 سنة .

فحسب معطيات الجدول السابق، نستنتج أن أكبر معدل بطالة لدى الشباب سجل في الفئة العمرية

(20-24) عند الإناث، وهو عامة سن إنهاء التمرس عند معظم الشباب والتخرج من الجامعات وهذا ما يجعلهم في حالة بطالة بعد أن كانوا طلابا ، فقد انتقل معدل البطالة في هذا العمر من 53,3 % سنة 2004 إلى 39,5% سنة 2010 عند الإناث مقابل 42,3 % و 17,2 % عند الذكور خلال نفس الفترة الزمنية .

أما الفئة العمرية (15-19) فقد سجل أعلى معدل بطالة فيها عند الذكور 49 % سنة 2004

إلى أنه انخفض سنة 2010 إلى 23 % في حين عند الإناث انتقل معدل البطالة من 42,6 % سنة 2004 إلى 25 % سنة 2010. ويفسر كون معدل البطالة أكبر عند الذكور في هذه السن بالتسرب المدرسي وترك مقاعد التعليم عامة للذكور مما يجعلهم يبحثون عن عمل ف سن مبكرة في حين أن الإناث لا يتركن مقاعد الدراسة بشكل كبير،

أما الفئة العمرية (25-29) تعتبر الفئة أقل بطالة إذا فرص الحصول عن عمل تعد أكبر بعد سن 25 لدى الشباب إلا أنها تعتبر أكبر عند الإناث مقارنة بالذكور بحيث بلغ معدل البطالة سنة 2010 على التوالي 31 % و 12,5 % لدى الإناث والذكور.

2-5-3 مميزات بطالة الشباب في الجزائر: 84

- أسباب خاصة بحالته كشباب: إن إدماجه في عالم الشغل له أهمية خاصة من أجل الإدماج الاجتماعي، إن عدم توظيفه أو حصوله على عمل يعني لديه أنه غير مقبول و مهمش، هذه ما يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من ردود الأفعال.
- أسباب خاصة بمستواه التعليمي: إن التسرب المدرسي يعتبر من بين العوامل الأساسية المعقدة للإقصاء الاجتماعي. فالشيء القليل الذي تعلمه الشاب في المدرسة سيزول، يبقى التمهين الذي يوفر بعض الشروط التي تتوافق مع مستواه، لكن هذا العدد الهائل لا يمكن استغلاله كلية مع الوسائل المتوفرة حاليا وهي قليلة، من جهة أخرى فإن المؤهلات التي يحملها هؤلاء الشباب لا تتوافق مع المؤهلات المطلوبة في الاقتصاد الوطني.
- وضعية طالب العمل لأول مرة: إن وضعية الشباب في نوعية طالبي عمل جدد هو السبب الأول في صعوبة التشغيل، هذه الوضعية زادت حدتها بسبب ضعف مستواهم التعليمي. كما يمكن أن نقول أن تأخر التطور التكنولوجي على الهدف المنشود من طرف المؤسسات، إلى جانب عدم قدرة الأنظمة (التربوية والتكوينية) على الاستجابة لهذه الاحتياجات كانا حاجز مؤكد لإدماج الشباب في الحياة المهنية.

⁸⁴التشغيل والبطالة في إستراتيجية نظام المعلومات الجزائري، مع محاولة بناء نموذج قياسي لمعدل البطالة، د/ فريد بختي (جامعة البويرة)

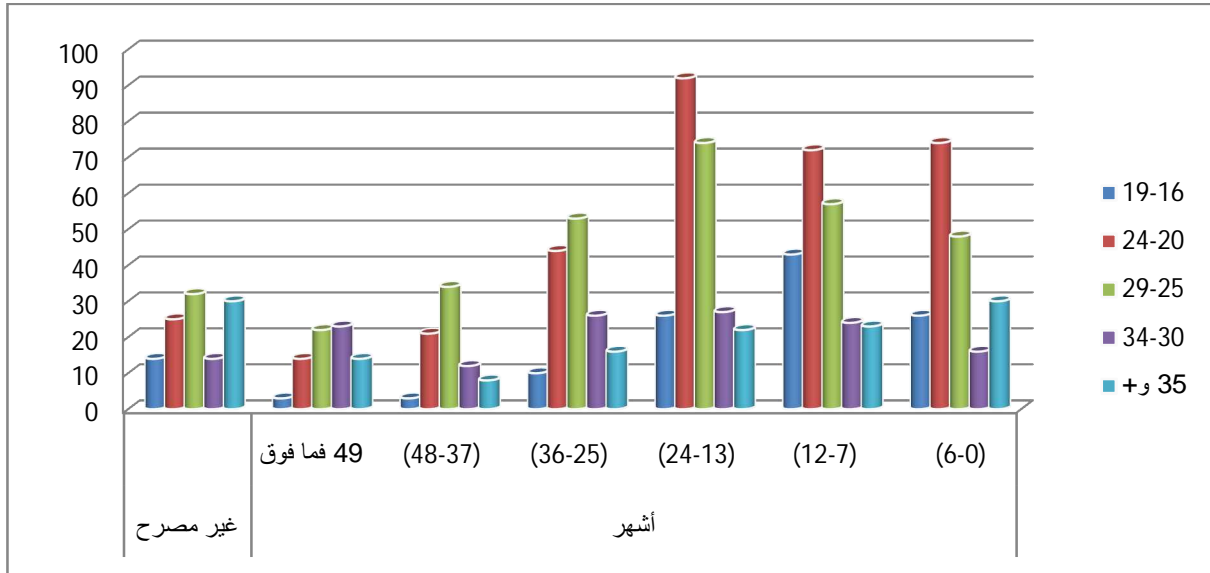
6-2) توزيع السكان العاطلين عن العمل حسب السن ومدة البحث عن عمل (2009)⁸⁵

الجدول رقم (19) :

المجموع	غير مصرح	أشهر						السن
		49 فما فوق	(48-37)	(36-25)	(24-13)	(12-7)	(6-0)	
125	14	3	3	10	26	43	26	19-16
342	25	14	21	44	92	72	74	24-20
320	32	22	34	53	74	57	48	29-25
142	14	23	12	26	27	24	16	34-30
143	30	14	8	16	22	23	30	35 و +
1072	115	76	77	149	241	219	194	المجموع

الشكل رقم (27): السكان العاطلون عن العمل حسب السن ومدة البحث عن عمل

(2009)



ما يلاحظ من خلال هذه الشكل السابق الخاص بمدة البحث عن عمل أن فئة الشباب هي أكثر تتلقى صعوبات في الحصول على منصب شغل وخاصة بظهور بطالة من نوع جديد

⁸⁵ Annuaire statistique n° 150 (enquête emploi auprès des ménages 2009)

وهي بطالة حاملي الشهادات، فحسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2010⁸⁶ فإن البطالة ترتفع عند الشباب

حاملي الشهادات الجامعية حيث قدرت ب 21,4 % مقسمة حسب الجنس، 11,1 % عند الذكور و 33,6 % عند الإناث.

وما يمكننا استنتاجه من المعطيات السابقة هو أن الفئة العمرية (20-24) سجلت فيها أكبر مدة للبحث عن عمل، إذ أن نسبة كبيرة من الشباب يتخرج من الجامعات في هذا السن وعليه يستحيل وجود عمل مباشرة بعد إنهاء الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى فإن الشباب حاملو الشهادة الجامعية لهم شروط خاصة للالتحاق بالحياة العملية كتناوب تخصصهم الدراسي مع الوظيفة، وهذا ما يجعل معدل البطالة أكبر نوعا عنه في الفئات الأخرى حيث قدر عدد الشباب العاطل عن عمل في هذا العمر سنة 2009، 342 مليون شاب. ومن ثم تأتي الفئة العمرية (25-29) ب 320 مليون شاب بطال.

3- الشباب والتعليم في الجزائر:

جدير أن يُنظر للتعليم كهدف ومنهاج ووسائل، باعتباره الأساس في تنمية الرأس مال البشري للأمة. إذ ليس من شك في أن مستقبل العالم العربي سيكون أكثر إشراقا وأبعث على الأمل كلما ارتقى مستوى التعليم، وكلما زاد تدريب وإعداد التلاميذ علميا وتربويا. وقد عرف قطاع التربية بالجزائر منذ الاستقلال تغيرات هامة تجسدت بفضل المجهودات المبذولة للنهوض بالقطاع حيث كان القضاء على الأمية التي فاقت 85 بالمائة غداة الاستقلال التحدي الأكبر. ويمثل الجدول التالي هذا التطور باختصار من خلال التعدادات الخمسة المنجزة في الجزائر:

⁸⁶ الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2010ص

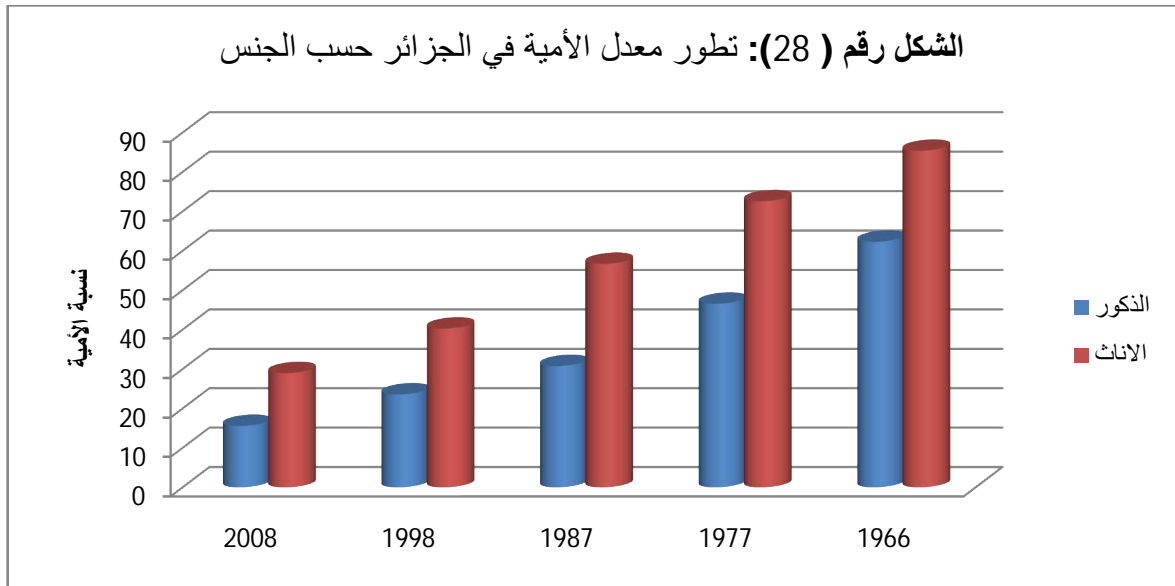
1-3) معدل الأمية في الجزائر (1966-2008)

يعتبر معدل الأمية مؤشرا مهما في قياس التنمية المحققة في أي بلد ما، ويخص الأفراد الغير الملمين بالقراءة ولا الكتابة.

الجدول رقم (20): تطور معدل الأمية في الجزائر حسب الجنس والتعدادات المنجزة

الجنس	1966	1977	1987	1998	2008
الذكور	62,3	46,6	30,8	23,6	15,6
الإناث	85,4	72,6	56,7	40,3	29
المجموع	74,6	59,9	43,6	31,9	22,3

المصدر: "Annuaire statistique n° 157."Education et scolarisation en Algérie (RGPH 2008)"



نظرا لجهود الدولة في مجال التعليم ومحو الأمية فان معدل الأمية في الجزائر انخفض بشكل كبير حيث كان يقدر في سنة أول تعداد (1966) ب 62,3 % عند الذكور ، و 85,4 % عند الإناث لتظهر ثمار هذه الجهود في سنة 2008 حيث قدر معدل الأمية عند الذكور ب 15,6 % و 19 % عند الإناث .

وقد شرعت الدولة مطلع سنة 2007 في انتهاج الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية للفترة الزمنية

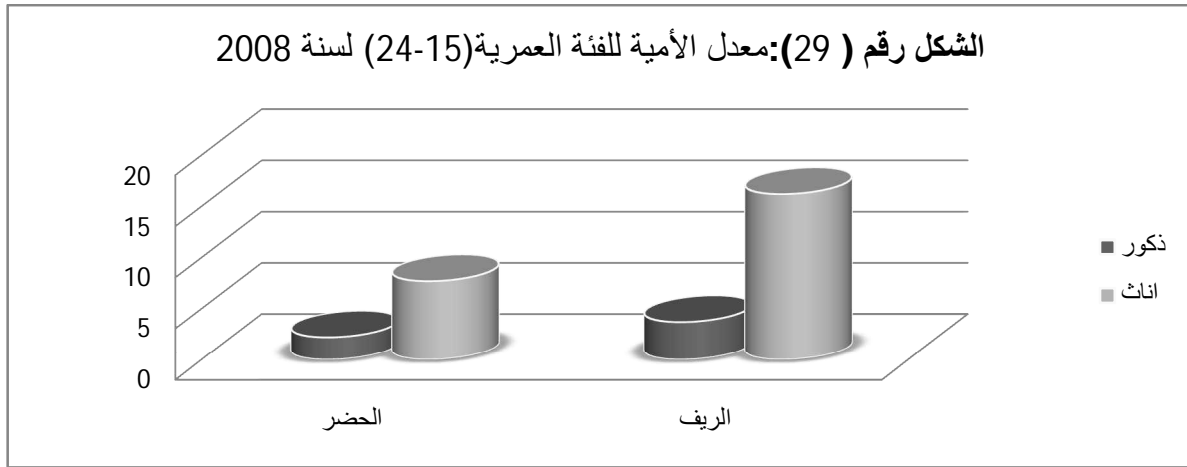
(2007-2015) والتي تستهدف القضاء على الأمية بحلول سنة 2015, وبصفة خاصة المناطق الريفية.

(2-3): معدل الأمية للفئة العمرية (15-24) حسب الجنس ومكان الإقامة لسنة 2008

الجدول رقم (21)

مكان الإقامة	عدد الأميين			عدد السكان			معدل الأمية		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
الحضر	51937	86795	138732	2357986	2329565	4687550	2,2	3,7	3
الريف	106884	214413	321297	1384997	1326069	2711066	7,7	16,2	11,9
المجموع	158821	301208	460029	3742983	3655634	7398616	4,2	8,2	6,2

المصدر: "Annuaire statistique n° 157."Education et scolarisation en Algérie (RGPH 2008)"



من مميزات الأمية في الجزائر أنها تمس المناطق الريفية أكثر منها من المناطق الحضرية فقد قدرت نسبة الأمية في المناطق الريفية 40.6%، في حين لم تقدر في المناطق الحضرية سوى 22.4%⁸⁷.

وهذا ما تمّ استنتاجه بوضوح من خلال الشكل البياني السابق حيث أن معدل الأمية للفئة العمرية (15-24) بلغ في الحضر 3% لكلا الجنسين في حين بلغ في المناطق الريفية 11,9%. وهذا في سنة 2008.

⁸⁷الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار ,مصلحة الوثائق و الإحصاءات.

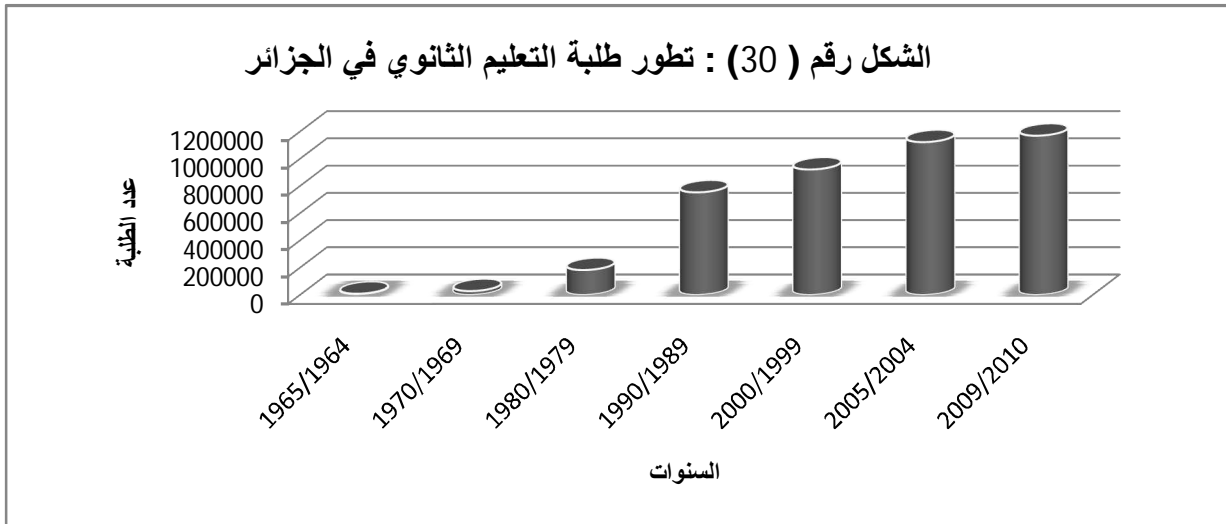
كما أنها أيضا تخص جنس الإناث أكبر من الذكور ، وهذا ما هو موضح في الشكل رقم السابق حيث قدر معدل الأمية لدى الإناث في الوسطين الحضري والريفي 8,2 % مقابل 4,2 % فقط للذكور.

1-3) تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

الجدول رقم (22): تطور طلبة التعليم الثانوي في الجزائر من 1964 إلى 2010

السنوات	1965/1964	1970/1969	1980/1979	1990/1989	2000/1999	2005/2004	2010/2009
عدد الطلبة	9013	28630	183205	753947	921959	1123123	1170180

المصدر: وزارة التربية و التعليم



لقد اقتصرنا في بحثنا هذا على التعليم الثانوي والجامعي فقط كونه يخص الفئة التي نحن بصدد دراستها أي الشباب في العمر (15-29). وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الثانوي في الجزائر سنة 1965/1964 ب 9013 طالب، ليتضاعف العدد سنة 1980/1979 ب 183205 ألف طالب، ليتضاعف العدد من هذه الفترة إلى 2010/2009 ب 6 مرات تقريبا و يبلغ 1170180 طالب.

وحسب الإحصائيات التي قدمتها مديريةية التقويم والاستشراف لوزارة التربية الوطنية

أن نسبة الإعادة في التعليم الثانوي بلغت سنة 2011 أكثر من 17 بالمائة مقابل 7.2 سنة

1971 فيما انخفض نسبة التلاميذ الراسبين في الطور الأول خلال نفس المرحلة إذ بينما كانت نسبة الإعادة سنة 1971 أكثر من 15 بالمائة تراجعت إلى 7.5 خلال الموسم الدراسي 2010-2011.

كما ارتفعت نسبة القبول في السنة الأولى متوسط من 63.1 بالمائة غداة الاستقلال إلى 95.3 بالمائة في 2011 ، حيث بلغت نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط 79.1 بالمائة مقابل 57 بالمائة سنة 1963 فيما عرفت نسب النجاح في شهادة البكالوريا هلال نفس الفترة ارتفاعا كبيرا (45 بالمائة في 1963 و62.5 بالمائة في 2011) مع تسجيل ارتفاع في نسبة الحائزين على الشهادة بتقدير.

ففيما كانت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بنسبة تقدير 14.72 بالمائة سنة 2000 انتقلت إلى 43.47 بالمائة سنة 2011⁸⁸.

(2-3) تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر:

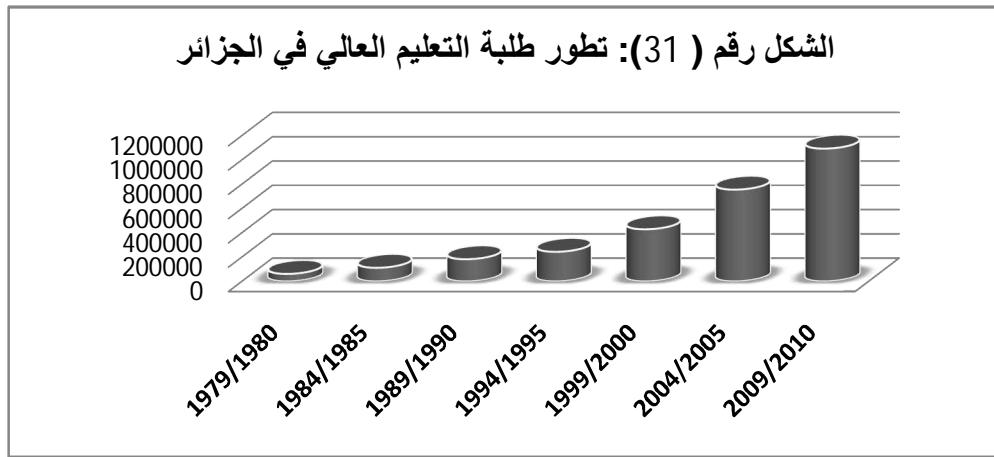
خطى قطاع التعليم العالي خطوات هامة خلال خمسين سنة من استقلال الجزائر حيث سجل تطورا نوعيا لا سيما من حيث التكوين الجامعي إذ بلغ عدد المتخرجين من الجامعة الجزائرية 63 طالبا سنة 1964 ليصل إلى 1.930.000 طالب إلى غاية 2012. وتدل المؤشرات على أن قطاع التعليم العالي عرف تطورا لافتا على الصعيد البشري و المادي في السنوات الأخيرة ،ف77% من هؤلاء تخرجوا ابتداء من نهاية تسعينيات القرن الماضي حسبما أكده السيد عبد الحكيم جبراني مدير فرعي بمديرية التنمية و الاستشراف بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

⁸⁸ احصائيات وزارة التربية الوطنية 2012

الجدول رقم(23): تطور طلبة التعليم العالي

السنوات	1980 /1979	1985/198	1990/198	1995/199	2000/1999	2005/200	2010/2009
عدد الطلبة	61410	111710	182237	243397	428841	755463	1093258

المصدر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



خلال سنة 2008 بلغ عدد الجامعات 27 جامعة و20 مركزا جامعية لمجموع
1.160.000

طالب منهم 880.000 مستفيد من المنحة، و254 إقامة جامعية و 456000 سرير، و
خلال نفس السنة بلغ عدد حاملي الشهادات المتخرجين كل سنة من الجامعة 141.000
متخرج، فيما شهد التأطير الجامعي تطورا ليصل إلى 31.703 أستاذ⁸⁹. ولا يمكن إنكار
جهود الدولة في المجال العلمي وتطويره حيث انتقل عدد الطلاب في التعليم العالي من
61410 طالب في الفترة(1979-1980) إلى 1093258 طالب في الفترة (-2010
2009). كما انتقل العدد الإجمالي للطلبة المستفيدين من المنحة الجامعية من 13.346
طالبا في الموسم الجامعي 1971-1972 إلى 335.772 طالب في الموسم الجامعي

⁸⁹ من موقع بوابة الوزير الأول 19-01-2013، www.premier-ministre.gov

1998-1999 إلى أن بلغ أكثر من 804.000 طالبا ممنوحا في الموسم الجامعي 2011-2012⁹⁰.

كما أنه من الضروري الإشارة إلى أن هذه المعطيات الكمية التي تعكس تطور القطاع جاءت نتيجة للبرامج الاستثمارية التي خصصتها الدولة للقطاع، و من أبرز هذه البرامج "المخطط الخماسي 2005-2009 الذي سمح للقطاع من الاستفادة من برامج استثمارية سمحت له بتعزيز قدرات استقباله و من تخصيص التجهيزات التعليمية و العلمية اللازمة" و هو ما سمح أيضا "بخلق 21 قطبا جامعيًا جديدًا موزعًا على مستوى القطر الوطني و بوضع هياكل الدعم البيداغوجي بما يسمح بتحسين الإطار المعيشي للطلاب سواء في المجمع البيداغوجي أو داخل الإقامة الجامعية."

⁹⁰ تصريح السيد (عبد الحكيم جبراني) مدير فرعي بمديرية التنمية و الاستشراف بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي. على موقع <http://www.djazair50.dz> يوم (22 - 12 - 2012)

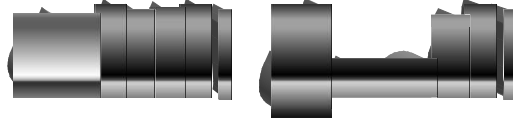
خاتمة الفصل

من خلال ما استعرضناه في الفصل السابق يمكننا استنتاج عدة نقاط منها:

(أ) في المجال الديمغرافي: أن الشباب يمثل نسبة كبيرة ومعتبرة من البنية السكانية في الجزائر وهو بذلك يمثل قوة بشرية لها وزنها وتأثيرها على المجتمع في كافة مجالات الحياة المختلفة.

(ب) في مجال التعليم: جيل الشباب الحالي يمثل موردا تنمويا واعدة إذا توفرت له فرص تعليم جيدة لأن التعليم يعد الشباب ويهيئهم للمستقبل، وذلك من خلال التدريب والبحث والتجديد، فجامعاتنا تحتل أدنى المراتب في مختلف تصنيفات الجامعات العالمية، حيث تحتل أولى جامعة جزائرية مصنفة في الترتيب العالمي وهي جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان مرتبة 4132 عالميا و المرتبة 23 إفريقيا، وهي مرتبة بعيدة جدا عن معايير قياس جودة التعليم.

(ت) في المجال الاقتصادي والاجتماعي: أن الشباب يمثل بدوره قوة اقتصادية، الأمر الذي يصعب من مهمة الهيئات المكلفة بمعالجة هذه الإشكالية، لاسيما أمام تراجع القطاع العمومي عن تمويل الاستثمارات، وإنجاز المشاريع المنشأة لمناصب العمل المستقرة والدائمة. كل هذا أمام استمرار تزايد حجم طلبات العمل الجديدة من طرف الشباب الذي أنهى تكوينه أو الذي لفضته المدرسة مبكرا، حيث تنمو وتيرة السكان النشطين بنسبة مرتفعة 3.2% سنويا، أي ما يفوق 300.000 طالب عمل جديد سنويا، مقارنة بضعف النمو الاقتصادي.



مقدمة الفصل

1- أهداف الدراسة

2- أدوات الدراسة

3- تعريف استمارة البحث

4- مجال الدراسة

5- عينة البحث

6- تحليل معطيات التحقيق الميداني

7- النتائج والتوصيات

الخاتمة العامة

مقدمة:

يتحدث الجميع عن الشباب وهو حديث يشارك فيه في العادة مختلف فئات المجتمع إذ يتواجد أعضاء هذه الشريحة في مواقع متنوعة كالدراسة والعمل والموقع الجغرافي. يتواجدون بالنسبة للدراسة في مراحل التعليم الثانوي والمهني والجامعي والدراسات العليا . دخل بعضهم مجال العمل وأصبح يعول آخرين، بينما لا يزال البعض الآخر في مرحلة الاعتماد على الغير لتوفير متطلبات الحياة الرئيسية . تزوج بعضهم وأنجب أطفالاً، بينما نسبة كبيرة من أعضاء هذه الشريحة تصنف ضمن فئة أعزب. نريد من خلال هذه الدراسة التعرف على وضعية الشباب الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالتقرب منهم ومنحهم الفرصة للتعبير عن آراهم وأحوالهم المعيشية ونظرتهم إلى المستقبل.

1 أهداف الدراسة

- ١ التعرف على اهتمامات الشباب في هذه المراحل العمرية، وأنواع النشاطات التي يقبلون عليها
- ٢ قياس مستوى الرضا عند الشباب حول تطورات الحياة من حولهم وحول أوضاع البلاد.
- ٣ الكشف عن تطلعات الشباب الثقافية ونظرتهم للمجتمع عامة.
- ٤ تحليل الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الشباب وربطها بمختلف المتغيرات.
- ٥ معرفة مطالب الشباب واحتياجاتهم.
- ٦ أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة من أدوات القياس و المتمثلة في استمارة الاستبيان، و هي استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، يتم توجيهها إلى المبحوثين للإجابة عنها. و تستهدف هذه الاستمارة التعرف على جملة المعارف المكونة لدى الشباب في مجال الأسرة والتعليم والدراسة...الخ

(2) تعريف استمارة البحث:

تعد الاستمارة من أهم أدوات البحث العلمي وأكثرهما انتشاراً في أوساط الباحثين خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية كالإعلام والخدمة الاجتماعية... الخ يتم إعدادها من قبل أحد الباحثين وتحتوي مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة أو كليهما معاً، بغية الحصول على بيانات معينة، وتحتوي بدورها على مرحلتين ألا وهي جمع البيانات المدونة على الاستمارة، ثم استخلاص النتائج وتحليلها.

كما استخدمنا برنامج (Sphinx) في إعداد هذه الاستمارة والذي يساعدنا على ترتيب وتنظيم الأسئلة

ومن ثم إدخال البيانات المتحصل عليها وبعد ذلك تحليلها كما استعملنا أيضاً برنامج (Spss) من أجل إجراء الاختبارات الإحصائية.

وقد قمنا بتقسيم استمارة بحثنا هذا إلى سبعة أقسام :

الجزء الأول: وقد احتوى خصائص المسكن، كنعوية المسكن وعدد الغرف وتجهيزات الأسرة... الخ

الجزء الثاني: خاص بخصائص الأسرة من عمر الأب والأم وعدد الأولاد والدخل الخاص بالأسرة.

الجزء الثالث: هذا الجزء خاص بالخصائص الديمغرافية للشباب (ة) كالسن والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي .

الجزء الرابع: هذا الجزء خصص لوضعية الشباب الاقتصادية وقد احتوى أسئلة عن الشغل والبطالة.

نأ الجزء الخامس: وهو خاص بوضعية الشباب الاجتماعية وقد ضم أسئلة عن الزواج والتدخين والهجرة أيضا.

نأ الجزء السادس: خاص بالوضعية الثقافية للشباب ومدى اهتمامهم بوسائل العصر الحالية.

نأ الجزء السابع: وهو الأخير في الاستمارة وقد ضم أسئلة في مجال السياسة.

نأ مجال الدراسة:

للتفصيل و التوضيح أكثر، لابد لنا من تحديد الإطار الزمني و المكاني لدراستنا، حتى يتسنى

لنا إحاطة الموضوع من جميع الجوانب. وعليه قمنا بإجراء بحثنا الميداني هذا في فبراير

2013.

نأ و أمّا الإطار المكاني، فقد كان محصورا في أوساط حضرية مختلفة بمدينة وهران، متضمن

لكافة المرافق الاجتماعية و المؤسسية، حتى يمكننا الاتصال مع العينة المقصودة بالدراسة و

الفئة التي تتوفر فيها جميع السمات و الخصائص التي تخدم أهداف البحث.

(: موقع بلدية وهران 01 الخريطة رقم)



(3) عينة الدراسة:

لقد قمنا باختيار العينة بطريقة من بين وحدات المجتمع الأصلي، فالشريحة الاجتماعية التي

هي محل موضوعنا و الواقعة في فضاء اجتماعي ممزوج بظروف متميزة، هي فئة الشباب

التي تتفاعل بتفاعل الواقع الاجتماعي، و هذا ما ينطبق على عينة دراستنا، حيث شملت خمسة

مائة شاب وشابة، وقد قمنا بالاعتماد على العاملين الديمغرافيين السن والجنس :

أولاً: حسب الجنس فقد قمنا بتقسيم العينة بالتساوي (250 ذكور و 250 إناث) وذلك انطلاقاً من بنية السكان لبلدية وهران بحيث عدد الذكور يعد مساوياً أو مقارباً جداً للإناث.

ثانياً: حسب السن، سعينا لأن يكون المبحوثين من فئة الشباب، أعمارهم محددة ما بين 15 و 29 سنة.

بحيث يكون لدينا ثلاث فئات عمرية وهي (15-19)، (20-24)، (25-29) وهذا أيضاً اعتماداً على بنية السكان حسب السن والجنس لبلدية وهران الخاصة بالتعداد الأخير ومن ثم قمنا باستخراج العينة حسب الجنس والفئة العمرية وقد عليه حصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (24) : توزيع العينة حسب الجنس والفئات العمرية اعتماداً على بنية الشباب

لتعداد 2008

الفئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	
(19-15)	25	31,23%	26 034	30,81%	51 915
العينة	<u>78</u>		<u>77</u>		
(24-20)	28	34,46%	29 412	34,81%	57 968
العينة	<u>86</u>		<u>87</u>		
(29-25)	28	34,30%	29 048	34,38%	57 466
العينة	<u>86</u>		<u>86</u>		
<u>المجموع</u>	<u>82 855</u>		<u>84 494</u>		<u>167 350</u>
<u>مجموع العينة</u>	<u>250</u>		<u>250</u>		<u>500</u>

الديوان الوطني للاحصائيات(السكان حسب السن والجنس والبلدية) تقسيم بلدية

وهران 2008 ص03

بالإضافة إلى متغيرات أخرى كالمهنة و الحالة الاجتماعية، و التنوع في المستوى الدراسي للمبحوثين (ابتدائي- متوسط- ثانوي -جامعي).

ومن ثم قمنا باختيار العينة حسب القطاعات الحضرية لبلدية وهران نظرا لصعوبة الوصول لمعطيات حسب المقاطعات، لذلك قمنا باختيار خمسة قطاعات حضرية التي تمثل البلدية ومن ثم اختيار أحياء مختلفة ومعروفة لكي يتسنى لنا إجراء البحث الميداني مع الشباب حسب أسرهم .

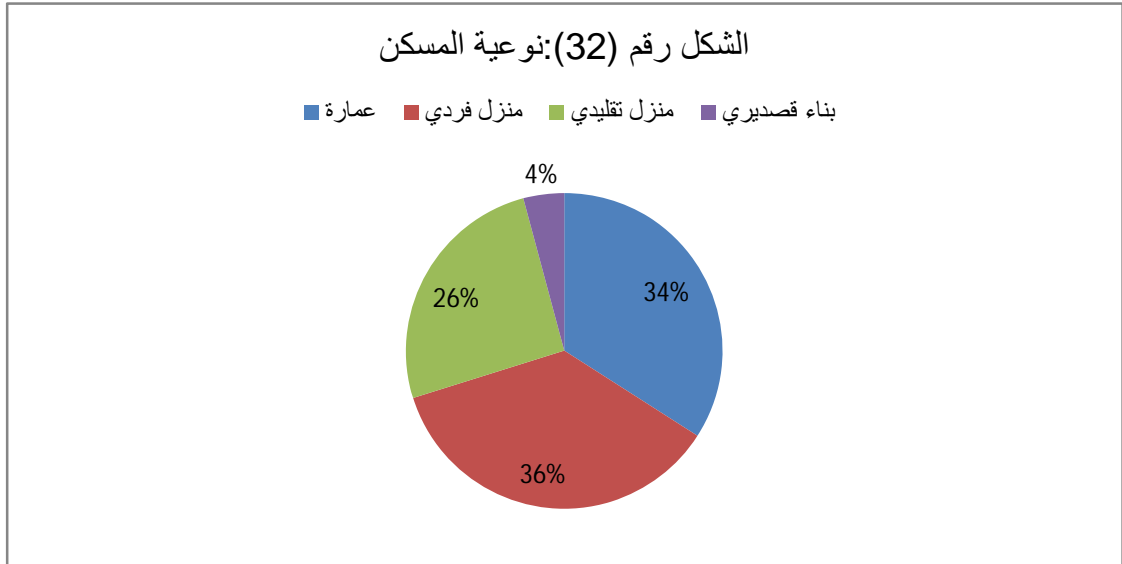
الجدول رقم (25): اختيار عينة البحث

القطاع الحضري	الأحياء المختارة	عدد الأسر	نسبة العينة	العينة
الأمير	شارع محمد بوضياف-شارع مارسال ساردان-باستي- مرور بالزاك-مرور سان جرمان	10121	17	85
سيدي البشير	نهج حمو بوتليليس-نهج الأمير عبد القادر-نهج عدة بن عودة-شارع ديدوش مراد	9862	22	109
المقري	حي جمال الدين الأفغاني-البركي-حي كاسطور	12661	17	83
الحمري	فكثور ايقو-دال مونت-شارع أغادير-دار الحرية-مديوني- لعرج نور الدين	6336	11	53
الصديقية	حي خميستي-ساحة حمو بوتليليس-حي مطلع الفجر- شارع عمران محمد	20050	34	169
المجموع		59330	100	500

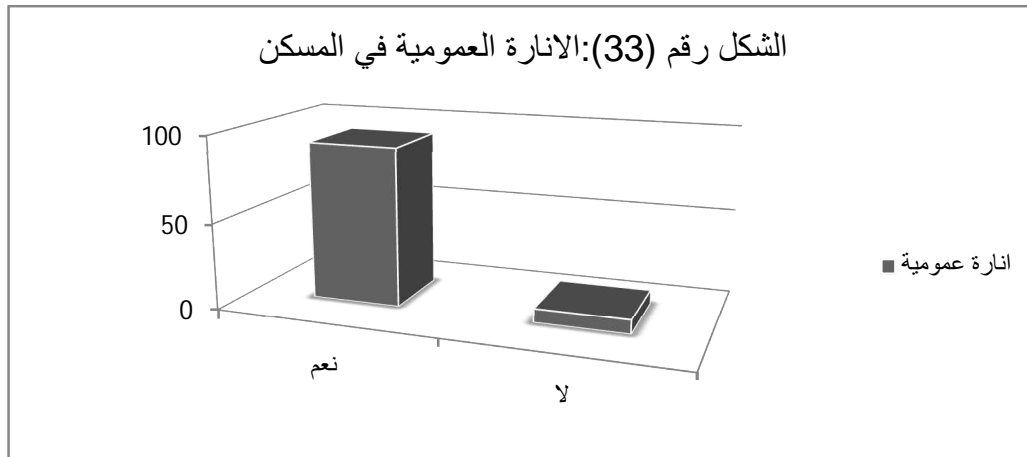
مديرية التخطيط لولاية - وهران -

4) تحليل معطيات التحقيق الميداني:**1. الإقامة و خصائص المسكن:****1-1) نوعية المسكن**

من خلال الشكل البياني الموالي الخاص بنوعية المسكن للعينة المدروسة ، نلاحظ أن النسبة الأكبر مثلتها العمارات بنسبة 36 % ثم تليها المنازل الفردية بنسبة 34 % بحيث تتميز بلدية وهران كونها وسط حضري يغلب فيه هذا النوع من البنايات ، إلى أن المنازل التقليدية أو بما نسميه بالمعنى العامي (حوش) يمثل نسبة لا يستهان بها خاصة في الأحياء القديمة حيث مثلت بنسبة 26 % . أما البيوت القصديرية فقدرت بنسبة 4 % .



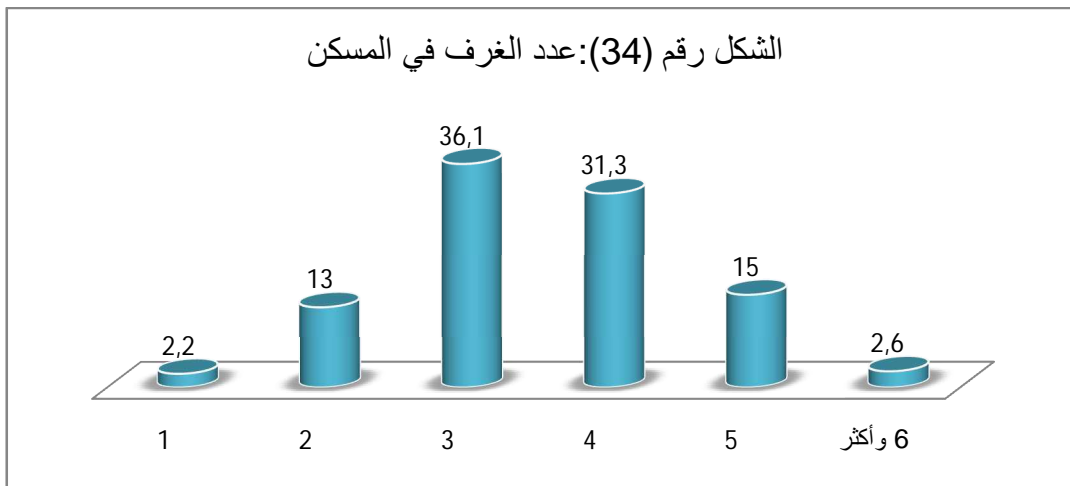
2-1) توفر الإنارة في المسكن:



من خلال سؤالنا عن وجود الإنارة العمومية فقد جاءت الإجابات متفاوتة بحيث بلغت نسبة المجيبين بنعم 4, 92 %، في المقابل بلغت نسبة المجيبين بعدم وجودها 8 % فقط.

3-1) عدد الغرف في المسكن:

من خلال نتائج التحقيق الميداني، بلغ متوسط عدد الغرف للعينة المدروسة 3, 72 غرفة، وقد بلغ عدد الغرف الأقصى 7 غرف في حين العدد الأدنى فقد كان غرفة وحيدة. والشكل التالي يمثل لنا توزيعا نسبيا لعدد الغرف في المسكن:



ما يمكن استنتاجه أن أكبر نسبتين تراوحت ما بين 3 و 4 غرف على التوالي أي 1, 36, %

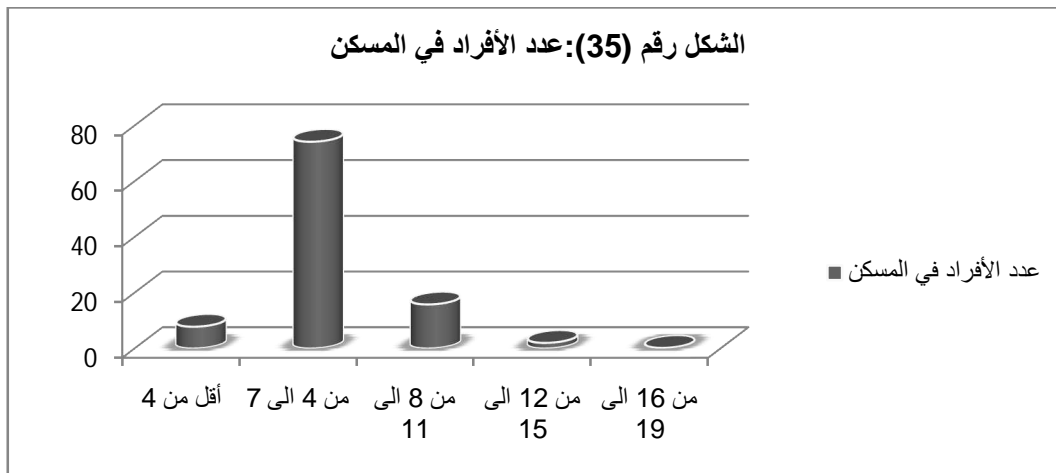
و 3, 31%. أما المساكن التي احتوت 5 غرف فقد قدرت بنسبة 15%، أما المساكن المكونة من غرفة واحدة إلى غرفتين فقد كانت النسب على التوالي 2, 2% و 13%.

(4-1) عدد الأفراد في المسكن:

من خلال سؤالنا عن عدد الأفراد في المسكن بهدف معرفة حجم الأسرة المشتركة في السكن تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (26) : عدد الأفراد في المسكن		
النسبة %	التكرار	العدد
7,8	39	أقل من 4
74,2	371	من 4 إلى 7
15,8	79	من 8 إلى 11
2	10	من 12 إلى 15
0,2	1	من 16 إلى 19
0	0	20 فأكثر
%100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013



بلغ متوسط عدد الأفراد في المسكن 6 أفراد، في حين بلغت القيمة القصوى 19 فرد أما القيمة الدنيا

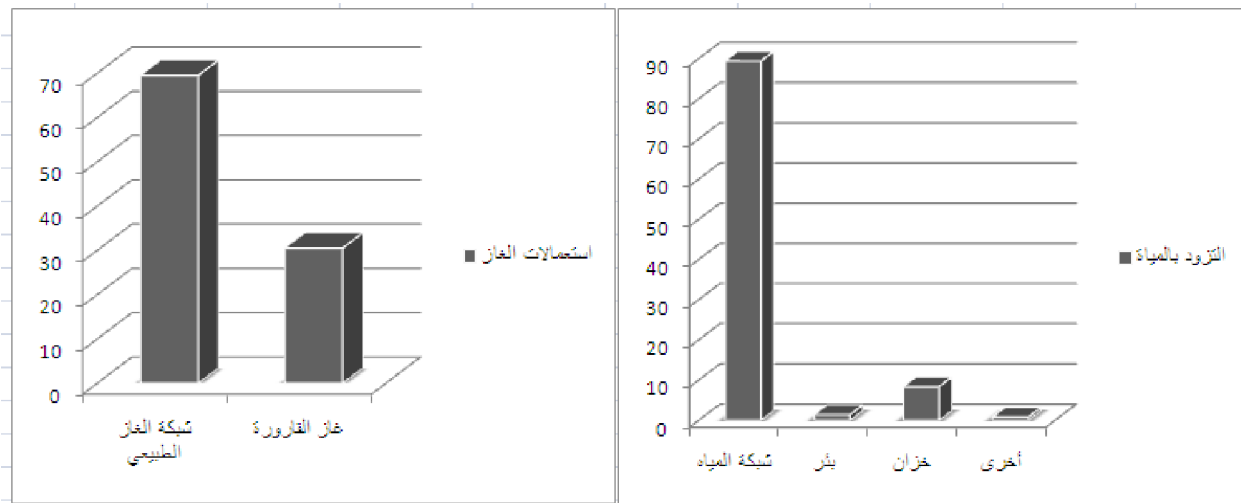
فقد بلغت 2. ومن خلال استجوابنا عن عدد الأفراد في المسكن فان أكبر نسبة 2، 74% تراوحت ما بين (4 و 7) أفراد في المسكن، وأغلبها أسرة مكونة من أب وأم وأولاد. أما الأسر التي تحتوى على عدد أفراد يتراوح ما بين (16 و 19) فقد قدرت نسبتهم ب 0,2% ووهي نسبة ضعيفة وتفسر بأن الأسر اختلفت عما كانت عليه في القديم بحيث أصبح الأولاد يفضلون العيش في مسكن خاص بعد الزواج بغية الاستقرار عكس ما كانت عليه الأسر قديما.

5-1) استعمال الغاز والتزود بالمياه:

الجدول رقم (27) :		التكرار	النسبة %
استعمالات الغاز	شبكة الغاز الطبيعي	348	69,5
	غاز القارورة	152	30,5
	المجموع	500	100
التزود بالمياه	شبكة المياه	447	89,4
	بئر	7	1,4
	خزان	42	8,4
	أخرى	4	0,8
	المجموع	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

الشكل رقم(36): استعمال الغاز والتزود بالمياه



كما هو موضح في الشكل السابق الخاص باستعمال الغاز والتزود بالمياه أنه معظم المساكن مزوده بالغاز الطبيعي 69,5 % وهي النسبة الأكبر، إلى أن غاز القارورة لا يزال مطلوباً ومستعملاً بسبب الإمكانيات المحدودة لبعض الأسر وعدم تمكنهم من توصيل الغاز الطبيعي بحيث قدرت نسبة استعمالهم لغاز القارورة بـ 30,5 %.

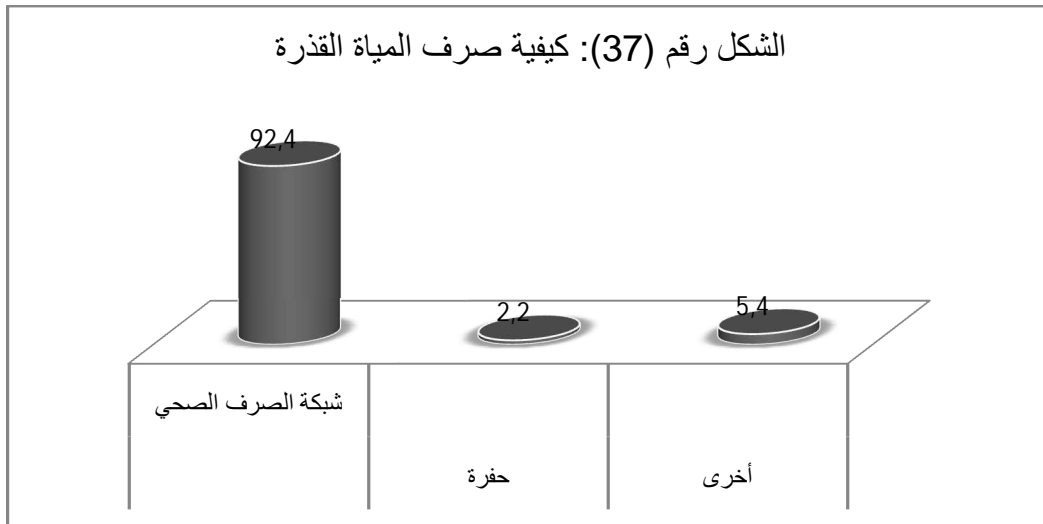
أما فيما يخص التزود بالمياه فقد أجاب 89,4 % بتوفرهم على شبكة المياه الطبيعية ، في حين جاءت نسبة المستعملين للخرانات 8,4 % ، أما البئر فيكاد استعماله ينعدم بنسبة 1,4 % وهو عادة يستعمل في المناطق الريفية أكثر منه في الأوساط الحضرية .

6-1) كفاءة صرف المياه القذرة:

الجدول رقم (28):

النسبة %	التكرار	كفاءة الصرف
92,4	462	شبكة الصرف الصحي
2,2	11	حفرة
5,4	27	أخرى
100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013



2. خصائص الأسرة1-2) الدخل الخاص بالأسرة :

يمثل الجدول الموالي توزيعا لدخل الأسرة العام من خلال سؤالنا للشباب، إلى أن البعض امتنع عن الإجابة معتبرا ذلك أمرا شخصيا لا يجوز الكشف عنه وقد كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (29) : الدخل الخاص بالأسرة

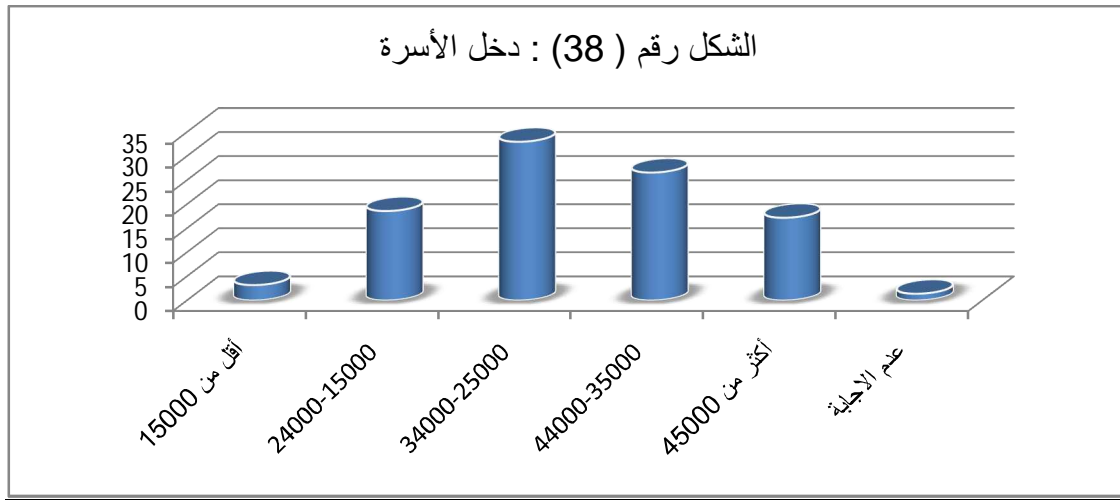
النسبة %	التكرار	دخل الأسرة (دج)
3,2	16	أقل من 15000
18,6	93	24000-15000
33	165	34000-25000
26,6	133	44000-35000
17,2	86	أكثر من 45000
1,4	7	عدم الإجابة
100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

قمنا بسؤال الشباب عن دخل الأسرة العام والهدف منه معرفة المستوى المعيشي لهؤلاء الشباب ونقصد هنا الدخل الشهري سواء للأب أو الأم أو الأولاد العاملون إن وجدوا طبعاً.

ويظهر لنا من خلال الجدول السابق (رقم 28) أن النسبة الأكبر من الشباب الذين أجابوا انحصر دخل أسرهم ما بين 25000 دج و34000 دج بنسبة 33 % . وهو دخل متواضع نوعاً ما .وبعدها مباشرة وبنسبة 26,6 % من الشباب انحصر دخلهم ما بين 35000 و44000 دج.

ومن ثم جاءت النسب متقاربة جدا بين الدخل الأعلى والأقل حيث بلغت نسبة الدخل أكثر من 45000 دج 17,2 % و نسبة الدخل 15000 إلى 24000 دج مثلت ب 18,6 %.

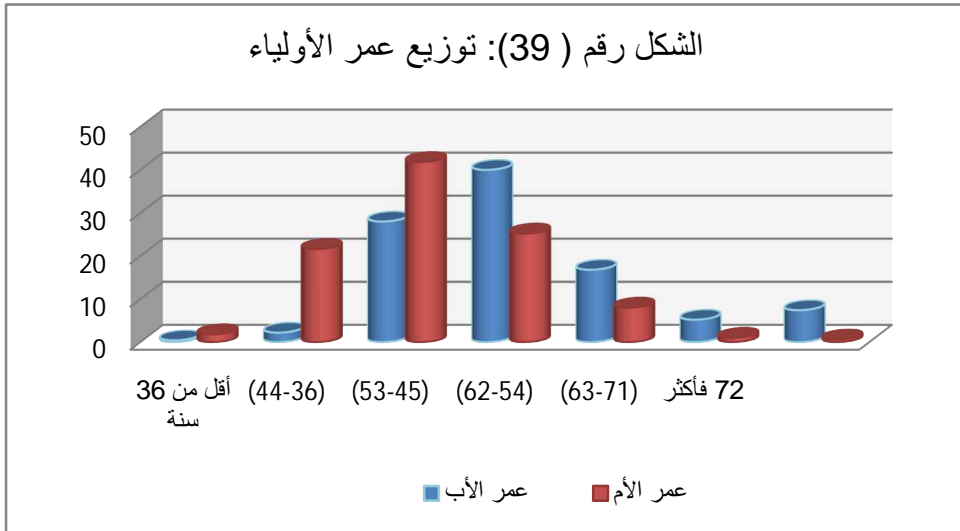


(2-2) عمر الأولياء : يمثل الجدول التالي توزيعاً لنسب عمر الأب والأم المتحصل عليه من خلال التحقيق الميداني، وقد بلغ متوسط سن الآباء 48, 57 سنة أما القيمتين القصوى والصغرى فقد بلغتا على التوالي 88 و 34 سنة على التوالي. في المقابل فإن متوسط سن الأمهات بلغ 50,89 سنة بسن أقصى بلغ 85 سنة في حين أن العمر الأدنى للأمهات قدر بـ 30 سنة. والجدول التالي يبين لنا بالتفصيل توزيعاً لأعمار الأب والأم :

الجدول رقم (30): توزيع عمر الأولياء

عمر الأم (%)	عمر الأب (%)	عمر الأولياء (%)
1,8	0,4	أقل من 36 سنة
21,6	2,2	(36-44)
41,8	28	(45-53)
25,2	40	(54-62)
8	16,8	(71-63)
1	5,2	72 فأكثر
0,6	7,4	متوفى /متوفاة
100	100	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

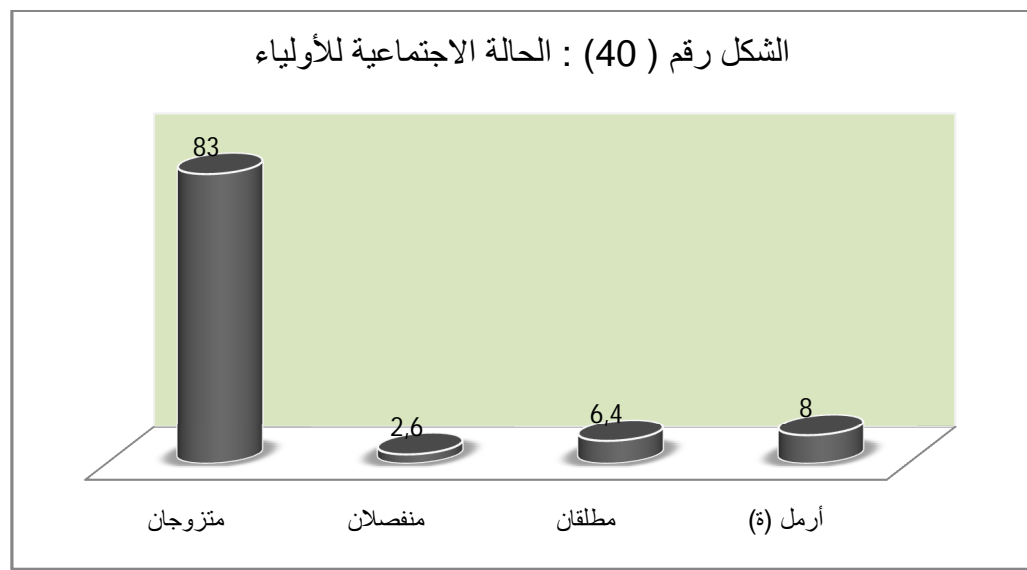


(3-2) الحالة الاجتماعية الخاصة بالأولياء :

الجدول رقم (30) : يمثل توزيعا للحالة الاجتماعية لأولياء الشباب

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية لأولياء
83	415	متزوجان
2,6	13	منفصلان
6,4	32	مطلقان
8	40	أرمل (ة)
100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013



أن النسبة الأكبر من الشباب المستجوبون يعيشون في جو أسري متكون من أب وأم وأخوة، بحيث بلغت نسبة الأولياء المتزوجون 83 %، في المقابل بلغت نسبة المطلقين 4, 6 % . أما نسبة الأراامل فقد قدرت ب 8 % مقسمة بين 4, 7 % آباء، و 6, 0 % أمهات (انظر الجدول رقم 27). كما بلغت نسبة الآباء المنفصلين 2,6 % وذلك حسب تصريح الشباب .

4-2) الحالة المهنية للأب والأم :

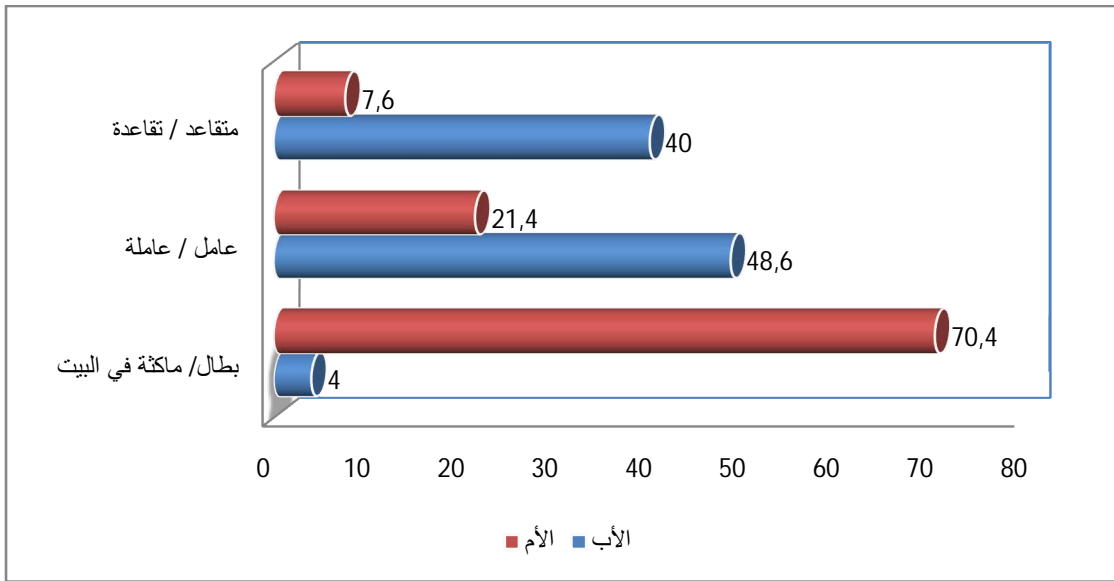
الجدول رقم (31):يمثل الوضعية المهنية للأولياء

الأم		الأب		الوضعية المهنية للأولياء
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
70,4	352	4	20	بطل / مائكة في البيت
21,4	107	48,6	243	عامل / عاملة
7,6	38	40	200	متقاعد / متقاعدة
99,4	497	92,6	463	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

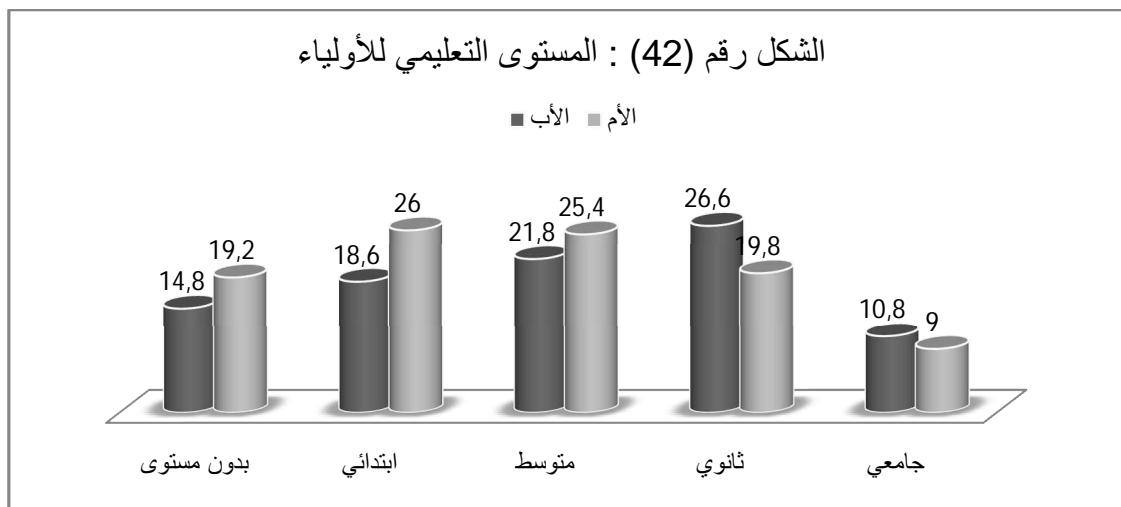
بالنسبة للحالة المهنية للأولياء فقد كانت الإجابات متباينة ومختلفة بين الأب والأم، بحيث بلغت نسبة الأمهات المائكات في البيت 4, 70 %، في حين قدرت نسبة الأمهات العاملات 4, 21 % أما المتقاعدات فقد مثلن نسبة 6, 7 % فقط. في المقابل بلغت نسبة الآباء المتقاعدون 40 % مقابل 6, 48 % العاملون وهي نسبة متقاربة نوعا ما، أما نسبة الآباء البطالين فقد بلغت 4 %.

الشكل رقم (41) : الوضعية المهنية للأولياء



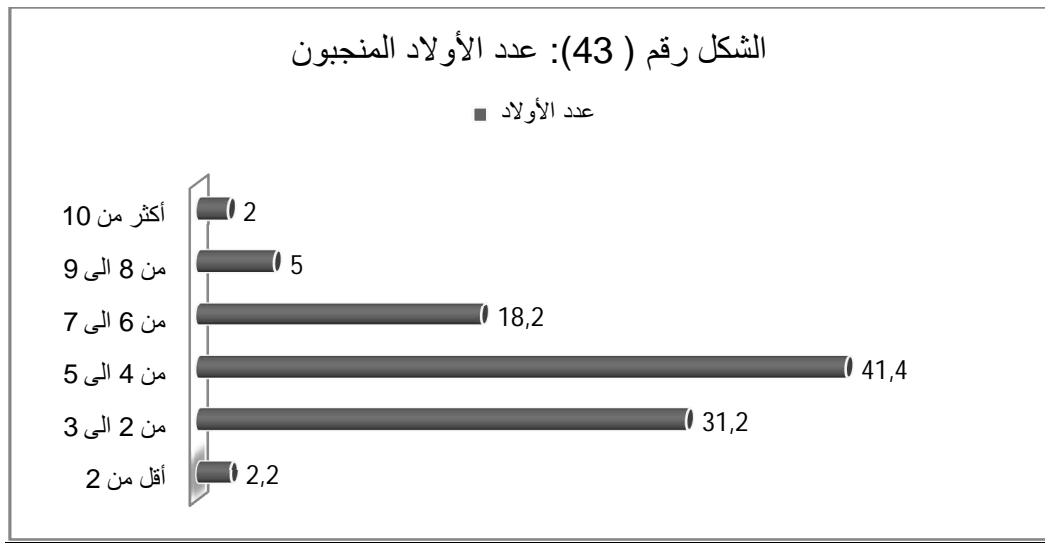
5-2) المستوى التعليمي للأب والأم :

من خلال سؤالنا للشباب (ة) عن المستوى التعليمي الخاص بالأب والأم فقد تفاوتت النسب من مستوى لآخر حيث فاقت نسبة الأمهات في التعليم الابتدائي والمتوسط بنسب 26 % و 25,4 % مقابل 18,6 % و 21,8 % للآباء . على العكس في التعليم الثانوي والجامعي فقد فاقت نسبة تعليم الآباء عن الأمهات حيث جاءت النسب كالتالي: 26,6 % مقابل 19,8 % في التعليم الثانوي و 10,8 % مقابل 9 % كما هو مبين في الشكل الموالي.



6-2) عدد الأولاد المنجبون:

من خلال سؤالنا عن عدد الأولاد المنجبون في الأسرة فقد انحصرت النسبة الأكبر بين 4 و5 ولادات بنسبة % 41, 4 ومن ثم 2 و3 بنسبة قدرت ب بنسبة قدرت ب 31, 2 %، في حين بلغت نسبة الإجابات عن 6 إلى 7 ب 18,2 % . كما بلغ متوسط عدد الأولاد 4, 47 في حين بلغ الحد الأقصى 14 أولاد في المقابل الحد الأدنى بلغ ولادة وحيدة وقد مثلت بنسبة قدرها 2, 2 %.

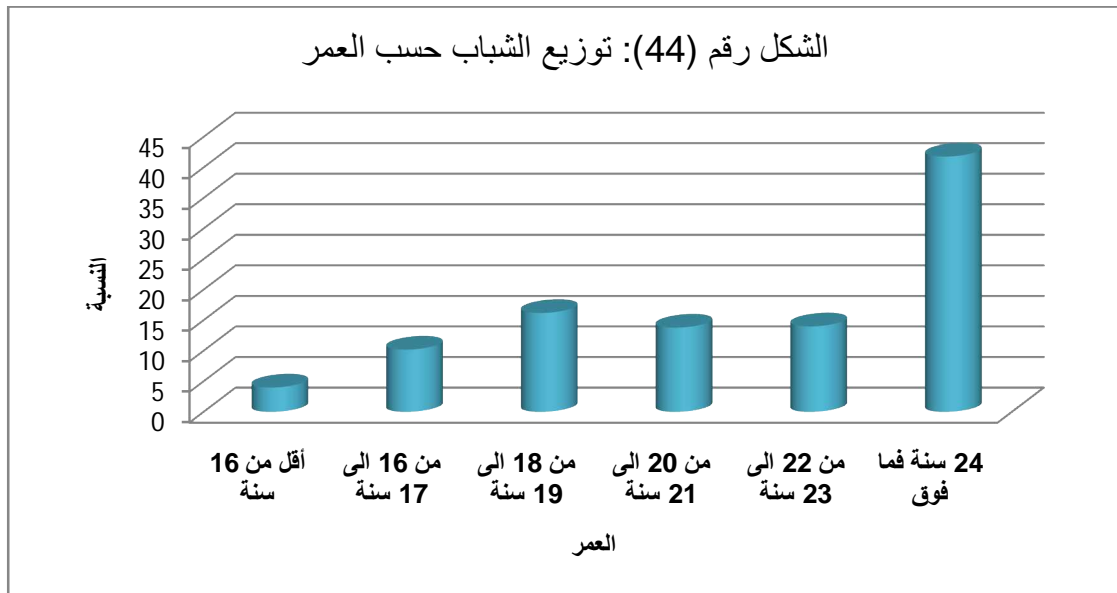
3. خصائص الشباب (ة) :1-3) توزيع الشباب حسب العمر:

كما ذكرنا سابقا أننا نخص الشباب في الثلاث فئات عمرية (15-19) و (20-24) و (-29) 25) إلى أن برنامج sphinx أمدنا بتقسيم آخر مفصّل بفئات عمرية متقاربة ومفصلة. حيث بلغ متوسط العمر 22,34 سنة ، أما السن الوسيط فقد حدد ب 22 سنة.

الجدول رقم (32) : توزيع الشباب حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 16 سنة	20	4
من 16 إلى 17 سنة	51	10,2
من 18 إلى 19 سنة	81	16,2
من 20 إلى 21 سنة	69	13,8
من 22 إلى 23 سنة	70	14
24 سنة فما فوق	209	41,8
المجموع	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013



كما هو ملاحظ من خلال هذا المنحنى البياني أن أكبر نسبة من الشباب تراوح عمرهم من 24 سنة فما فوق أي إلى غاية 29 سنة بنسبة 41,8 % ، وتفسيرنا لكون هذا العمر أكثر من الفئات الأخرى هو اعتمادنا على العينة التي قمنا بحسابها(انظر الجدول رقم 23).

كما مثلت فئة الأقل من 16 سنة ما نسبته 4 % فقط وذلك الدراسة خصت الشباب ابتداء من العمر 15.

2-3) رتبة الشاب(ة) في الأسرة :

ونقصد بهذا ترتيب الشاب أو الشابة في الأسرة أي عدد الولادة ، فقد بلغ متوسط الترتيب 2,93 كما قدرت القيمة الصغرى 1، أما القيمة القصوى 15.

الجدول رقم (33): توزيع للشباب حسب رتبهم في الأسرة

رتبة الشاب(ة) في الأسرة	التكرار	النسبة %
أقل من 4	348	69,9
من (4 إلى 7)	137	27,6
من (8 إلى 11)	14	2,8
من (12 إلى 15)	1	0,2
16 فما فوق	0	0
المجموع	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

إن معظم الشباب المستجوبون مثلوا الولادة الأولى أو الثانية أو الثالثة بنسبة 69,9 % وهذا له علاقة بالجدول السابق حيث النسبة الأكبر من الشباب تراوح عمرهم من 24 إلى 29 سنة ،فمن الطبيعي أن يكون هناك علاقة بين العمر ورتبة الشاب بحيث كلما زاد عمر الشاب انخفضت الرتبة .

أما فيما يخص الرتب المتبقية والممثلة كالتالي (4 إلى 7) ، (8 إلى 11) ، (12 إلى 15) فقد مثلت ما نسبته 27,6 % و 2,8 % و 0,2 % على التوالي.

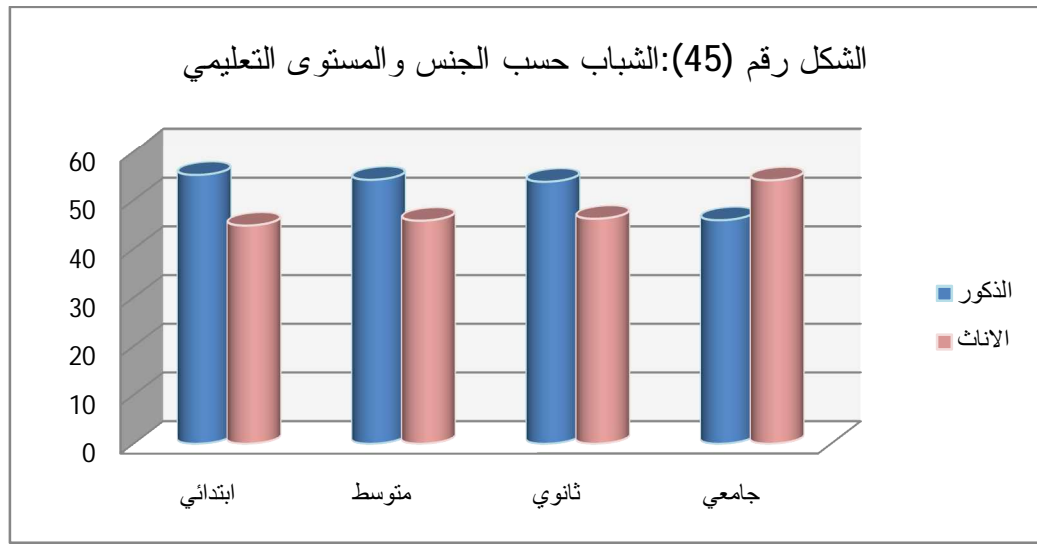
3-3) المستوى التعليمي للشباب:

عن المستوى التعليمي للشباب فان نسبة التعليم تفاوتت بين الذكور والإناث، حيث فاقت نسبة الذكور في المستويات التالية: الابتدائي (2، 55 % مقابل 8، 44 % للإناث) و المتوسط (2، 54 % مقابل 8، 45 % للإناث) وأخيرا الثانوي (8، 53 % مقابل 2، 46 % للإناث). إلى أنه في المستوى الجامعي تفوقت نسبة الإناث على الذكور بنسبة 1، 54 % مقابل 9، 45 % على التوالي .

الجدول رقم (34): الشباب حسب المستوى التعليمي والجنس

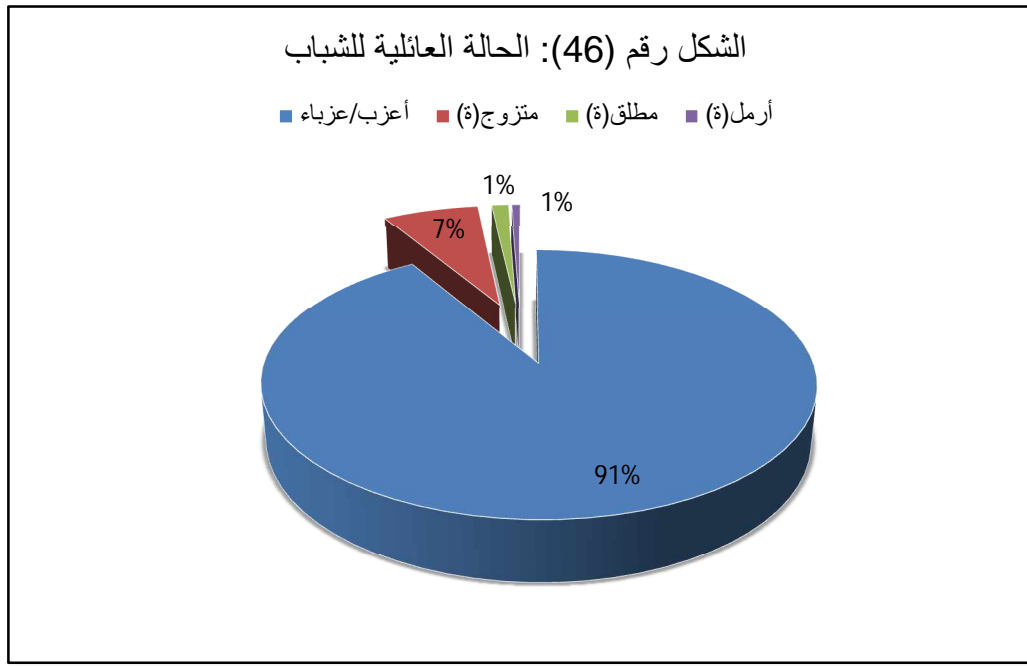
المستوى التعليمي	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بدون مستوى	0	0	1	100	1	100
ابتدائي	16	55,2	13	44,8	29	100
متوسط	45	54,2	38	45,8	83	100
ثانوي	77	53,8	66	46,2	143	100
جامعي	112	45,9	132	54,1	244	100
المجموع	250	50	250	50	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013



3-5) الشباب حسب الجنس والحالة العائلية :

بما أن البحث الميداني يخص فئة الشباب ، فإنه بطبيعة الحال أن نجد معظم المستجوبين من الشباب والشابات يصنفون ضمن فئة أعزب خاصة مع تأخر سن الزواج في الجزائر في السنوات الأخيرة (انظر الجدول رقم 09) وحسب الشكل البياني الموالي يتبين لنا أن نسبة الشباب العزاب بلغت 91 % في المقابل لم تقدر نسبة المتزوجين منهم إلا 7 % .



الجدول رقم (36): الحالة العائلية للشباب حسب الجنس

الحالة الاجتماعية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أعزب (عزباء)	232	51	223	49	455	100
متزوج (ة)	16	47,1	18	52,9	34	100
مطلق (ة)	2	16,7	6	83,3	7	100
أرمل (ة)	0	0	4	100	4	100
المجموع	250	50	250	50	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

4. الخصائص الاقتصادية والاجتماعية (ة):

في هذا الجزء سوف نعرض النتائج الخاصة بوضعية الشباب الاقتصادية مثل الوضعية المهنية ونوعية الشغل وظروف البطالة إضافة إلى الخصائص الاجتماعية كالزواج... الخ

1-4) الوضعية المهنية للشباب :

الجدول رقم (36): يبين الوضعية المهنية للشباب حسب الجنس

النسبة %	التكرار	
41,7	208	طالب/طالبة
30,1	150	عامل/عاملة
28,2	142	عاطل عن العمل
100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

مثلت نسبة الشباب الطلبة بـ 41,7 % وهي أكبر نسبة . في حين مثل الشباب العامل بنسبة 30,1 % أما الشباب العاطل عن العمل فقد قدر بـ 28,2 %.

ويمثل الجدول الموالي توزيعا لوضعية الشباب المهنية حسب الجنس:

الجدول رقم (37): يبين الوضعية المهنية للشباب حسب الجنس

	المجموع		الإناث		الذكور	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
طالب	100	208	53,8	112	45,2	96
عامل	100	150	42,7	64	57,3	86
بطل	100	141	51,8	73	48,2	68
عدم اجابة	100	1	100	1	0	0
المجموع	100	500	50	250	50	250

المصدر: التحقيق الميداني 2013

بالنسبة للتعليم فقد بلغت نسبة الإناث الطالبات 53,8 % مقابل 45,2 % للذكور. وفي مجال العمل فاقت نسبة الذكور الإناث حيث بلغت نسبة الشباب العاملين 57,3 % مقابل 42,7 % للشابات العاملات. أما بالنسبة للبطالة فقد تقاربت نسبتها بين الجنسين بحيث بلغت 48,2 % عند الذكور و 51,8 % عند الإناث.

2-4) طبيعة العمل بالنسبة للمشتغلين :

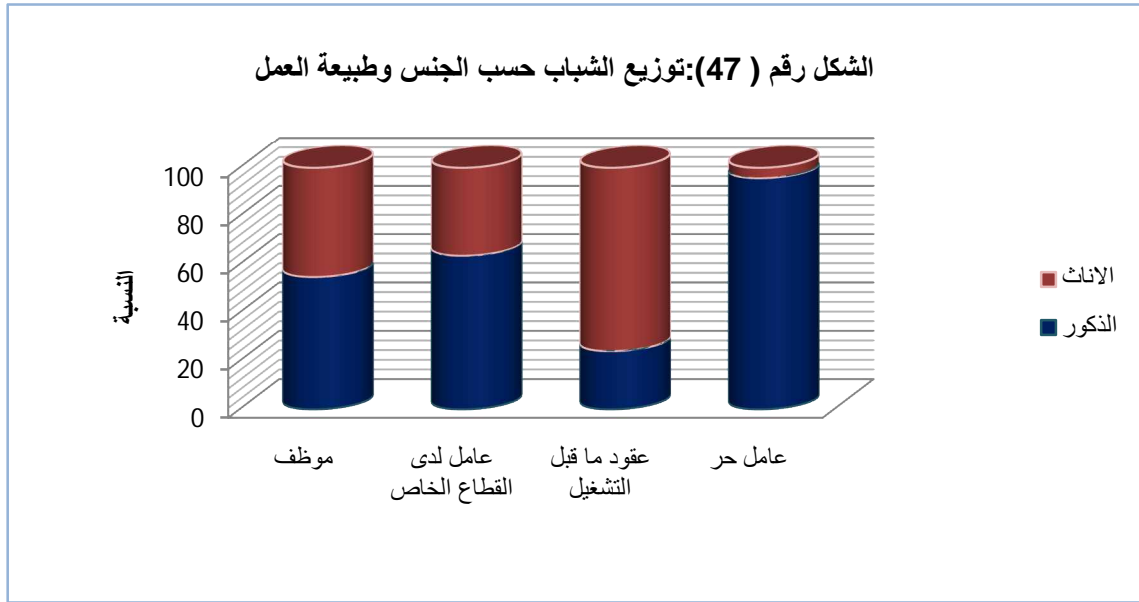
يمثل الجدول الموالي توزيعا لطبيعة العمل الخاصة بالشباب مقسمة بين الذكور والإناث الذين أجابوا أنهم عاملون، وقد كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (38): توزيع الشباب حسب طبيعة العمل والجنس

المجموع	إناث	ذكور	طبيعة العمل %
100	45,2	54,8	موظف
100	36,4	63,6	عامل لدى القطاع الخاص
100	75,9	24,1	عقود ما قبل التشغيل
100	4,3	95,7	عامل حر
100	42,9	57,1	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

يتبين لما من خلال الجدول الأعلى أن النسب متذبذبة بين الذكور والإناث حيث فاقت نسبة الذكور الإناث في التوظيف بنسبة 54.8 % مقابل 45.2 على التوالي. أما في عقود ما قبل التشغيل نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث على الذكور 75, 9 % مقابل 24, 1 % ربما هذا راجع إلى أن الإناث يتفوقن في الجامعة أكثر من الذكور وعليه فإن هذه العقود تخص بكثرة حاملي الشهادات الجامعية في حين يفضل الذكور عدم إضاعة الوقت والعمل في سن مبكرة وعليه فقد بلغت نسبة الشباب الذكور المشتغلين في أعمال حرة 95,7 %.



3-4) الدّخل الشهري :

يمثل الجدول الموالي توزيعا للدخل الشهري للشباب الذين صرحوا بأنهم عاملين سواء موظفين أو بعقود ما قبل التشغيل أو أعمال حرة، وقد حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (39): توزيع الشباب العاملون حسب دخلهم الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
18,7	28	أقل من 15000 دج
37,3	56	من 15000 إلى 24000 دج
30,7	46	من 25000 إلى 34000 دج
8,7	13	من 35000 إلى 45000 دج
4,7	7	أكثر من 45000 دج
100	150	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

نستنتج من الجدول السابق أن دخل الشباب الأقصى يتراوح ما بين 15000 دج و 35000 دج حيث بلغت نسبة الشباب الذين يتراوح دخلهم ما بين (15000 و 24000) دج 37,3 % ثم نسبة الشباب الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين (25000 و 34000) دج 30,7 % . أما الشباب الذين صرحوا بأن دخلهم الشهري أقل من 15000 دج وهو غالبا العاملون بعقود الإدماج أو الأعمال الحرة فقد بلغت نسبتهم 18,7 %.

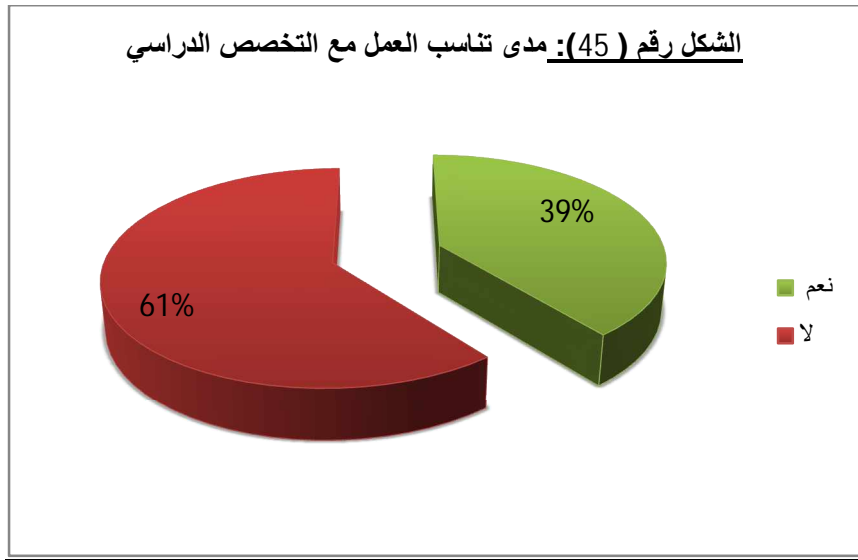
4-4) تناسب العمل مع التخصص الدراسي :

قمنا باستجواب الشباب العاملون ما إذا كانت هذه الوظيفة مناسبة لتخصصهم الدراسي أو لا وكانت النتائج كما يلي في الجدول الموالي:

الجدول رقم (40): تناسب العمل مع التخصص الدراسي

النسب	التكرار	مناسبة العمل مع تخصص الدراسة
39,2	58	نعم
60,8	90	لا
100	148	المجموع

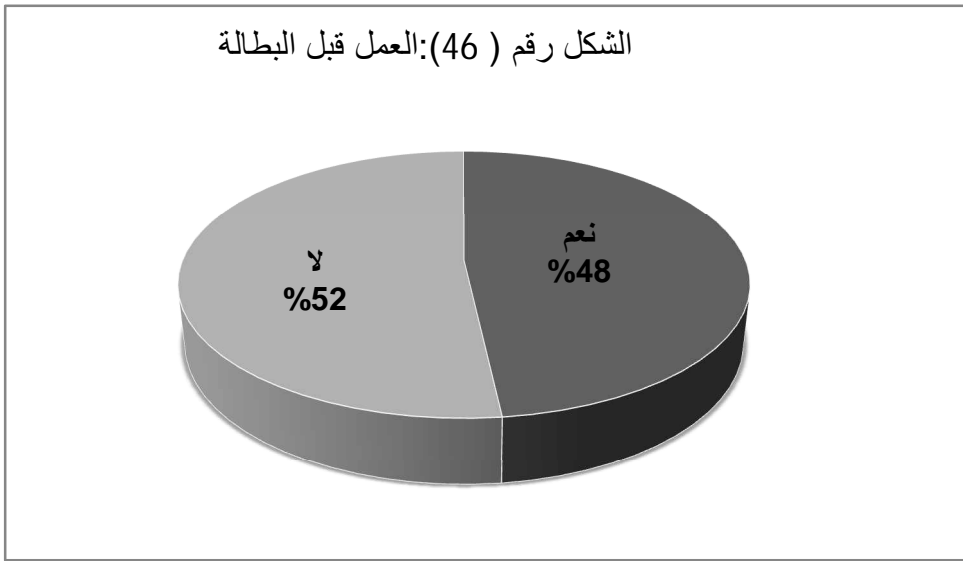
المصدر: التحقيق الميداني 2013



عن ارتباط العمل والتخصص الدراسي ، فان نسبة الشباب الذين أجابوا بأن عملهم مناسب لتخصصهم الدراسي بلغت 39 % فقط في المقابل أجاب معظم الشباب أن عملهم لا يتناسب مع تخصصهم الدراسي بنسبة 61 % مقسمين حسب مايلي: عاملوا عقود ماقبل التشغيل (79,3 % أجابوا ب لا ، و 20,7 % نعم) وكذلك وعمال القطاع الخاص (75,8 % لا ، 24,2 % نعم) وأخيرا الموظفون الحكوميون (70 نعم و 30 % أجابوا بلا). ومن خلال استفسارنا قد علق معظمهم أنه حاليا ليس مهما تناسب التخصص بل المهم الحصول على مرتب مناسب في ظل الظروف الصعبة على حسب تعبيرهم .

4-5) الشباب العاطل عن العمل :

قمنا باستجواب الشباب العاطلين عن العمل عن نشاطهم قبل البطالة أي هل مارسوا أي عمل أو نشاط قبل هذه البطالة أم لا وقد جاءت النسب متقاربة نوعاً بحيث بلغت نسبة الشباب الذين عملوا قبل بطالتهم ومن ثم انقطعوا عن العمل لعدة أسباب 48 %، في حين بلغت نسبة الشباب العاطلين عن العمل والذين لم يمارسوا أي نشاط كان 52 % .



4-6) السن المثالي للزواج : مما لاشك فيه أن الزواج من الظواهر الديمغرافية الهامة التي تؤثر على البنية السكانية ذلك لأن له تأثيراً على الخصوبة، كما أن سن الزواج له تأثير على ظاهرة العزوبة أيضاً فكلها تأخر سن الزواج ارتفعت العزوبة وقلت الخصوبة... الخ

وعن سن الزواج قمنا بطرح سؤال عن السن المثالي للزواج حسب آراء الشباب والشابات وقد حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (41): السن المثالي للزواج حسب الذكور

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 21 سنة	1	0,2
من 21 إلى 23 سنة	5	1
من 24 إلى 26 سنة	79	15,8
من 27 إلى 29 سنة	166	33,2
من 30 إلى 32 سنة	175	35
33 سنة فما فوق	74	14,8
المجموع	500	100

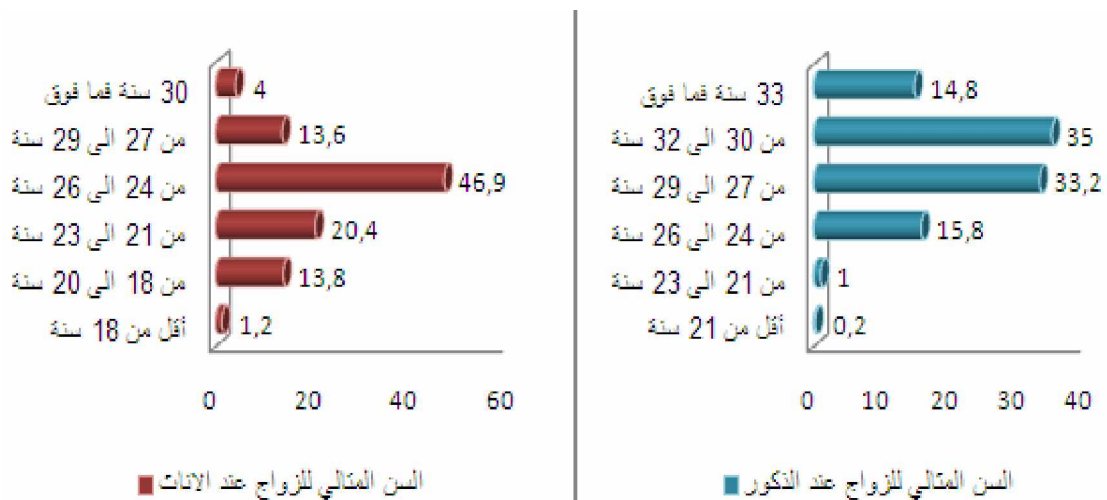
المصدر: التحقيق الميداني 2013

الجدول رقم (42): السن المثالي للزواج حسب الإناث

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 18 سنة	6	1,2
من 18 إلى 20 سنة	69	13,8
من 21 إلى 23 سنة	102	20,4
من 24 إلى 26 سنة	234	46,9
من 27 إلى 29 سنة	68	13,6
30 سنة فما فوق	20	4
عدم إجابة	1	0,1
المجموع	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

الشكل رقم (48): السن المثالي للزواج حسب منظور الشباب



يمثل الشكل السابق تمثيلاً للسن المناسب للزواج حسب رأي الشباب المستجوب، وقد نلاحظ أن السن المثالي لزوج الرجل تراوح ما بين 29 و32 سنة مقسمة بين 2 و33% للسن (29-27 سنة) و35% للسن (30-32 سنة). أما بالنسبة للإناث فقد اعتبر الشباب أن السن المناسب والأمثل لزوج الفتاة هو المحصور بين (24-26 سنة) بنسبة 46,9% ومن ثم أجابت 20,4% للسن (21-23 سنة). أما بالنسبة للزواج المبكر فإن الشباب يعتبرونه أمر غير مجدي وجالب للمشاكل في المستقبل وخاصة مع تطور ثقافة المجتمعات وتعلم المرأة عكس السنوات الماضية على حسب قول الشباب.

(7-4) عوائق الزواج:

في نفس السياق ألا وهو الزواج ومن خلال استفسارنا عن ظروف الزواج فإن معظم الشباب أبدوا رغبتهم في الزواج لولا الصعوبات المختلفة التي تقف عائقاً أمامهم، ويمثل الجدول التالي بعضاً من العوائق المهمة للزواج في وقتنا الحالي:

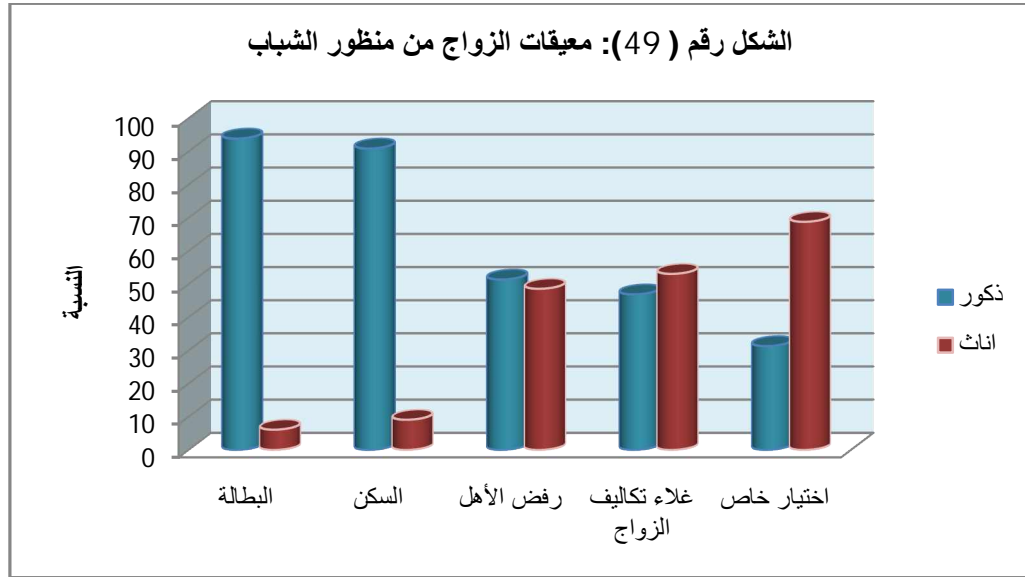
الجدول رقم (43): عوائق الزواج حسب الجنس

عوائق الزواج	النسبة %	
	ذكور	إناث
البطالة	93,9	6,1
السكن	90,9	9,1
رفض الأهل	51,4	48,6
غلاء تكاليف الزواج	46,9	53,1
اختيار خاص	31,3	68,8

المصدر: التحقيق الميداني 2013

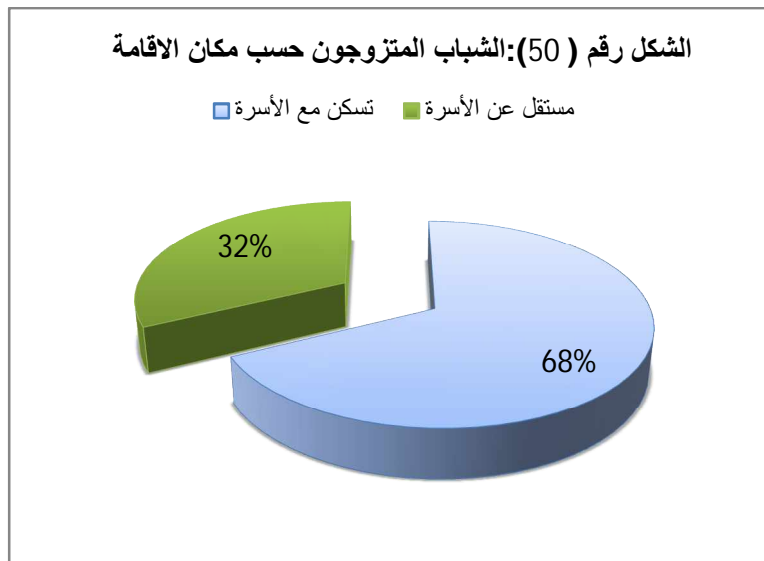
تعتبر البطالة وأزمة السكن من أبرز العوامل التي تعطل زواج الشباب ونخص هنا الذكور عن الإناث. وحسب نتائج الجدول السابق مثلت البطالة وأزمة السكن عائقاً أمام زواج الشباب بنسبة 93,9% و90,9% على التوالي. في حين تقاربت النسبة بين الجنسين في غلاء تكاليف الزواج 46,9% بالنسبة للذكور و53,1% للإناث.

أما عن العزوف عن الزواج بحرية شخصية أي برغبة وبدون أي عوائق أو ضغوط فقد أجابت الشابات بنسبة 8, 68 % مقابل 31,3 % للذكور فقط .



4- 8) الشباب المتزوجون حسب الإقامة :

كما لاحظنا في الجدول الخاص بعوائق الزواج أن أزمة السكن تشكل عائقا كبيرا أمام زواج الشباب في الوقت الحالي ، وقد قمنا باستجواب الشباب المتزوجين عن مكان إقامتهم وقد أجاب 68% أنهم يسكنون مع الأسرة وذلك بسبب عدم قدرة الشباب في شراء مسكن خاص وأيضا غلاء أسعار الإيجار . في المقابل أقلية من الشباب تمتلك مسكن خاص وقد مثلت بنسبة 32 % فقط.



4-9) عن الهجرة الغير الشرعية :

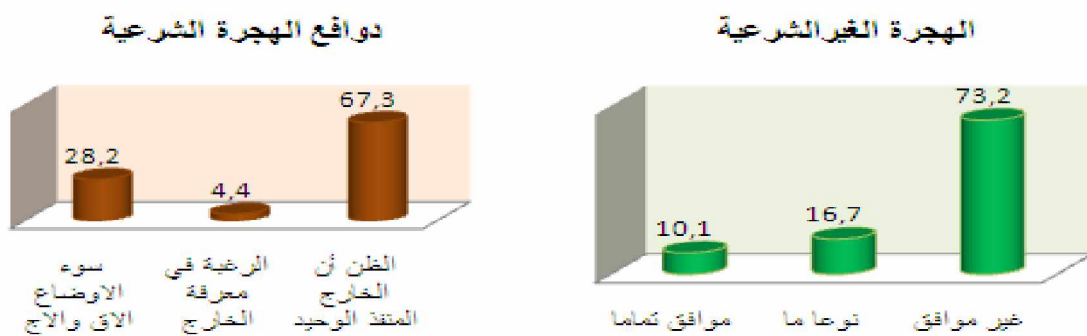
لطالما اعتبرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية مضافا إليها الأزمة السياسية التي عصفت بالجزائر في العشرية الأخيرة، الدافع الأول والمباشر لتشويش فكر من يعتبرون القلب النابض للبلاد، والقسم الأكبر المشكل لعدد السكان وهي فئة الشباب بمختلف مستوياته من متعلم وأمي، من الريف أو المدينة والذي نتج عنه بما يسمى الهجرة الغير شرعية أو بالمعنى العامي(حرقه). ونظرا لأهمية هذه الظاهرة وانتشارها بين أوساط الشباب دون غيرها أردنا أن نتعرف عن آراء الشباب حولها ومعرفة تفكيرهم ولو بشكل مختصر.

الجدول رقم (44):آراء الشباب عن الهجرة الغير الشرعية

النسبة %	التكرار		
10,1	50	موافق تماما	الهجرة الغير الشرعية
16,7	83	نوعا ما	
73,2	363	غير موافق	
28,2	140	سوء الأوضاع الاق والاج	أسبابها
4,4	22	الرغبة في معرفة الخارج	

المصدر: التحقيق الميداني 2013

الشكل رقم (51) : الشباب والهجرة الغير شرعية



لقد أجاب الشباب بنسبة 2 , 73 % بعدم الموافقة على ظاهرة الهجرة الغير شرعية. أما عن أسبابها فقد أجاب 3 , 67 % بأن ظن الشباب أن الخارج هو المنفذ للهروب من المشاكل والظروف الصعبة التي يعانيها شباب اليوم.

4-10) الجانب الصحي للشباب :

إن الجانب الصحي للشباب يعطينا صورة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها ، فهناك نسبة كبيرة منهم لا تملك القدرة على العلاج نظرا لمحدودية دخل الأسرة خاصة لدى القطاعات الخاصة .وقد قمنا باستجواب الشباب بشكل مختصر علنا نعطي صورة تعكس ظروفهم في مجال الصحة.

الجدول رقم (45): التأمين الصحي لدى الشباب

<u>التأمين الصحي</u>		
النسبة %	التكرار	
50,4	252	نعم
49,6	248	لا
100	500	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

من خلال سؤالنا للشباب عن توفير التأمين الصحي فقد تقاربت النسب بشكل كبير بحيث أنها النصف صرح بأنه يملك تأمينا صحيا بنسبة 4 , 50 % أما النصف الثاني فقد أجاب بالعدم أي بنسبة 6 , 49 %.

الجدول رقم (46): ظروف العلاج

النسبة %	التكرار	هل تملك صعوبة في العلاج؟
14,2	71	نعم
55,4	277	أحيانا
30,4	151	لا

المصدر: التحقيق الميداني 2013

إن نسبة 2 , 14 % من الشباب صرحوا أنهم يعانون من صعوبة العلاج في حالة المرض كما أن 4 , 55 % منهم يجدون هذه الصعوبة أحيانا. في المقابل 4 , 30 % صرحوا أنهم لا يعانون من صعوبة إطلاقا في دفع مصاريف العلاج والدواء .

الجدول رقم (47): التدخين عند الشباب

التدخين				الحالة المهنية
لا		نعم		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
68,3	142	31,7	66	طالب
40	60	60	90	عامل
66,2	92	33,8	47	بطل
59,2	249	40,8	203	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2013

الجدول الأعلى يبين نسبة التدخين عند الشباب حسب الحالة المهنية فنلاحظ أن التدخين يرتفع عند الشباب العامل بنسبة 60 % على عكس الشباب العاطل عن العمل 33,8 % . أما الطلبة فقد بلغت نسبة المدخنين منهم 31,7 % .

وعن سؤالنا عن أسباب التدخين فقد أجابت نسبة 59,5 % بأنه عادة مكتسبة منذ سن المراهقة وليس له علاقة بالظروف الأخرى، أما الشباب الذين صرحوا بأنهم يدخنون بسبب المشاكل بلغت نسبتهم 22,5 % .

5. الجانب الثقافي والسياسي للشباب:

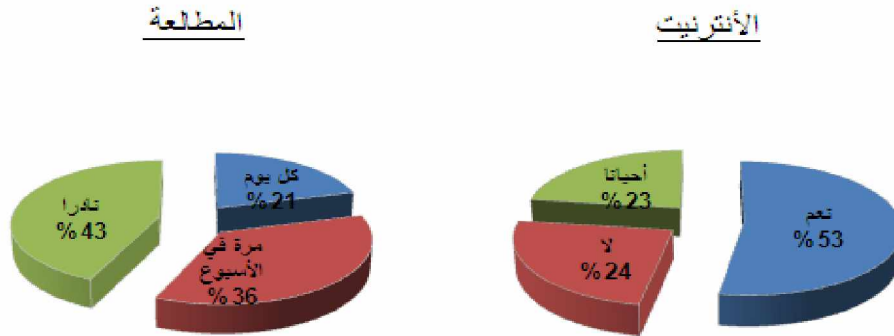
للجانب الثقافي أهمية كبيرة في توعية الشباب والتأثير على سلوكهم خاصة في عصر السرعة والتكنولوجيا. كما أنّ المشاركة السياسية تسمح للشباب بصنع القرار.

5-1) المطالعة والانترنت لدى الشباب :

طبعاً قراءة الكتب في الوقت الحالي مهمة، مهما تطورت وسائل التكنولوجيا، فالكتب وسيلة قديمة تعود إلى أقدم الحضارات ولم نسمع في التاريخ أن هناك شعوباً ابتعدت عن قراءة الكتب وألغت هذه الوسيلة في التدريس وطلب العلم، إلى أنه مع تطور التكنولوجيا في عصرنا الحالي وانتشار الانترنت لدى فئة الشباب خاصة تناقصت نسبة القراءة مقارنة باستخدام هذا الأخير، والذي هو بالنسبة لهم وسيلة سهلة توفر لهم أكبر قدر من المعلومات

كما أصبح اللجوء للكتب إلا لحالة ضرورية أو لغرض انجاز بحث ما حسب ما صرح به الشباب المستجوبون.

الشكل رقم (52): استعمال الأترنيت والمطالعة عند الشباب



عنة اليومية

بلغت :

بعدم

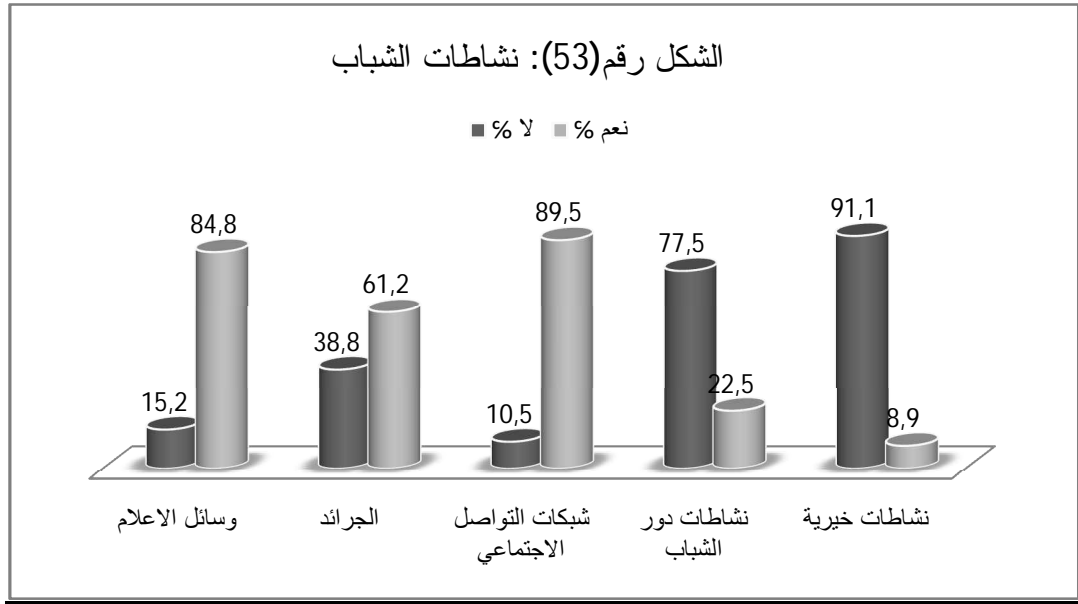
21 %

استخدام الانترنت 24 % من مجموع العينة المدروسة في حين أجاب 43 % بأنهم لا يطالعون إلا نادرا . وهذا ما يمكننا من استنتاج أن الوسائل التكنولوجية المتطورة أثرت في فكر الشباب وكيف لا ونحن في عصر السرعة ؟

(2-5) وسائل الترفيه ونشاطات الشباب:

الجدول رقم (48): نشاطات الشباب		
نعم %	لا %	
84,8	15,2	وسائل الإعلام
61,2	38,8	الجرائد
89,5	10,5	شبكات التواصل الاجتماعي
22,5	77,5	نشاطات دور الشباب
8,9	91,1	نشاطات خيرية

المصدر: التحقيق الميداني 2013



من خلال الشكل الأعلى نلاحظ أن الشباب متطلع ومتابع لوسائل الإعلام حيث بلغت نسبة المتابعين لها 84, 8 % وأيضا قراءة الجرائد حيث أجابت نسبة 61, 2 % ب نعم. أما عن شبكات التواصل الاجتماعي فقد نالت أعلى نسبة 89,5 % مجيبون بنعم وهذا ما يؤكد أن الانترنت أصبح وسيلة ضرورية و مطلوبة من قبل الشباب في المقابل مثلت نسبة المجيبين ب لا 10,5 % فقط .

كما نالت النشاطات الأخرى أقل نسبة اهتمام من قبل الشباب 77, 5 % أجابوا بلا بالنسبة لنشاطات دور الشباب كما بلغت نسبة الشباب المشاركين في النشاطات الخيرية 8, 9 % فقط.

3-5) الاهتمامات السياسية لدى الشباب:

حق المشاركة بكافة أشكالها ومجالاتها حق من حقوق الإنسان الأساسية كما جاء في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان بمن فيهم الشباب؛ والمشاركة السياسية تحقق رغبتهم وقناعاتهم وتكسبهم الانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.

الجدول رقم (49): الاهتمام بالأحزاب السياسية

الأحزاب السياسية	نعم %	لا %
هل سبق لك الانخراط في حزب سياسي؟	2	98
هل تفكر في الانخراط؟	13,8	86,2

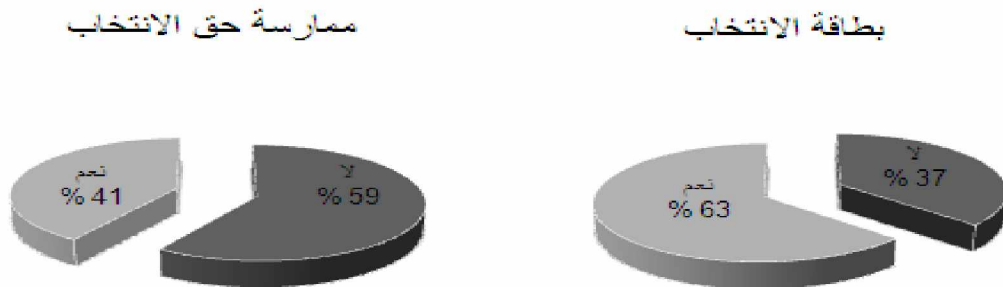
المصدر: التحقيق الميداني 2013

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الشباب ليس له اهتمام إطلاقاً بالأحزاب السياسية وكأنه مغيب عن المشاركة السياسية في البلاد إن صح التعبير، بحيث لم تتعد نسبة الانخراط في الأحزاب 2 % وهي نسبة ضعيفة جداً وتوحي بعدم الاهتمام بهذا الجانب إضافة إلى أننا قمنا بطرح سؤال للشباب لمعرفة ما إذا كان لديهم رغبة في المشاركة في المستقبل وقد أجاب جلهم ب لا وبنسبة كبيرة 86,2 % بحيث بلغت نسبة الشباب الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة السياسية 13,8 فقط.

4-5 بطاقة الانتخاب:

من خلال الشكل الموالي يمكننا الاستنتاج انه بالرغم من أن نسبة كبيرة من الشباب صرحوا بأنهم يمتلكون بطاقة الناخب 63% إلى أن نسبة قليلة منهم لا تؤدي واجب الانتخاب 41 % أجابوا بنعم مقابل 59 % أجابوا ب لا.

الشكل رقم (54): الاهتمام بواجب الانتخاب



5-5) مكانة الشباب في المجتمع :

إن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يعد عاملا مهما و محددا أساسيا لمشاركة الشباب في مختلف مجالات الحياة، فالمكانة الاجتماعية للفرد تعد حافزا على المشاركة. ويهدف معرفة ما إذا كان للشباب مكانة في المجتمع قمنا بطرح السؤال عليهم وقد حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (50): مكانة الشباب في المجتمع

هل للشباب مكانة في المجتمع؟		
نعم	199	39,8 %
لا	301	60,2 %
المجموع	500	100

المصدر: التحقيق الميداني 2013

5-6) الربيع العربي من منظور الشباب :

منذ أواخر **2010** شهدت موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات التي أطلقت وتيرة الشرارة في كثير من الأقطار العربية وعرفت تلك الفترة بربيع الثورات العربي والتي قادها الشباب في كل من تونس واليمن ومصر. وكان من أسبابها سوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى التضيق السياسي وسوء الأوضاع عموما في البلاد العربية. وبما أن هذا الموضوع نال ولا يزال اهتمام العالم بل وهو حديث الساعة، أردنا معرفة رأي الشباب وقد أجاب الشباب كما يلي:

الجدول رقم (51): رأي الشباب عن الربيع العربي

هل تؤيد الربيع العربي؟		
مؤيد	39	7,8%
معارض	348	69,7%
مؤيد نوعا ما	112	22,4%
المجموع	499	99,9%

المصدر: التحقيق الميداني 2013

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن النسبة الأكبر من الشباب المستجوبين بنسبة 69,7 % صرحوا بأنهم يرفضون ولا يوافقون على هذه الثورات بالرغم من أن معظمهم رأى بأنه مكانته معدومة في المجتمع ربما هذا راجع إلى الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد في التسعينات بحيث أصبح الاستقرار نعمة يبحث عنها جل الناس ولو في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة .

أما المؤيدين نوعا ما فقد مثلت نسبتهم ب 4 , 22 % ، أما المؤيدين تماما فقد مثلوا بنسبة 7,8 % .

ويذكر أن من بين الأسباب التي تؤدي إلى مثل هذه الثورات والاحتجاجات : البطالة ، الفقر ، أزمة السكن، وغياب العدالة الاجتماعية عامة.

6. تطبيق معامل كاي دو (khi deux):

الجدول رقم (52): العلاقة بين المستوى التعليمي والحالة العائلية للشباب

	الحالة العائلية				المجموع
	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	
بدون مستوى	0	0	1	0	1
ابتدائي	23	4	2	0	29
<u>المستوى التعليمي</u> متوسط	71	9	2	1	83
ثانوي	134	6	1	2	143
جامعي	227	15	0	0	242
Total	455	34	6	3	498

من خلال الجدول رقم(52) يمكننا حساب معامل كاي دو **Khi deu** والذي بواسطته يمكن

معرفة استقلالية أو ارتباط نوعية المسكن مع الحالة الاجتماعية للشباب.

الفرضية الصفرية H 0: لا توجد علاقة بين نوعية المسكن والحالة العائلية

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة بين نوعية المسكن والحالة العائلية للشباب

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	104.279 ^a	12	.000
Rapport de vraisemblance	30.334	12	.002
Association linéaire par linéaire	16.726	1	.000
Nombre d'observations valides	498		

الجدول أعلاه يبين لنا قيمة مربع كاي وتساوي 104.279 بدرجة حرية 12 وأقل قيمة لمستوى الدلالة 0,00 بحيث أن هذه القيمة أصغر من 0,05 وبالتالي تقبل الفرضية البديلة H1 والتي تقول أنه توجد علاقة بين الحالة العائلية للشباب والمستوى التعليمي .

الجدول رقم (53): العلاقة بين الوضعية المهنية للشباب مع الحالة العائلية

	ماهي حالتك العائلية؟				Total
	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	
طالب	207	1	0	0	208
وضعتك المهنية	123	22	4	0	149
الحالية	124	11	2	3	140
Total	454	34	6	3	497

من خلال الجدول رقم (53) يمكننا حساب معامل كيدو لمعرفة استقلالية أو ارتباط الوضعية المهنية للشباب مع العائلية.

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة بين الوضعية المهنية والحالة العائلية للشباب.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة بين الوضعية المهنية والحالة العائلية للشباب.

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	41.999 ^a	6	.000
Rapport de vraisemblance	49.156	6	.000
Association linéaire par linéaire	17.292	1	.000
Nombre d'observations valides	497		

الجدول أعلاه يبين لنا قيمة مربع كاي وتساوي 41.999 بدرجة حرية 6 وأقل قيمة لمستوى الدلالة 0,00 بحيث أن هذه القيمة أصغر من 0,05 وبالتالي تقبل الفرضية البديلة H1 والتي تقول أنه توجد علاقة بين الحالة العائلية للشباب والوضعية المهنية الحالية للشباب.

الجدول رقم(54): العلاقة بين نوع المسكن والحالة العائلية للشباب

	الحالة العائلية				المجموع
	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	
عمارة	155	14	1	1	169
منزل فردي	168	11	1	0	180
منزل	114	9	4	1	128
تقليدي/حوش	20	0	0	1	21
بناء قصديري	457	34	6	3	500

من خلال الجدول السابق يمكننا حساب معامل كاي دو KHI DEU والذي بواسطته يمكن معرفة استقلالية أو ارتباط نوعية المسكن مع الحالة الاجتماعية للشباب.
الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة بين نوعية المسكن والحالة العائلية.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة بين نوعية المسكن والحالة العائلية للشباب.

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	14.811 _a	9	.096
Rapport de vraisemblance	12.978	9	.164
Association linéaire par linéaire	.785	1	.376
Nombre d'observations valides	498		

الجدول أعلاه يبين لنا قيمة مربع كاي وتساوي 14.811 بدرجة حرية 9 وأقل قيمة لمستوى الدلالة 0,096 وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية H_0 والتي تقول أنه لا توجد علاقة بين الحالة العائلية للشباب و نوعية المسكن.

تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول رقم (55): تحليل التباين الأحادي Anova

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification	
عدد الأفراد في المسكن	Inter-groupes	32.959	2	16.480	3.289	.038
	Intra-groupes	2485.009	496	5.010		
	Total	2517.968	498			
دخل الأسرة	Inter-groupes	20.004	2	10.002	8.951	.000
	Intra-groupes	546.409	489	1.117		
	Total	566.413	491			
المستوى التعليمي	Inter-groupes	49.595	2	24.798	32.286	.000
	Intra-groupes	380.962	496	.768		
	Total	430.557	498			
حالتك العائلية	Inter-groupes	4.073	2	2.036	13.442	.000
	Intra-groupes	74.841	494	.151		
	Total	78.913	496			
هل أنت مدخن	Inter-groupes	1.236	2	.618	3.489	.031
	Intra-groupes	86.992	491	.177		
	Total	88.229	493			

هل هناك فروق بين المحاور التالية عدد الافراد في المسكن، دخل الاسرة، المستوى التعليمي للشباب، الحالة العائلية، التدخين مع المتغير التابع وهو الوضعية المهنية للشباب.

0H: لا توجد فروق بين محاور: عدد الافراد في المسكن، دخل الاسرة، المستوى التعليمي للشباب، الحالة العائلية، التدخين مع الوضعية المهنية للشباب.

1H : توجد فروق بين محاور: عدد الافراد في المسكن، دخل الاسرة، المستوى التعليمي للشباب، الحالة العائلية، التدخين مع الوضعية المهنية للشباب.

يوضح الجدول رقم (55) مقارنة المتغيرات المذكورة للوضعية المهنية للشباب عن طريق الإختبار F والنتيجة وجود دلالة للمحاور : عدد الافراد في المسكن، دخل الأسرة، المستوى التعليمي للشباب، الحالة العائلية، والتدخين على الترتيب حيث أن إحتمال المعنوية أخذ القيم 0.038 و 0.000 و 0.000 و 0.000 و 0.031 وهي جميعها قيم أصغر من 0.05 وبالتالي تقبل الفرضية البديلة H1 بحيث يوجد فروق بين المحاور المذكورة مما يدل على وجود إختلاف ذو دلالة إحصائية .

٧ مطالب الشباب، حقوق أم أحلام؟؟

من أجل التقرب من أفكار الشباب المستجوبين أكثر ومعرفة مطالبهم، أردنا تخصيص هذه المساحة الحرة لمنح فرصة التعبير ولو بشكل مختصر، وفيما يخص المشاكل المحيطة لهم تمثلت في البطالة كونها مشكلة اقتصادية واجتماعية، أزمة السكن، تدني المستوى المعيشي لكثير منهم خاصة الأسر الفقيرة. بالإضافة إلى غلاء تكاليف الزواج الذي ينتج عنه الإحباط النفسي وعدم القدرة على تكوين أسرة والشعور بالعجز خاصة لفئة الذكور منهم. وأما عن سؤالنا عن مطالبهم فقد تمثلت في :

- الاهتمام بآراء الشباب وعدم إهمالهم وإعطائهم فرصة التدخل في المشاكل والمواضيع العامة، و ذلك لاختبار قدرتهم على التكيف مع الأوضاع.
- توفير مناصب الشغل خاصة لخريجي الجامعات وأصحاب الشهادات العليا
- تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بما فيها السكن، المدخول الجيد، وأيضا توفير النوادي والمرافق الثقافية والعلمية لتطوير المستوى الفكري للشباب.

وقد صرح بعضهم بجملة تدل على الإحباط واليأس قائلا " بكل أسف ماكان يجب أن يكون حقا شرعيا لا غبار عليه أصبح حلما صعب المنال من عمل، وسكن، وزواج. فقد اختصروا أحلامنا في مجرد العيش لاشيء غير ذلك، فأحبطوا هممنا وسحقوا طموحاتنا !

7- النتائج والتوصيات:

- § الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للشباب الجزائري تعد عاملا مهما و محدداساسيا لمشاركته في المجتمع. فللمحددات الاجتماعية دور فعّال في تحديد حجم و مدى المشاركة.
- § الشباب هم الأكثر طموحا في المجتمع، كما أن متغير السن له دور في تحديد خصائصهم.
- § الشباب قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعا اجتماعيا رئيسيا في المجتمع، وكسب هذا القطاع من قبل الحكومات صانعي القرار يعني كسب معركة التغيير.
- § الشباب قوة اقتصادية جبارة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم والشباب المتعلم بجهدهم الذهني ينتجون ما يحتاجه المجتمع وهم الذين يبنون المجتمعات. وعقول الشباب النيرة والمستنيرة هي التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضا.
- § الشباب عنوان للقوة والفتوة، هاتان الميزتان هما من المتطلبات الرئيسية للعمل في جميع مجالات الحياة شرط توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة.
- § إنّ الأوضاع السياسية و الأمنية، و الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية، التي مرّت بها الجزائر، لا تشجع على المشاركة الفعلية للشباب في الحياة السياسية اذ يبدوا وكأنه مغيب أو نافر تمام للمجال السياسي.
- § ترتبط إشكالية تشغيل الشباب ارتباطا وثيقا بمسألة اكتساب الكفاءات العلمية والمهنية التي يقدمها نظام التربية والتكوين على جميع المستويات. وينتج عن ذلك

معدلات البطالة المرتفعة لدى خريجي الجامعات في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة .

§ إن الاهتمام والعناية الخاصة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للشباب وإخراجه من دائرة الظل والتهميش وإعطائه الأولوية والدعم المناسب لمؤسساته وإصلاح أوضاعه. سوف يعود بالفائدة على سلامة على المجتمع وحمايته من المشاكل الخطرة التي قد تهدده بالتفكك مثل المخدرات والعنف والهجرة عبر قوارب الموت وغيرها من الآفات الاجتماعية.

التوصيات:

- ١٠ وضع برامج وخطط العمل، وانجاز الدراسات والبحوث والمسوح لفهم واقع الشباب ورصد مشكلاته وحاجياته، ووضع السياسات والهياكل الملائمة له.
- ١١ ربط سياسات وبرامج التعليم الجامعي مع متطلبات خطط وبرامج التنمية السنوية واحتياجاتها من الكوادر البشرية المتخصصة والقادرة على الدفع بخطط تنمية البلاد إلى الأفضل.
- ١٢ دعم وتطوير وتجهيز مراكز التدريب والتأهيل المهني وتوسيعها وتحديثها ليوكب التطورات التكنولوجية الخاصة في المجالات المهنية وربط التدريب بمتطلبات واحتياجات سوق العمل.
- ١٣ رفع مستوى التعليم وجودته ذلك لأنه يمثل الركيزة الأساسية لإعداد وتأهيل الشباب بشكل عام وبناء قدراتهم العقلية والذهنية والنفسية وفي غرس القيم والثقافة والمعتقدات، كما أنه يكسب الشباب بالمهارات والقدرات والخبرات العلمية والمهنية والحياتية التي تمكنهم من بناء شخصياتهم الفردية والوطنية وتعددهم للعمل والإنتاج وبناء حضارة مجتمعهم الذي ينعمون فيه بالحياة الكريمة.
- ١٤ تطوير جميع المؤسسات الثقافية والرياضية والترفيهية التي يرتادها الشباب، وجعلها مؤسسات عصرية.

- ١٣٨ تطوير الطاقات الإبداعية والمواهب و لدى الشباب في مختلف وشتى الميادين العملية والعلمية والفنية وغيرها، وتبنيها وإعطائها فرصتها الكاملة لكي تعطي وتبدع وتطور ودفعهم إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى.
- ١٣٩ إيجاد حلول لمشكلة البطالة التي تمس الشباب الجامعي على وجه الخصوص حتى لا تؤثر على نفسيات الشباب وتحرمهم من العيش الكريم وتجعلهم يلجئون إلى إتباع طرق غير سوية في العيش تضر بهم وبالمجتمع.
- ١٤٠ إنشاء المشاريع في المناطق المتواضعة ذات النشاطات المتعددة لخدمة الشباب. وخلف فرص عمل أكثر والعمل على إدماج المشتغلين بعقود ما قبل التشغيل لأن مصيرهم سيكون البطالة من جديد.

الخاتمة العامة

الشباب هم الشريحة الأكثر أهمية في أي مجتمع وإذا كانوا اليوم يمثلون نصف الحاضر فأنهم في الغد سيكونون كل المستقبل، ومن هذه القاعدة جاء القول بان الشباب عماد المستقبل وبأنهم وسيلة التنمية وغايتها، فالشباب يسهمون بدور فاعل في تشكيل ملامح الحاضر واستشراف آفاق المستقبل، والمجتمع لا يكون قويا إلا بشبابه والأوطان لا تبنى إلا بسواعد شبابها .. وعندما يكون الشباب معدا بشكل سليم و واعيا ومسلحا بالعلم والمعرفة فانه سوف يصبح أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحاضر وأكثر استعدادا لخوض غمار

ولذلك فان جميع الأمم والشعوب تراهن دوما على الشباب في كسب رهانات المستقبل لإدراكها العميق بان الشباب هم العنصر الأساسي في أي تحول تنموي ديمقراطي .. سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي،

فهم الشريحة الأكثر حيوية وتأثيرا في أي مجتمع ،فمطالبة الشعوب بالتغيير في تونس واليمن ومصر كان سببها الشباب... إذ أن الحديث عن الشباب في مجتمعنا العربي ليس حديث عن الحاضر فقط وانما عن المستقبل والديمقراطية.

مما لا شك فيه أن الشباب يتميزون بخصائص لا توجد في غيرهم من أهمها:

ن أن الشباب هم رجال الغد ؛ وعليهم مهمة تربية الأجيال القادمة ؛ وإليهم تؤول قيادة الأمة في جميع مجالاتها.

ن أن في صلاح الشباب صلاح الأمة، وأن في لأنهم هم القوة المتحركة في المجتمع.

ن أن الشباب لم يكتمل نضجه بعد، فهو قابل للتشكل والتغير، فمن كان توجيهه للخير قبله، ونفع الله به، وإن كانت الأخرى فالدمار مصيره.

ن أن فترة الشباب هي المرحلة التي يتمتع فيها الإنسان بكامل قواه الجسدية.

جل التقارير الإقليمية والدولية استكشفت بجلاء واضح ظهور الشباب كقوة فاعلة جديدة، تتمتع بالطاقة اللازمة لدفع عجلة التغيير على مدى العقود القادمة، نذكر أحدثها باختصار:

٧ التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية والأمم المتحدة سنة 2007 حول الأهداف التنموية

للألفية والذي بين منافع النافذة الديمغرافية وشروط تحقق هذه المنافع التي يمكن أن تجنيها البلدان العربية من حصول التغير الديمغرافي. كما أوضح التحديات المطروحة في مجالات التنمية الاجتماعية المتعلقة بقطاعات التعليم والصحة والتشغيل والتي على السياسات أن تواجهها حتى يتم الانتفاع بفئة الشباب ومؤهلاتها على أحسن وجه.

٧ التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية حول مصر سنة 2010 الذي كان هدفه دراسة دور الشباب في التنمية خاصة فيما يتعلق ب: التعليم، الصحة، الفقر والتشغيل والإسكان والمشاركة في المجتمع.

٧ تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان حول الشباب في الدول العربية الصادر سنة 2012، والذي قدم إطارا استراتيجيا من أجل إدماج الشباب.

«أن الشباب الجزائري اليوم يعيش أزمة متعددة الجوانب و المجالات»، هكذا صرح «سمير بوعزيز» رئيس أكاديمية الشباب الجزائري لدى افتتاحه لأشغال الجمعية التأسيسية بالمركز الثقافي للمجاهدين لسنة 2013 مضيفا أن الصناعة والتنمية في البلاد لا تأتي من فراغ، وإنما تبنيها الأجيال بإشراك الشباب في التنمية . من جهته أكد «أحمد ميزاب» رئيس اللجنة العليا لميثاق السلم والمصالحة، الذي حضر الجمعية التأسيسية للأكاديمية، أن الأحداث التي تمر بها الجزائر في الأيام الأخيرة، في إشارة منه إلى احتجاجات شباب الجنوب، تؤكد أن هذه الشريحة موجودة في الميدان ومازالت تصنع التاريخ ودعا إلى ضرورة إقحام الشباب الجزائري للمشاركة في جميع المجالات، كونه أصبح اليوم مهتما بالاستقالة من الحياة العامة سواء السياسية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية.

وتجدر الإشارة أن عدم الاهتمام والتجاهل عن تنامي بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بشكل عام وعلى الشباب خاصة سوف يؤدي إلى تعقيد المشاكل بحيث يصعب بعد ذلك السيطرة عليها ومعالجتها. ويكفي إن نشير هنا إلى اتساع مساحة الفراغ والإحباط الذي يعاني منه الشباب بسبب سد الأبواب أمامهم في العمل وبالذات الشباب المنحرفين من الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل وهم يشكلون نسبة كبيرة من الشباب، فإذا استمر هذا الوضع على ما هو عليه فانه سوف يدفع كثير منهم إلى إتباع طرق غير سوية في الحياة تضر بهم وبالمجتمع.

إن مسألة الشباب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن فهمها إلا من خلال ربطها بمختلف التحولات التي حدثت وتحدثت في المجتمع الجزائري، والتي شملت الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية. كما أن فهمها يتطلب القيام بدراسات وبحوث تسمح باستقراء واقع الشباب لان له وزن في التركيب السكاني للبلاد وبالتالي يستطيع إن يثبت كفاعل اجتماعي في التنمية الوطنية و ينتج في جميع مجالات الحياة.

قائمة المراجع والمصادر

مراجع باللغة العربية:

1. أحمد أليئي، 2005 ، ص 21
2. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، النمذجة القياسية للطلب على العمل في الجزائر، (شقيب عيسى) جامعة الجزائر ص 65، 66
3. الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة A/RES/50/81، برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 ومبعتها 1996، الأمم المتحدة ، الجمعية العامة، المجلس الاقتصادي، والاجتماعي، الغايات والأهداف المتعلقة برصيد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي، تقرير الأمين العام، إضافة ، الدورة الثانية والستون - (A/62/61/Add.1- E/2007/7/Add.1)
4. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب: التقدم المحرز والمعوقات فيما يتعلق برفاهة الشباب ودورهم في المجتمع المدني، الدورة الرابعة والستون، (2008(A/64/61- E/2009/3)
5. الباحث الاجتماعي يوسف عنصر، مشكلات الشباب الجزائري والواقع والأفاق (مقال منشور سنة 2010) جامعة منتوري قسنطينة.
6. التشغيل والبطالة في إستراتيجية نظام المعلومات الجزائري، مع محاولة بناء نموذج قياسي لمعدل البطالة، د/ فريد بختي (جامعة البويرة)
7. الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2010 ص 12.
8. السيد عبد المعاطى وآخرون/ علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1999، ص 20
9. العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم A/RES/60/3 الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة.
10. المعهد العربي للتدريب والبحوث، إحصاءات ومقاييس الوفيات (الدكتور خالد زهدي خواجه) 1995
11. المعجم الوسيط، 1985، ص 63
12. اليونسكو، المكتب الإحصائي السنوي 2006 – البنك الدولي (مؤشرات التنمية الدولية) أعداد مختلفة وقاعدة معلومات البنك يناير 2008

13. حافظ شقير، التحول الديمغرافي في الدول العربية وأثاره، المنتدى الاقليمي العربي للسكان بيروت (نوفمبر 2004)-ص49
14. د محمد السعيدى، العائلة عاداتها وتقاليدها بين الماضي والحاضر، الظاهرة الاحتفالية بالأعياد نموذجا في إنسانيات. عدد 4جانفى -أفريل، 1998ص 41.
15. سناء الخولى، الشباب وأزمة السكن ومشاكل الشباب، جامعة الإسكندرية (2000) ص108
16. سيد صبحي.(2002). «الشباب وأزمة التعبير". سلسلة شبابنا آملنا، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر. 2002، ص. 31.
17. عبد الرؤوف القايدى -نماذج ناجحة في تنمية الموارد البشرية - المؤتمر العربي الثالث لتنمية الموارد البشرية /البحرين (2008)
18. عدلي سليمان. مسؤولية الشباب في مجتمعنا الثائر ، بيروت: المكتبة المصرية، 1999، ص. 21.
19. عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2001 ، ص353 .
20. فضيل دليو ،أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية
21. كمال الدين عبد الغني مرسى، 2004 ، ص 11
22. محمد علاء الدين عبد القادر، 2003 ، ص 2
23. مصطفى حجازي :الإنسان المهذور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005، ص.210
24. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو)الإعلان العالمي حول 'التربية للجميع'وهيكله العمل لتأمين حاجات التعلم الأساسية، المؤتمر العالمي حول التربية للجميع 1990
25. ناصر دادى عدون، عبدالرحمان العايب،" البطالة و إشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد"(من خلال حالة الجزائر)،ديوان المطبوعات الجامعية، 2010،ص47،46.

التقارير والمواثيق:

1. إحصائيات وزارة التربية الوطنية 2012
2. إدارة السياسات السكانية والهجرة، إطار استرشادي لتطوير سياسات تمكين الشباب في البلدان العربية، الفصل الثاني، رابعا.

3. الأمم المتحدة، الاسكوا تحليل استبيان الاسكوا حول استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب استنتاجات ومقترحات، بيروت 2008
4. الأمم المتحدة - بروز فئة الشباب (تبعيات اجتماعية ورؤية مستقبلية) نشرة التنمية الاجتماعية - المجلد الثاني - العدد الأول - يونيو 2008
5. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة التنمية المستدامة تقرير الأمين العام، إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية والتطبيق والتنفيذ (E/CN.17/1997/8) 1997
6. الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة، تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب: التقدم المحرز والمعوقات فيما يتعلق برافاه الشباب ودورهم في المجتمع المدني، الدورة الرابعة والستون، (E/2009/3 - A/64/61) 2008.
7. الأمم المتحدة: تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة سبتمبر 1994
8. الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة/برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها، 1996
9. الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، 6-12 مارس 1995 (A/CONF.166/9)
10. التقرير الإقليمي لحالة سكان العام 2011، الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان. (النسخة العربية لجامعة الدول العربية - القاهرة)
11. التقرير العربي الأول لمنظمة العمل العربية، التشغيل والبطالة في الدول العربية (القاهرة - جوان - 2008)
12. التقرير العام لمنظمة اليونسكو UNESCO ، باريس 2010
13. التقرير السنوي العربي، عام 2005، سلسلة دراسات وتقارير حول السكان والتنمية (جامعة الدول العربية)
14. تقرير الشباب العربي ، جامعة الدول العربية ، 2006
15. تقرير منظمة العمل العربية 2010
16. جامعة الدول العربية، الأمم المتحدة، الأهداف الإنمائية في المنطقة العربية، منظور شبابي (مارس 2007)
17. تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الجامعة على مستوى القمة بالرياض، مارس 2007، ص 80

18. د. إبراهيم طاهر, المرود التربوي للمدرسة الجزائرية, دراسة وثائقية تحليلية, مجلة العلوم الإنسانية, العدد 31, جامعة بسكرة, الجزائر, ص 105.
19. مؤتمر العمل الدولي, التقرير الخامس, ILC.101 /V مكتب العمل الدولي (جنيف)
20. مكتب العمل الدولي: قرار بشأن عمالة الشباب (1978) ؛ قرار بشأن متابعة مؤتمر العمالة العالمي (1979) ؛ قرار بشأن الشباب ومساهمة منظمة العمل الدولية في السنة الدولية للشباب (1983)؛ (؛ قرار بشأن عمالة الشباب 1998)
21. لجنة الأمم المتحدة حول الحقوق الاجتماعية, الاقتصادية والثقافية, 2001

الرسائل والاطروحات:

1. أحمية سليمان, السياسة العامة في مجال التشغيل ومكافحة البطالة في الجزائر, الملتقى العلمي حول حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة وتنمية المجتمع, جامعة الطاهر مولاي, سعيدة, الجزائر, 26-27 أبريل 2009, ص3.
2. سميحة يونس, اتجاهات خرجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل, مذكر لنيل شهادة ماجستير, تحت إشراف بلقاسم سلطاني, قسم علم الاجتماع, كلية الآداب و علوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2007, ص 76 .
3. شلالى فارس, دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004, جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, مذكرة ماجستير, 2005.
4. نصيرة قوريش, التنمية البشرية في الجزائر و أفاقها في ظل البرنامج التنموي 2010-2014, الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية, جامعة حسيبة بن بوعلي, شلف 2011, ص38.

مراجع باللغة الأجنبية

- 1- Annuaire statistique N°123, enquête emploi auprès des ménages 2004
- 2- Annuaire statistique N°126, enquête emploi auprès des ménages 2005
- 3- Annuaire statistique N°132, enquête emploi auprès des ménages 2006
- 4- Annuaire statistique N°139, enquête emploi auprès des ménages 2007
- 5- Annuaire statistique N°146, enquête emploi auprès des ménages 2008
- 6- Annuaire statistique N°150, enquête emploi auprès des ménages 2009
- 7- Annuaire statistique N°564, enquête emploi auprès des ménages 2010
- 8- Collection statistique n° 156 "Fécondités, Natalité en Algérie et rétrospectives"
- 9- Collection statistique n° 157."Education et scolarisation en Algérie "
- 10- ILO:Trends econometric models: A review of the methodologies Geneva, 2011
- 11- Lakel Samira : L'emploi et le chômage en Algérie ; Mémoire d'ingénieur, INPS, 1998. P10.
- 12- Nation unie (2008)
- 13- Ons ; l'emploi et le chômage en Algérie .revue statistique n 226 :1995 Page 2 -Conférence gouvernement 2007
- 14- Ons, Annuaire statistique de l'Algérie, résultat (1997-1999) Edition 2001

- 15- Ons, enquête nationale a indicateurs multiples mics3 Algérie 2006(rapport préliminaire), Algérie 2007, p55
- 16- Roland pressât Dictionnaire démographique, PUF, 1987, p204
- 17- United Nations; department of economic and social affairs (DESA) 2005..
- 18- (United Nations 2007)
- 19- World Population Prospects, the 2010 Revision”

مواقع الانترنت:

www.ons.dz

<http://almisk.net>

www.un.org/arabic/millenniumgoals

<http://www.unesco.org/new/ar/unesco>

<http://alhayat.com/Details/464852>

<http://www.ejtemay.com>

<http://www.ansej.org.dz/lk>

<http://www.cnac.dz/>

<http://www.anem.dz/>

www.premier-ministre.gov

<http://www.djazair50.dz>

الملاحق

ملحق رقم (01): المعدلات العالمية لتعلم الشباب 2008

معدل تعلم الشباب (النسبة المئوية) %	الإقليم		
	الذكور	الإناث	المجموع
99,5	99,6	99,6	المناطق المتقدمة
89,8	82,2	86,1	شمال إفريقيا
76,8	67,1	71,9	جنوب إفريقيا
96,7	97,2	96,9	أمريكا اللاتينية والكاريبي
99,4	99,2	99,3	شرق آسيا
96,3	95,8	96,1	جنوب شرق آسيا
95,6	89,8	92,7	غرب آسيا
91,7	86,4	89	العالم

المصدر: قاعدة بيانات معهد الإحصاءات التابع لليونسكو 2009

ملحق رقم (02): فقر الشباب في العالم

المنطقة	أقل من دولار	أقل من دولارين	يعانون من نقص التغذية
جنوب آسيا	84,1	206,6	57,8
إفريقيا جنوب الصحراء	60,7	102,1	39,9
شرق آسيا والمحيط الهادي	46,5	150,5	38,6
أمريكا اللاتينية والكاريبي	11,1	27,2	10,8
الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	2	12,1	7,1
أوروبا وآسيا الوسطى	4,1	18,2	5,8
العالم	208,6	515,1	160,1

المصدر: قاعدة بيانات معهد الإحصاءات التابع لليونسكو 2009

ملحق رقم (03): معدل الخصوبة الكلى في بعض من الدول العربية

البلد	1985-1980	2005-2000	2025-2020
الجزائر	6,49	2,53	2,07
مصر	5,33	3,17	2,37
ليبيا	7,18	3,03	2,09
لبنان	3,9	2,32	1,96
المغرب	5,4	2,52	2,07
تونس	4,92	2,04	1,84
اليمن	8,7	6,02	3,7
الصومال	7,2	6,46	4,63

المصدر: قاعدة بيانات السكان، تنقيح 2006، قسم السكان بالأمم المتحدة

الملحق رقم (04): معدل ووفيات الرضع في الدول العربية: (2011)

البلد	2008	2009	2010	2011
الجزائر	29	28	27	26
مصر	22	20	19	18
تونس	16	16	15	14
المغرب	32	31	30	29
ليبيا	15	14	14	13
الصومال	108	108	108	108
العراق	31	31	32	32
السودان	59	58	58	57

المصدر: مؤشرات التنمية العالمية، (اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

ملحق رقم (05): نسبة الطلاب المسجلين في التخصص العلمي والهندسي 2005

النسبة	البلد
40,2	الجزائر
42,8	الأردن
35,8	ليبيا
33,6	سورية
35	تونس
35	السودان
31,7	لبنان
31,4	فلسطين

المصدر : إحصائيات منظمة العمل العربية ،التقرير العام (2006)

ملحق رقم (06): تطور معدل المواليد والوفيات في الجزائر (1966-2010)

السنوات	معدل الولادات‰	معدل الوفيات‰
1966 - 1969	47,8	14,9
1970	50,16	16,45
1971	48,44	17
1972	47,73	15,68
1973	47,62	16,25
1974	46,5	15,07
1975	46,05	15,54
1976	45,44	15,64
1977	45,02	14,36
1978	46,36	13,48
1979	42,8	11,7
1980	42,7	10,9
1981	41,04	9,44
1982	40,6	9,1
1983	40,4	8,8
1984	40,18	8,6
1985	39,5	8,4
1986	34,73	7,34
1987	34,6	6,97
1988	33,91	6,61
1989	31	6

6,03	30,94	1990
6,04	30,14	1991
6,09	30,41	1992
6,25	28,22	1993
6,54	28,24	1994
6,43	25,33	1995
6,03	22,91	1996
6,12	22,51	1997
4,87	20,58	1998
4,72	19,82	1999
4,59	19,36	2000
4,56	20,03	2001
4,41	19,68	2002
4,55	20,38	2003
4,36	20,67	2004
4,47	21,36	2005
4,3	22,07	2006
4,37	22,96	2007
4,4	23,51	2008
4,53	24,19	2009
4,18	24,67	2010

1)-World Population Year, LA POPULATION DE L'ALGÉRIE, C, I, C, R, E, D, séries, 1974, p 19

2)-ONS, rétrospectives statistiques 1970-2002, édition 2005, p2

3)-ONS, les données démographiques de l'Algérie des défères années.

الملحق رقم (07): البنية السكانية في الجزائر حسب السن والجنس (مختلف التعدادات المنجزة)

(2008-1998-1987-1977-1966)

المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
3021947	1479633	1542314	0-4
2543351	1245060	1298291	5-9
2134696	1039761	1094935	10-14
1652938	820538	832400	15-19
1372880	708909	663971	20-24
1036454	526249	510205	25-29
695793	372499	323294	30-34
701022	380946	320076	35-39
648212	344123	304089	40-44
540975	286182	254793	45-49
414285	212855	201430	50-54
365419	189397	176022	55-59
293075	148929	144146	60-64
261956	128482	133474	65-69
171146	81310	89836	70-74
205875	105947	99928	75+
16060024	8070820	7989204	المجموع

المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
2344201	1155798	1188403	0-4
1790460	881481	908979	5-9
1569499	748383	821116	10-14
1095656	542468	553188	15-19
822576	421669	400907	20-24
798533	413074	385459	25-29
729893	378904	350989	30-34
602989	304463	298526	35-39
469580	237911	231669	40-44
397082	194982	202100	45-49
357469	178792	178677	50-54
299025	142063	156962	55-59
267879	134989	132890	60-64
197973	96482	101491	65-69
141194	76926	64268	70-74
191246	103955	87291	75+
12096347	6012340	6062915	المجموع

المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
3185303	1553637	1631666	0-4
3600638	1761798	1838840	5-9
3809936	1868411	1941525	10-14
3708243	1728729	1979514	15-19
2924990	1443167	1481823	20-24
2513862	1248486	1265376	25-29
2108503	1046783	1061720	30-34
1670086	828102	841984	35-39
1398580	698885	699695	40-44
1123732	550586	573146	45-49
767050	394195	372855	50-54
702713	352492	350221	55-59
626078	323748	302330	60-64
517724	262378	255346	65-69
333721	169713	164008	70-74
451656	235827	215829	75+
29442815	14466937	14975878	المجموع

المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
3801060	1859991	1941069	0-4
3400165	1665121	1735044	5-9
2884876	1399450	1485426	10-14
2502216	1238577	1263639	15-19
2225578	1103455	1122123	20-24
1664535	818300	846235	25-29
1394612	672633	721979	30-34
1044255	515207	529048	35-39
735595	376812	358783	40-44
709717	367949	341768	45-49
664158	346336	317822	50-54
527920	275747	252173	55-59
410110	211707	198403	60-64
323248	166578	156670	65-69
227900	113450	114450	70-74
352681	175361	177320	75+
22868626	11306674	11561952	المجموع

المجموع	إناث	ذكور	الفئات العمرية
3404918	1654821	1750097	0-4
2888376	1412702	1475674	5-9
3258773	1596513	1662260	10-14
3635170	1787859	1847311	15-19
3763506	1867802	1895704	20-24
3422377	1691968	1730409	25-29
2740995	1361910	1379085	30-34
2342778	1175529	1167249	35-39
2018327	1010644	1007683	40-44
1629436	812432	817004	45-49
1346694	664337	682357	50-54
1062579	515398	547181	55-59
711482	356788	354694	60-64
631303	316345	314958	65-69
504926	256254	248672	70-74
683416	346325	337091	75+
34080030	16847283	17232747	المجموع

المصدر: 1)-ONS, Rétrospectives statistiques 1970-1996, Alger 1999, p 5, 6, 7,15.

2)-ONS, collection statistique N°142, les principaux résultats du Sandage 1/10^{ème},
RGPH 2008.

ملحق رقم: (08) نسبة الشباب حسب الجنس

سنوات التعداد	<u>الذكور</u>	<u>الإناث</u>	<u>المجموع</u>
1966	22	22,86	22,45
1977	25,1	25,46	25.28
1987	27.92	27.94	27,93
1998	30.70	30,54	30.62
2008	31,76	31,74	31.75

حساب شخصي اعتمادا على بنية السكان للتعدادات الخمسة (الملحق رقم 07)

ملحق رقم(09): نسبة الشباب(15-29) حسب الجنس في الجزائر وولاية وهران لسنة 2008

الجنس	الجزائر	وهران
الذكور	31,76	28,71
الإناث	31,74	28,84
المجموع	31,75	28,77

تم الحساب من البنية السكانية لسكان الجزائر 2008 وبنية السكان لولاية وهران عام 2008

البنية السكانية لولاية وهران حسب السن والجنس (تعداد 2008)

Oran (31)			
فئة العمر	الذكور	الإناث	المجموع
Groupe d'âge	Masculin	Féminin	Total
0-4 Ans	72455	69512	141966
5-9 ans	59498	57547	117045
10-14 ans	64211	62081	126292
15-19 ans	66506	65372	131878
20-24 ans	72160	73163	145323
25-29 ans	70391	70800	141190
30-34 ans	62042	62203	124245
35-39 ans	55000	55137	110137
40-44 ans	49667	50082	99749
45-49 ans	39798	40200	79998
50-54ans	33154	33092	66246
55-59 ans	26840	25573	52413
60-64 ans	17251	17832	35082
65-69 ans	14806	14745	29552
70-74 ans	11187	12288	23475
75-79 ans	7035	8269	15304
80-84 ans	3230	3974	7203
85 ans & +	1987	3232	5219
ND	1006	754	1760
Total	728221	725857	1454078

المصدر: RGPH 2008

ملحق رقم (10): معدل الخصوبة في الجزائر حسب الفئات العمرية (1987-1998-2008)

% معدل الخصوبة			الفئات العمرية
2008	1998	1987	
9,3	10,86	32	19-15
75,1	81,3	190	24-20
139	139,67	260	29-25
148,5	138,29	254	34-30
117,7	104,51	200	39-35
51,2	48,56	101	44-40
6,4	9,8	20	49-45

المصدر: التعداد العام للسكان والسكن (1987-1998-2008)

ملحق رقم (11): تطور فئة الشباب النشيطة (15-29) حسب منطقة الإقامة

<u>الريف</u>		<u>المدن</u>		السنوات
النسبة من (*)	عدد الشباب	النسبة من (*)	عدد الشباب	
48%	1737729	39%	1996930	2003
3652918		5109407		المجموع(*)
48%	1892403	40%	2201522	2004
3927531		554241600%		المجموع(*)
46%	1779898	39%	2185607	2005
3831389		566111900%		المجموع(*)
43%	1753985	35%	2138340	2006
4041684		6067961		المجموع(*)
45%	1705230	38%	2341780	2007
3802008		6166897		المجموع(*)
45%	706000	39%	3451000	2008
1554000		8761000		المجموع(*)

ملاحظة: 1996930 يمثل مجموع الفئات (19-15)+(24-20)+(29-25) و 5109407 يمثل مجموع السكان النشطين أي جميع الفئات العمرية. وقد قمنا بحساب النسب بنفس الطريقة بالنسبة للمتحق رقم (12) و (13) و (14).

المصدر: معطيات 2003 من موقع الديوان الوطني للإحصائيات (www.ons.dz)

enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2007-2008) Annuaire
N°126 – N°132 – N°139 – N°146) – statistique N°(123

ملحق رقم (12): تطور نسبة الشباب (29-15) المشتغل حسب منطقة الإقامة

السنوات	المدن		الريف	
	عدد الشباب	النسبة من(*)	عدد الشباب	النسبة من(*)
2003	1121018	29%	1108343	40%
المجموع(*)	3886288		2797768	
2004	1492908	33%	1376100	42%
المجموع(*)	454804500%		3250368	
2005	1563685	32%	1316455	41%
المجموع(*)	482606300%		3218157	
2006	1613378	30%	1418088	40%
المجموع(*)	5290595		3578209	
2007	1713495	32%	1343842	41%
المجموع(*)	5288588		3305654	
2008	2690000	35%	592000	42%
المجموع(*)	7749000		1397000	

المصدر: معطيات 2003 من موقع الديوان الوطني للإحصائيات (www.ons.dz)

enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2007-2008) Annuaire
N°126 – N°132 – N°139 – N°146) – statistique N°(123

ملحق رقم (13): تطور نسبة الشباب (15-29) المشتغل حسب منطقة الإقامة

جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		بدون مستوى		السنوات
النسبة من (*)		النسبة من (*)		النسبة من (*)		النسبة من (*)		النسبة من (*)		
31%	249	41%	665	55%	1248	28%	542	14%	166	2004
	797		1611		2277		1913		1200	المجموع(*)
31%	270	38%	653	52%	1304	28%	547	11%	107	2005
	860		1734		2495		1946		100900%	المجموع(*)
28%	255	34%	617	50%	1358	30%	650	12%	152	2006
	905		1836		2707		2183		123800%	المجموع(*)
35%	371	34%	658	50%	1588	28%	560	11%	103	2008
	1057		1929		3153		2032		975	المجموع(*)

enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2008)

–Annuaire statistique N°(123- 126-132-146):المصدر

ملحق رقم (14): تطور نسبة الشباب (15-29) المشتغل حسب منطقة الإقامة

متزوج		أعزب		مطلق/أرمل/منفصل		السنوات
النسبة من (*)		النسبة من (*)		النسبة من (*)		
9%	388	76%	2471	5%	10	2004
المجموع(*)		المجموع(*)		المجموع(*)		
4367	3246	185				
8%	348	75%	2520	5%	10	2005
المجموع(*)		المجموع(*)		المجموع(*)		
449200%	3367	185				
8%	414	76%	2605	7%	12	2006
المجموع(*)		المجموع(*)		المجموع(*)		
525300%	3432	184				
7%	358	74%	2909	8%	14	2008
المجموع(*)		المجموع(*)		المجموع(*)		
5051	3909	185				
7%	365	73%	3029	6%	11	2009
المجموع(*)		المجموع(*)		المجموع(*)		
5163	4125	184				

2009) Annuaire -enquête emploi auprès des ménages(2004-2005-2006-2008
statistique

)– N°150 N°126 – N°132 – N°146 N°(123

- ✓ Le concept de la jeunesse a toujours été le centre d'intérêt de plusieurs rapports régionaux et internationaux vu que cette catégorie démographique représente la base primordiale dans la construction du future des nations; à titre d'exemple:
- ✓ Les rapports établis par l'université des pays arabes et les plus nations unies en 2007 qui stipulent les perspectives représentant les avantages démographiques et les défis à surmonter relatives aux secteurs d'enseignement, la santé ainsi au recrutement et que les politiques doivent faire face afin que la jeunesse puissent en profiter parfaitement
- ✓ Le rapport publié par les nations unies concernant l'Égypte en 2010
- ✓ qui bute à étudier le rôle de la jeunesse dans le progrès d'enseignement, santé, logement, et la pauvreté.
- ✓ le rapport des nations unies publié en 2012 et qui stipule l'intégration de la jeunesse arabe dans des projets stratégique démographiques et la participation dans la société.

Et probablement que cette importance accordée au jeunes reflète la force primordiale de cette tranche d'âge.

Tandis que la jeunesse algérienne représente une catégorie importante dans la structure de la société mais elle affronte des obstacles qui pénalisent son progrès entre autre;

- ü le chômage
- ü crise de logement
- ü diminution de niveau de vie

À signaler que la négligence et l'ignorance des problèmes Socioéconomiques et éducatives spécialement pour les jeunes mènent à Compliquer les problèmes au point de les rendre plus incontrôlables. il est du devoir des responsables de prendre en considération cette jeunesse et régler leurs problèmes et de prendre en charge leurs revendication pour que cette catégorie deviens utile pour la société.

Les mots clés

La jeunesse – la societe – la situation économique – la situation sociale – l'emploie – chômage – l'enseignement – logement – la pauvreté – migration – le niveau de vie .

لقد نال موضوع الشباب اهتمام العديد من التقارير الإقليمية والدولية باعتبار هذه الفئة الديمغرافية الركيزة الأساسية في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب، على سبيل المثال:

٧ التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية والأمم المتحدة سنة 2007 حول الأهداف التنموية للألفية والذي بين منافع النافذة الديمغرافية و أوضح التحديات المطروحة في مجالات التنمية الاجتماعية المتعلقة بقطاعات التعليم والصحة والتشغيل والتي على السياسات أن تواجهها حتى يتم الانتفاع بفئة الشباب ومؤهلاتها على أحسن وجه.

٧ التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية حول مصر سنة 2010 الذي كان هدفه دراسة دور الشباب في التنمية خاصة فيما يتعلق

ب: التعليم، الصحة، الفقر والتشغيل والإسكان والمشاركة في المجتمع.

٧ تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان حول الشباب في الدول العربية الصادر سنة 2012، والذي قدم إطارا استراتيجيا من أجل إدماج الشباب.

ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله من قوة للمجتمع ككل، إذ هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع.

كما أن الشباب الجزائري له وزن في التركيب السكاني للبلاد إلى أنه يعاني من عدة مشاكل تعيق حركته وتقدمه في المجتمع ومن أبرزها:

١١ البطالة

١١ أزمة السكن

١١ انخفاض المستوى المعيشي

وتجدر الإشارة أن عدم الاهتمام والتجاهل عن تنامي بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بشكل عام وعلى الشباب خاصة سوف يؤدي إلى تعقيد المشاكل بحيث يصعب بعد ذلك السيطرة عليها ومعالجتها. لذلك فإنه من الواجب من الجهات المسؤولة الاهتمام بهذه الفئة الشباب ورعاية مطالبهم الأساسية لكي يثبت كفاعل اجتماعي في التنمية الوطنية و ينتج في جميع مجالات الحياة.

الكلمات الاستدلالية

الشباب- المجتمع - الوضع الاقتصادي- الوضع الاجتماعي-التشغيل- البطالة
التعليم - السكن - الفقر - الهجرة - المستوى المعيشي